

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الآثار

السمات التقنية والفنية للخزف الدمشقي في العصر العثماني

(رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الكلاسيكية والإسلامية)

الطالب: خالد رياض النعيمي

المشرف الأستاذ المساعد: د. زياد سلهب

دمشق 2018م /1439هـ

فهرس المحتويات		أ– ث
الرقم	الموضوعات	الصفحة

ملخص الموضوع

تعدُّ الدراسات والأبحاث المتعلقة بالخزف الإسلامي، من أهم الدراسات التي اهتم بها الآثاريون والمؤرخون العرب والأجانب على حدٍ سواء، وذلك لأنها تساعد على كتابة التاريخ الحضاري لشعبٍ أو مجتمعٍ ما، وتأريخ اللقى الأثرية، التي تذخر بها المتاحف عامةً والمواقع الأثرية خاصةً، على اعتبار أن الخزف الإسلامي من أهم الصناعات التي شغلت الورشات في المراحل الإسلامية المتعاقبة، ولا شك أن الخزف الدمشقي من أهم هذه الابتكارات التي جاءت متواكبةً مع الصناعات الفخارية، حيث بدأت صناعة الخزف منذ منتصف العصر العباسي، إلى أواخر العصور الإسلامية بدمشق.

وتتمتع دمشق بالعديد من النواحي الجغرافية المهمة بتوفر تربة غنية في أرض إقليمها لإقامة هذه الصناعات، إضافة لمناخها المعتدل، وتوافر المياه الضروري لاستمرارية العيش، فضلاً عن النواحي التاريخية لمدينة دمشق كونها عاصمة حضارية منذ فترات ما قبل الإسلام، ومع دخول العصور الإسلامية فيها، بدأت المدينة بازدهارها العمراني، إضافة لموقعها الاستراتيجي المهم، وقدرة أبنائها على ممارسة النشاطات والمهن والحرف بكل دقةٍ، وإتقان، وتطور هذه الصناعة لصناعة الخزف الخالص من مركباته الأساسية معلنين ولادة الخزف ذو النمط الدمشقي في منتصف العصر المملوكي بشكلٍ مستقل عن المراكز الأخرى، وبلغت هذه الصناعة ذروتها بدمشق مع بدايات الحكم العثماني فيها.

وهذا ما شكَّل ركيزةً أساسية في تحديد هوية النمط الدمشقي من الناحية التقنية والفنية في العصر العثماني، وتميزه عن خزف الولايات العثمانية الأخرى، وذلك من خلال النواحي التقنية التي تم الاستدلال عليها بدراسة المركبات الأساسية للعجينة الخزفية، ومروراً بتطبيق الأكاسيد اللونية التي تميز الدمشقيون بها من خلال تحضيرها وإمكانية تطبيقها على السطوح الخزفية بغية التنوع بالتقينة التنفيذية المستخدمة، وما تبعه من حرفة في شي الآنية أو البلاطات الخزفية بإدخالها الفرن مرات عدّة، ووصولاً لتطبيق الموضوعات الفنية الزخرفية على السطوح الخزفية سواءاً أكانت الزخرفة نباتية أم هندسية أم كتابية مستقلةً عن بعضها أم مجتمعة.

– المقدمـة:

تعدُّ دمشق أقدم مدينة مأهولة، استمر عمرانها منذ نشأتها الأولى حيث عثر في أسبار قلعة دمشق على عظام بشرية، وعدد من المنتجات الفخارية المكسرة، وجدت حول هذه العظام، وتعود إلى الربع الثاني من الألف الثالث ق.م،[1] وورد ذكرها في الوثائق المصرية العائدة للقرن الخامس عشر ق.م، كما أنها أصبحت مملكة دمشق الآرامية في القرن الحادي عشر ق.م، ودخلت المدينة عموماً تحت سيطرة الآشوريين وغيرهم ممن حكموها ودام ذلك حتى أصبحت بيد الرومان سنة 64ق.م، وعند انقسام الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين دخلت دمشق بالعصر البيزنطي في أوائل القرن الرابع الميلادي، إلى أن جاءها العرب ودخلوها فاتحين سنة 635م، وعاشت المدينة أوج ازدهارها في أغلب الفترات الإسلامية حتى وقعت بيد العثمانيين سنة 1516م، واستمرت المدينة تحت سلطتهم نحو أربعة قرون.

وخلال هذه الفترات التاريخية الطويلة تحولت دمشق من دور المستورد تارةً إلى دور المصدر تارةً أخرى، وأصبحت من أهم المراكز في العديد من الصناعات المحلية لعل أبرزها صناعة الخزف، ولأهمية صنّاعها الخزفية أجبر السلطان سليم الأول منذ توليه الحكم، الصناع والحرفين بالمدينة على الهجرة إلى عاصمة السلطنة للمساهمة الحضارية الصناعية في تطوير المدينة وتصنيع خزفها، وبقيت دمشق بصنّاعها المحليين بممارسة هذه الصناعة دون أن تتأثر بهجرة أمهر حرفييها، حيث كان للخزف الدمشقي عموماً مكانة مرموقة بين الخزف الإسلامي، وذلك لدقة صنعه وحسن رونقه وجمالية الموضوعات الزخرفية التي زينت سطوحه، إضافة إلى تميز دمشق بحنكة أبنائها وحكامها المحليين في التأقلم مع االظروف السياسية والإقتصادية التي فرضت على المدينة في بعض مراحل حكم العثمانيين فيها، علاوةً على الحالة الثقافية التي تشهدها المدينة التي تطورت من خلال التبادل الحضاري الصناعي بينها وبين الولايات العثمانية الأخرى.

ودخلت صناعة الخزف في مراحل عدة بدمشق وما أتبعه من تجهيز أماكن مخصصة لصناعة الخزف، وتجهيز للورشات الحرفية من معدات وأفران تحت إشراف أمهر الخزافين المحليين، وذلك لصناعة الأواني

1- في إطار البعثة السورية الفرنسية في قلعة دمشق، أجريت أسبار عام 2002م، على عمق يصل ما بين خمسة وسبعة أمتار، عن الأرض البكر الحالية لساحة القلعة الكبيرة، وأدى الكشف عن بنيتين جنائزيتين، وكانتا مرتبطتين بالعديد من أكوام العظام البشرية، وبعدد من المنتجات الفخارية المكسرة، التي وجدت حول العظام وفي داخل البنية الجنائزية.
المقدسي، ميشيل: **(ملاحظات أثرية مشرقية (24–دمشق في الألف الثالث قبل الميلاد))**، الحوليات الأثرية العربية السورية، م(51-52)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2008-2009، ص(93-94).

الجميلة، والبلاطات الخزفية التي زينت العمائر الدمشقية، وبوجود هذه المنتجات الخزفية تبين ما ورثه الأجداد عن سلفهم السابقين من فن وأداء وحرفة.

– إشكالية البحث:

على الرغم من أهمية صناعة الخزف في العصور الإسلامية عامة، والعصر العثماني خاصة، إلا أن الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع قليلةٌ جداً، وكانت دراسات وصفية ولم تحط بهذا الموضوع من جميع جوانبه وأبعاده، وهذا ما دفعني لطرح العديد من التساؤلات والإشكاليات منها:

– خلال أربعة قرون من الحكم العثماني كيف كان حال صناعة الخزف؟ وهل تأثرت هذه الصنعة بالمتغيرات المحيطة فيها؟ أم أن الخزافين الدمشقيين كان لديهم الحل البديل من خلال خبرتهم، للاستمرار في هذه الصناعة؟

– هل التقنية التي استخدمها الخزّاف الدمشقي في صناعة الخزف في هذا العصر هي نفسها التي استخدمت في العصور الإسلامية السابقة؟ وهل هذه التقنية واحدة في كل المصنوعات الخزفية على اختلاف أنواعها ؟

– هل تختلف المواد المكونة للعجينة الخزفية على اختلاف المنتجات المراد تصنيعها من بلاطات وأواني؟

– هل كان يوجد تخصص في عمل الورشات الحرفية بدمشق، واحدة لصنع الأواني، والأخرى لصنع البلاطات الخزفية؟

– هل كان اختيار مكان الورشات يخضع لاعتبارات السوق والتصريف؟ أم أنه يخضع لاعتبارات أخرى؟

– هل تأثر الخزاف الدمشقي بالوضع السياسي للبلد، أم أن حرفته لم تتأثر بالمحيط السياسي للدولة.

– ما أهم التأثيرات الخارجية على صناعة الخزف الدمشقي؟ ولاسيما التقنية والفنية؟

– أين ظهرت ملامح الفن الدمشقي؟ وكيف انعكست شخصية الفنان المحلي بصناعة الخزف؟

– كيف تم دراسة العوامل الحضارية واستنتاجها من خلال دراسة الخزف الدمشقي؟

– وأخيراً تفتقر المكاتب العربية للمصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع.

– أهمية البحث وأهدافه:

– إن هذه الدراسة ستلقي الضوء على جميع نواحي الحياة في تلك الفترة، سواءً أكانت على الصعيد السياسي والاقتصادي، والفكري الثقافي، والاجتماعي والديني.

– دراسة الخزف الدمشقي في العصر العثماني دراسة وصفية تحليلية تاريخية آثارية، على اختلاف الأحوال التي تأثرت بها حال الدولة العثمانية من ازدهار وضعف وانهيار، في دمشق.

– دراسة ورشات التصنيع، وأماكن تواجدها، ومدى تأثير مكان الورشة على نوعية الخزف المصنع فيها، مروراً بدراسة المواد الخام ومراحل تحضير العجينة الخزفية.

– دراسة السمات التقنية للخزف الدمشقي، وتاريخ التقنيات المستخدمة في المدينة قبل العصر العثماني.

– دراسة الموضوعات الزخرفية وطريقة تطبيقها، ومعرفة الخزف الدمشقي وتمييزه عن غيره من خلال أنماطه الزخرفية وملامحه العامة.

– دراسات ميدانية بهدف دراسة اللقى والكسر الخزفية الموجودة في مستودع قلعة دمشق، التي عثر عليها من خلال أعمال التنقيبات الأثرية، أو البلاطات الخزفية داخل العمائر العائدة لهذا العصر في دمشق.

– كما يتطرق البحث لبعض المقارنات مع أهم الموجودات الخزفية المتحفية المحلية.

– منهجية البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة التي تتبلور فيها أهم نتائج البحث، فضلاً عن الملحقات من تعريفات بالمصطلحات والبطاقات الدراسية والصور والأشكال والمخططات والخرائط والرسومات التوضيحية، وتذيل البحث بآخره بقائمة بالمصادر والمراجع.

في الفصل الأول: سيتم الحديث عن (**الإطار الجغرافي التاريخي لمدينة دمشق**)، مسلطاً الضوء على الجغرافية التاريخية للمدينة وأهمية العوامل الجغرافية في إقامة هذه الصناعة، وتاريخ دمشق منذ الفترات ما قبل الإسلام، وحتى دخول العصور الإسلامية فيها ووصولاً إلى دخول العثمانيين.

أما في **الفصل الثاني**: سيتم الحديث عن (**تاريخ ونشأة وتطور الخزف الدمشقي**)، لمعرفة تاريخ السمات التقنية والفنية قبل العصر العثماني، وصولاً لتاريخ الكشف والبحث عن الخزف الدمشقي وفرضية نشوئه الأول، من خلال التنقيبات القديمة التي جرت بالمدينة.

وفي **الفصل الثالث**: سيتم الحديث عن (**السمات التقنية للخزف الدمشقي وورشاته الحرفية**)، مبتدأً إياه بتأصيل الصناعة الخزفية وورشات الحرفيين، ودراسة وتحضير العجينة الخزفية وموادها الأولية ومركباتها، وآلية تشكيل الأواني والبلاطات الخزفية، وصولاً للتقنيات التنفيذية التي تأثرت بتغير الحالة التي تمر بها المدينة بحسب ازدهارها وضعفها في العصر العثماني.

وفي **الفصل الرابع**: سيتم الحديث عن (**السمات الفنية للمصنوعات الخزفية الدمشقية**)، مبتدأً إياه بدراسة وتحضير الأكاسيد اللونية وآلية تطبيقها على المصنوعات الخزفية، وأنواع البطانات العامة ومعرفة البطانة الخزفية المخصصة للنمط الدمشقي، إضافة إلى أنواع الطلاءات الشفافة وإمكانية تلوينها للحصول على طبقات شفافة خضراء أو زنجارية، مروراً بآلية تطبيق الأكاسيد اللونية والبطانات والطلاءات للحصول على الشكل المطلوب، وتحديد الموضوعات الفنية الزخرفية المطبقة على السطوح الخزفية، من نباتية أم هندسية أم كتابية.

• الفصل الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة دمشق:

أولاً – الإطار الجغرافي لمدينة دمشق:

ثانياً – الإطار التاريخي لمدينة دمشق:

أولاً – الإطار الجغرافي لمدينة دمشق:

1–1– جغرافية دمشق وحوضها:

1–1–1 دمشق ومجاوراتها وتربتها:

1–1–2 مناخ الحوضة وأنهارها:

1-1- جغرافية دمشق وحوضها:

1-1-1 دمشق ومجاوراتها وتربتها:

تقع دمشق على خط الطول (36ْ)، (18ْ) شرقي غرينتش، وخط العرض (33ْ)، (21ْ) شمالاً[2]، وهي تعلو 2200 قدم أو نحو 700م عن سطح البحر[3]، وتبعد عنه نحو 60 ميلاً[4]، وتحيط بدمشق من جهاتها الأربع 220 قرية ومزرعة، حيث جمعت في الفترة العثمانية بأربع نواح رئيسية وهي: 1- وادي بردى في الغرب. 2- وادي العجم مع إقليم البلان في الجنوب الغربي. 3- المرج مع الغوطة[5] في الشرق. 4- جبال القلمون في الشمال[6]. ويطل على دمشق جبل قاسيون[7] من شمالها، أما جنوبها فيشرف عليها الجبل الأسود وجبل مانع، ومن غربها يتوضع جبل الشيخ، أما شرقها فمفتوح قليلاً نحو البادية.[8]

2- سوفاجيه، جان: **دمشق الشام لمحة تاريخية منذ العصور القديمة حتى عهد الانتداب**، ت: فؤاد البستاني، تح: أكرم حسن العلبي، المطبعة الكاثوليكية، دمشق 1989م، ص23.

3- خير، صفوح: **مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن**، ط2، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1982، ص49.

4- كرد علي، محمد: **دمشق مدينة السحر والشعر**، دار نوابغ الفكر، قاهرة 2009، ص4.

5- الغوطة: تقدر طول الغوطة نحو (20كم) بعرض من (10-15كم)، وتبلغ إجمالي مساحة الغوطة نحو (40100 هكتار) وتحتوي الغوطة نحوى (42) قرية، عشرة منها كبيرة الحجم. كرد علي، محمد: **المرجع سابق**، 2009، ص98.

6- العظمة، عبد العزيز: **مرآة الشام/ تاريخ دمشق وأهلها**، تح: نجدة فتحي صفوة، رياض الريس للكتب والنشر، دمشق 2002، ص48.

7- قاسيون: (بكسر السين) فرع من سلسلة جبال القلمون أو الجبال الشرقية التي تبتدئ من جنوب مدينة حمص بين قريتي حسيا وشمسين، ويمتد إلى الجنوب والغرب، متصل بينه وبين جبل لبنان سهول بعلبك والبقاع. العظمة، عبد العزيز: **المرجع سابق**، 2002، ص29.

8- جبل الشيخ: عُرف بالحرمون وهي كلمة من الحرم أو الحرام أي الشيء الممنوع الذي لا يدنى منه والمحرم المقدس. زكريا، أحمد وصفي: **الريف السوري (محافظة دمشق)**، ج1، مطبعة دار البيان، دمشق 1955، ص417. ومركز الدراسات العسكرية: **المعجم الجغرافي في القطر العربي السوري**، مج1، (القسم العام)، 1990، ص527. و ALIQUOT, J.: **Inscriptions grecques et latines de la Syrie**: **Mont Harmon** (Liban et Syrie), Tome 11, IFPO, 2008.p(4-8).

وتكوّنت الحوضة نتيجة لأعمال الحت والترسيب، إضافة لوجود الأنهار في أراضي الإقليم، هذا ما خلق نوعين من الترب منها زمرة التربة اللحقية السائدة في غرب المدينة[9]، وأخرى تدعى التربة المستنقعية في شرقها، كل ذلك عكس على العناصر الجغرافية المهمة للحياة من تربة ومياه ونبات وتجمعات سكانية- بشرية وأنماط معيشية.[10]

2-1-1 مناخ الحوضة وأنهارها:

يشكل جنوبي الحوضة ممراً مباشراً لدمشق عبر الفتحات الطبيعية، وذلك من ممرات الجولان والمناطق المحصورة بين جبال فلسطين والأردن في الجنوب، وجبل الشيخ في الغرب، وبهذا تعمل المؤثرات المناخية على تبدل مناخ الحوضة، حيث تدخل الرياح الغربية الجنوبية الرطبة المعدّلة قادمة من البحر الأبيض المتوسط دون أن تعيق وصولها أي حواجز طبيعية (كالجبال العالية).

يوصف مناخ هذه الحوضة بالمناخ (المتوسطي شبه الجاف)، وأن حوضة دمشق جزء من السهوب والسهوب الصحراوية في النطاق الجاف الشبه المداري، تتراوح أمطاره السنوية ما بين (75-200مم) سنوياً، ومعدل درجة حرارته العظمى تتراوح ما بين (34-36)°، والحرارة الصغرى تتراوح ما بين (6-8درجات) والمدى الحراري السنوي ما بين (32-35°)[11].

ينبع نهر بردى[12] من سهل الزبداني، ويصل إلى دمشق حيث يغذيها بالمياه لتصل إلى الغوطة وتتجمع فيها.[13] حيث كانت تتفرع مياهه في موضع مرتفع قبل خانق الربوة[14]، لبقائه على مستوى عال، وبذلك

9- غرب المدينة: أمثال أراضي منطقة الغوطة الغربية ووادي الأعوج. خليل، عماد الدين: (**مناخ واحة دمشق**)، الخصائص الطبيعية لواحة دمشق، ط1، مطبعة الداودي، دمشق 2008، ص169.

10- أما شرق المدينة: أمثال أراضي المرج وأراضي السلطان. عبد السلام، عادل: **الأقاليم الجغرافية السورية**، مطبعة الإتحاد، دمشق 1990، ص(348،355).

11- عبد السلام، عادل: **المرجع سابق**، 1990، ص(337-338، 355-356).

12- لبردى سبعة فروع وهي: 1-النهر نفسه، 2-القنوات الستة المشتقة منه بعد الهامة، عند خانق الربوة بدمر إلى نهر يزيد، 3-الديراني، 4-المزاوي، 5-بانياس، 6-تورا، 7-قنوات، أما قديماً فهو نهر أبانا في التوراة. الصفدي، محمد شفيق: (**أقنية الري المتفرعة عن نهر بردى في مساراتها عبر مدينة دمشق**)، دمشق دراسات تاريخية وأثرية، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1980، ص(46-48). والعظمة، عبد العزيز: **مرجع سابق**، 2002، ص41، غنيم، عبد الرحمن: **نجمة دمشق، الصفحات الأولى في تاريخ دمشق ومحيطها**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2008، ص(70-73)، وكرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص(5-6).

13- حتي، فيليب: **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، ت: جورج حداد، دار الثقافة، بيروت 1983، ص44.

يطوف مساحات من الأراضي التي يرويها، ولا يوجد بدمشق شبكة مائية واضحة كبيرة نامية سوى نهري بردى والأعوج، القائمين عند وادي بردى الذي يشق النهر[15] إلى نبعة جديدة سميت بنبعة مياه عين الفيجة، ووادي العجم الذي يشق نهر الأعوج المعروف قديماً باسم الفرفر[16]، الذي يبدأ من سفوح جبل الشيخ ولا يدخل المدينة بل يسقي بعض قراها، إضافة إلى مجموعة أخرى من المياه الهابطة القادمة في الجبال المحيطة بدمشق والتي تنتهي مياها في بحيرتي العتيبة والهيجانة[17].

يدخل في المدنية فروع نهرية أخرى صغيرة تدخل عبر أنابيب وقساطل فخارية[18]، وعندما تبلغ في الطوالع[19] الكبيرة والصغيرة بحسب اتساع الحي كانت تنساب المياه إلى البرك والحمامات في الدور والخانات والمصانع والورشات والسبل[20].

14- وهو المضيق الذي يؤلف آخر وادي بردى وأول المتسع الذي تبدأ به أرض الغوطة الغربية، (كما تشكل المرتفع الصخري يعد الفاصل بين دمشق وأراضي دمر)، والتي يبدأ عندها تفرع النهر قبل دخوله مدينة دمشق. كيال، منير: **صور دمشقية من ذاكرة الإنسان والمكان،** وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب، دمشق 2011، ص68. زكريا، أحمد وصفي: **مرجع سابق** 1955، ج1، ص188.

15- ظلت مياه بردى تسقي المدينة آلاف السنين حتى عهد ناظم باشا بعد تلوث النهر وفروعه، لذلك مدّ قسطل من مياه الفيجة وأصبح يسقي المدينة حتى يومنا. العظمة، عبد العزيز: **مرجع سابق** 2002، ص43. ولم تكن القساطل مقاومة للضغط والتكسير، بسبب قوة جريان المياه وتدفقها ضمن المدينة في تلك الفترة. الدمشقي، محمد حسين العطار: **علم المياه الجارية في مدينة دمشق،** دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق 1984، ص142.

16- الفرفر كما يلفظ فرفار على نهر الأعوج قديماً. الدمشقي، محمد حسين العطار: **مرجع سابق،** 1984، ص115.

17- الهيجانة: وهي قرية في مرج غوطة دمشق، تتبع ناحية النشابية، محافظة ريف دمشق، تبعد 35كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة دمشق، وتشكل سبخة مهمة كان نهر الأعوج يشكل عند نهايته شرق قرية الهيجانة بحيرة صغيرة. مركز الدراسات العسكرية: **مرجع سابق،** مج5، باب(ك-ي)، 1993، ص465.

18- القساطل الفخارية: هي عبارة عن قساطل أسطوانية مصنعة من الفخار المشوي بأقطار تتراوح بين (15-30سم)، وعندما تم اختراع هذه القساطل ساهمت بطريقة أو أخرى بتوزيع المياه على الأحياء. الدمشقي، محمد حسين العطار: **مرجع سابق،** 1984، ص143.

19- الطوالع: جمع طالع: وهو جهاز يؤمن توزيع المياه على السكان في أحيائهم وبيوتهم، ويكون مرتفعاً عن سطح الأرض بنحو مترين تقريباً، وتعلو الطالع بركة عمقها 10سم يتوسطها فوهة التغذية. طرقجي، أحمد فرزة: **السبل في مدينة دمشق،** المطبعة التعاونية، دمشق 2003، ص25. وفي هذا الطالع كانت ترتفع (تطلع) المياه إلى مستوى يضمن توزيع المياه، وكان يطلق على فوهة ضخ المياه باسم (الإمّاية). كيال، منير: **مرجع سابق،** 2011، ص(102-103).

20- السبل: تطلق للدلالة على منهل الماء، يقام في الأماكن العامة، وخارج المعالم الدينية والمدنية، ليستقي منها الرائح والغادي. طرقجي، أحمد فرزة: **مرجع سابق** 2003، ص31.

ثانياً – الإطار التاريخي لمدينة دمشق:

2-1- دمشق قبل دخول الإسلام:

2-1-1 دمشق في العصر الآرامي: (1100ق.م-732ق.م)

2-1-2 دمشق في منتصف الألف الأول ق.م: (732ق.م-333ق.م)

2-1-3 دمشق في العصر الكلاسيكي: (333ق.م-635م)

- **العصر اليوناني: (333ق.م-64ق.م)**
- **العصر الروماني: (64ق.م-325م)**
- **العصر البيزنطي: (325-635م)**

2-2- دمشق بعد دخول الإسلام:

2-2-1 دمشق في العصر الأموي: (41-132هـ/661-749م):

2-2-2 دمشق في العصر العباسي: (132-358 هـ/749-968م):

2-2-3 دمشق في العصر الفاطمي: (359-468هـ/969-1075م):

2-2-4 دمشق في العصر السلجوقي: (447-569هـ/1055-1174م):

2-2-5 دمشق في العصر الأيوبي: (569-658هـ/1174-1260م):

2-2-6 دمشق في العصر المملوكي: (658-992هـ/1260-1516م):

2-2-7 دمشق في العصر العثماني: (922-1334هـ/1516-1916م):

- **تاريخ العثمانيين:**
- **فترة ازدهار الدولة العثمانية: (922هـ/1516م)**
- **فترة ضعف الدولة العثمانية: (998هـ/1590م)**
- **فترة انهيار الدولة العثمانية: (1184هـ/1770م)**

2-1- دمشق قبل دخول الإسلام:

عاشت دمشق في فترة عصر البرونز الوسيط ضمن سيطرة العموريين تارةً والكنعانيين تارةً أخرى، هذا ما اختلف عليه المؤرخين[21]، وذكرت في نصوص تل العمارنة، كإحدى المدن التي غزاها الفرعون تحتمس الثالث، وذلك في المصادر المكتوبة التي تتحدث عن قائمة المدن والبلدان التي تم إخضاعها في سورية في أعقاب معركة مجيدّو (1480 ق.م). [22]

2-1-1 دمشق في العصر الآرامي: (1100ق.م-732ق.م)

تعدُّ دمشق عاصمة منذ عهد المملكة الآرامية[23]، وضمن حفريات صحن الجامع الأموي تم العثور على تمثال آرامي، وقدر نواة المدينة الآرامية على عمق 5 أمتار من السوية الحالية للمدينة القديمة، كما ذكر أن نهرين باسم أبانه وفرفر سقيا المدينة الآرامية التي تقع في منطقة تلتها، وتدعى حالياً باسم مأذنة الشحم بدمشق، واستمرت دمشق على حالها حتى وقعت تحت أيدي الآشوريين بعد عام 732ق.م، وكان بذلك نهاية الحكم الآرامي فيها.[24]

2-1-2 دمشق في منتصف الألف الأول ق.م: (732ق.م-333ق.م)

نجح الملك الآشوري تيكلات بيليصر الثالث (745-727ق.م)، بإخضاع دمشق تحت سيطرته،

21- سبانو، أحمد غسان: **مكتشفات مثيرة تغير تاريخ دمشق القديم، إرم ذات العماد**، دراسات ووثائق دمشق الشام 7، درا قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، 1985، ص244.

22- سمي بهذا الاسم (تل العمرانة) نسبة للمكان الواقع بالقرب من أسيوط على بعد 300كم جنوب القاهرة، و50كم جنوب مدينة المينا المصرية، واسمها القديم مدينة (آخت آتون) (أخناتون)، عاصمة الفرعون أمنحوتب الرابع. مرعي، عيد: **تاريخ سورية القديم (3000-333ق.م)**، الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2010، ص(144،166). واسماعيل، فاروق: **مراسلات العمارنة الدولية، "وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م"**، دار إنانا للطباعة والنشر، دمشق 2010، ص13.

23- تشير النصوص الآآرمية إلى آرام دمشق بشكل عابر وغير واضح، في حين أن أغلب المعلومات المتوافرة عنها، جاءت من المصادر الآشورية أو من العهد القديم، وقد ذكرت آرام دمشق أواخر القرن العاشر ق.م، كمركزٍ مهمٍّ تدير المناطق الجنوبية السورية الآرامية الأخرى، ويذكر الملك هدد عذر وبعده الملك حزائيل كانا القواد العسكريين لدمشق اللذيين دافعا عن المدينة من الحملات الآشورية عليها. حمود، محمود: **الممالك الآرامية السورية**، ط1، روافد للثقافة والفنون، دمشق 2008، ص(59-60).

24- مرعي، عيد: **مرجع سابق** 2010، ص223.

بعد عام 732ق.م[25]، سوى محاولة الانفكاك عنها في فترة حكم صرغون الثاني (721-705ق.م)، وذلك بعام 720ق.م، ويذكر أن الملك آشور بانيبال (668-627ق.م)، جعل من مدينة دمشق نقطة انطلاق لمحاربة القبائل العربية والنبطية[26].

يذكر أن دمشق بعد انهيار الإمبراطورية الآشورية (612ق.م)، وقعت تحت سيطرة الإمبراطورية البابلية الثانية (الكلدية) (626-539ق.م)، وحتى أن الملك نبوخذ نصر الثاني (604-562ق.م)، مرّ بدمشق أثناء غزواته على فلسطين، وبوفاته بقيت سورية جزءاً من الإمبراطورية البابلية الحديثة، التي من آخر ملوكها نابونيد (556-539ق.م)، حيث شهد تنصيب الملك أحيرام الثالث على دمشق.[27]

دخل قورش (كورش) الثاني الأكبر، معلناً السيادة الفارسية على المنطقة والمؤسس الحقيقي للسلالة الأخمينية الحاكمة (559-529ق.م)، وبعدها جُعلت دمشق كعاصمة للمرزبانة الخامسة[28]، على أيدي داريوس الأول (521-485ق.م)، وأخذ مزربان دمشق يعطي المناطق التابعة لها الأوامر، ومن آثار وحواضر هذه الفترة، هو قصر حاكم مزربانة (عبرنهارا)، الذي يقع في حي (مقسلاط البريص)، حيث كان سابقاً قصر ملوك (آرام دمشق)، التي يعتقد أنها اليوم في مكان يعرف بـ(تل السماكة)[29]، وظلت دمشق على حالها حتى دخلت تحت سيادة الحكم الفارسي الأخميني في عام 333 ق.م.[30]

2-1-3 دمشق في العصر الكلاسيكي: (333ق.م-635م)

- العصر اليوناني: (333ق.م-64ق.م)

25- مرعي، عيد: **المرجع سابق** 2010، ص223.

26- هورست، كلينكل: **(دمشق في النصوص المسمارية)**، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، ت: قاسم طوير، مج 35، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1985، ص(116-117).

27- مرعي، عيد: **مرجع سابق،** 2010، ص(279-282).

28- ضمت المدن الخمسة صيدا، صور، أرواد، جبيل، ودمشق المدينة الرئيسية عليهم. علي، أحمد اسماعيل: **تاريخ بلاد الشام، منذ ماقبل الميلاد حتى نهاية العصر الأموي،** دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة، دمشق 1994، ص65.

29- محفل، محمد: **دمشق الأسطورة والتاريخ من ذاكرة الحجر إلى ذكرى البشر**، احتفالية دمشق عاصمة الثقافة، وزارة الثقافة، دمشق 2008، ص(99-113).

30- مرعي، عيد: **مرجع سابق،** 2010، ص285.

يعتبر بعض المؤرخين أن حضارة بلاد اليونان وصلت إلى دمشق تحديداً بعد معركة (إسّوس)[31] سنة 333 ق.م، وأصبحت المدينة مرتبطة بالسلوقيين بعد محاربتهم للبطالمة، أي وقعت أيضاً تحت السيادة المقدونية، كما يعدّ أن اسم (ديمترياس)[32]، هو أحد الملوك السلوقيين الذين حكموا دمشق، وقتها وسميت المدينة على اسمه وذلك بـ 95 ق.م.

ومن ملامح المدينة اليونانية بدمشق وجود ساحة الآغورا التي تميزت بها، وكانت تقع في شرقي المدينة أو شرقي المدينة الآرامية الأقدم، إضافة للانتظام في بنية البيوت السكنية وأحياء المدينة اليونانية[33]، وشقوا فيها طرقاً للأنهار لتغذية مدينتهم، وسلكوا الماء في أقنية الماء التي عمروها، وبنوا معبداً فيها مزود بعدة أبواب تفضي إلى جوانبه.[34] **الشكل رقم (1)**

- العصر الروماني: (64ق.م-325م)

وقعت دمشق بأيدي النبطيين العرب سنة 85ق.م، قبل دخول الرومان إليها، وفتحها الحارث النبطي[35]، وبقيت تحت هذه السيطرة حتى عام 72ق.م، وهو ما دل على النفوذ العربي المبكر في دمشق آن ذاك، ولم تخضع دمشق تماماً لأمراء العرب الحاكمين، واستمر الحال إلى ما هو عليه حتى

31- معركة إسّوس: جرت في عام 333 ق.م: بين الإسكندر المقدوني و الملك الفارسي داريوس الثالث، حيث وقعت جنوباً عند المضايق الكيليكية في جبال طوروس والسهول الممتدة شمال شرقي خليج أيسوس الذي سمي إسكندرون فيما بعد. أبو اليسر، فرح: **الشرق الأدنى في العصريين الهلنستي والروماني،** ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الدمام 2002، ص(124-126).

32- ديمترياس: يذكر المؤرخون أن أصل الكلمة (ديمتر) يونانية قديمة كانت تعني بتلك الحضارة اسم دلالة على الأرض الخصبه، أما اللاحقة (ياس) فهي جاءت من أصل اللغة اليونانية القديمة أيضاً. ف. دياكوف وس. كوفاليف: **الحضارات القديمة،** ج1، ت: نسيم اليازجي، دار علاء الدين، دمشق 2000، ص278.

33- سوفاجيه، جان: **مرجع سابق،** 1989، ص43.

34- البدري، أبي البقاء عبد الله: **نزهة الأنام في محاسن الشام، غوطة دمشق ومنتزهاتها،** دار الرائد العربي، بيروت 1980، ص16.

35- يذكر أن الملك النبطي الحارث الثالث بحكمة دمشق شكّل أقصى امتداد للتأثير النبطي الذي وصل إلى شمال جنوب سورية، هذا ما دعى وجود جالية نبطية فيها، الأمر الذي دفعه إلى بناء حي جديد يعرف بـ (حي النبطيين)، الذي يقع داخل أسوار المدنية من جهة باب توما. عميري، إبراهيم: **تقنيات العمارة النبطية،** مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق 2009، ص67. وكيوان، خالد: **إنتاج المسكوكات وتداولها في دمشق وريفها بالفترة الرومانية من القرن الأول إلى الثالث الميلادي،** وزارة الثقافة، دمشق 2010، ص16.

استطاع بومبي من دخول دمشق بعد انتزاعه السلطة من ورثة أنطوخيوس[36]، بحلول عام 64ق.م، وكان ازدهارها بعصر الإمبراطور الروماني (هدريانوس)[37]، وتعددت ألقابها مثل تسمية (متروبول).[38]

ومن بين الآثار الرومانية الهامة في المدينة: أبواب وسور دمشق[39] **الشكل رقم (2)**، وأقيم معبد داخل المدينة وسمي بمعبد جوبيتير[40]، وعملوا على تسوير المعبد بسوريين دائريين حيث أخذ شكل المعابد الرومانية بتقسيمه العام، **الشكل رقم (3)**، إضافة للشارع الروماني المستقيم النافذ من الباب الشرقي إلى الباب الغربي من المدينة البالغ طوله 1500م، بعرض 25م، حيث أقيمت الحوانيت والمحلات بشكل متسلسل دون انقطاع، وما دل على ذلك أساسات الأعمدة الظاهرة المدفونة تحت سوية الأرض الحالية في المدينة، كما أوضحت ذلك تنقيبات المدينة القديمة، إضافة لتنقيبات قلعة دمشق.[41]

ويذكر وجود عدة أماكن في دمشق كانت تسمى بأسمائها اللاتينية تعود لهذا العصر مثل: (ديماس، Demasion)، وتعني الدائرة المالية، قرب الساحة العامة (الآغورا)، وكذلك (الهزناق أو الفورنق، Fornaces)[42]، كما ذكر وجود (البريص)، وتعني وجود القصر الروماني، إضافة إلى (الفسقار،

36- ورثة أنطوخيوس: كان أنطوخيوس الابن الأصغر لديمتروس الأول، واستمرت هذه السلالة إلى أن جاء أنطوخيوس الثالث عشر، حيث تم أسره من قبل أعدائه، وطلب من الإمبراطور الروماني بومبي 64 ق.م، إعادته للعرش باسم الدولة الرومانية، ولكن الأخير أبى ذلك للحؤول دون أدنى شك من رجوع أياً من الحكم السلوقي للمنطقة. أبو اليسر، فرح: **مرجع سابق**، 2002، ص(343-346).

37- هادريانوس: حكم الإمبراطور هادريان من الفترة الواقعة ما بين 117-138م. مكاوي، فوزي: **الشرق الأدنى في العصريين الهلنستي والروماني**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1999، ص253.

38- الميتروبول: تعني المدينة الرئيسية زمن الدولة الرومانية، وظلت كذلك حتى أخذت لقب المستعمرة الرومانية في عهد الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس الذي حكم (222-235م). قادوس، عزت زكي حامد: **آثار العالم العربي، في العصريين اليوناني والروماني القسم الآسيوي**، جامعة الإسكندرية 2000، ص(21-22).

39- سوفاجيه، جان: **الآثار التاريخية في دمشق**، تعريب: أكرم حسن العلبي، دار طباع، دمشق 1991،ص23.

40- المعهد العربي لإنماء المدن: **المدينة العربية خصائصها وتراثها الحضاري الإسلامي**، طبع بواشنطن، الرياض 1982، ص188.

41- ومن المرجح أن الحصن الروماني موجود في قلعة دمشق، (يعود لعصر الامبراطور الروماني ديوكلتيان)، وكانت تسمى قلعة الفرسان الرومانية، كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص33.

42- الفرناق: وتعني مكان تصنيع الفخاريات، ويعتقد موقعه الحالي إلى الشرق من باب السلام. ابن عساكر: **تاريخ مدينة دمشق**، ج1، وج2، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق 1995، (ص24،262)، (ص68) على ترتيب الأجزاء المستخدمة.

Foscarior)[43]، ومكان آخر يدعى (المقسلاط، Mecella)[44]، إضافة لوجود القناة المعروفة باسم (القنوات)، ومقبرة للموتى تقع في الجهة الشمالية الشرقية خارج سور المدينة.[45]

– العصر البيزنطي: (325–635م)

انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين: الإمبراطورية الرومانية الغربية التي عاصمتها روما، والإمبراطورية الرومانية الشرقية التي عاصمتها بيزنطيوم (القسطنطنية)، وفي عام 325م، تم تدشين العاصمة الجديدة، وتأثرت المنطقة عموماً بالحضارة البيزنطية، حتى تحول في دمشق المعبد الروماني إلى بازليك في العهد البيزنطي، وأصبحت دمشق وقتها مقراً للأساقفة المسيحيين ولم يكن يتقدمها في المنزلة سوى أساقفة أنطاكيا[46]، وبرز منهم مبشرون، أشهرهم يوحنا الدمشقي وحنانيا[47]، الذي كرست له كنسية تعود للقرن الرابع الميلادي[48]، ولقد تم العثور على أنقاضها في أسفل الجدار الغربي للمصلى الصغير الذي كان المكان التقليدي لبيت القديس حنانيا في شرق دمشق.[49]

2–2– دمشق بعد دخول الإسلام:

تولى فتح دمشق كلاً من أبي عبيدة بن الجراح، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وهم من كبار الصحابة والتابعين، حاصروها من شرقها وغربها، إلى أن تم إخضاع الجهة الغربية منها على يد خالد، ومن الجهة الشرقية تم دخول أبي عبيدة بالسلم مع أهلها، ووقعت المدينة تحت أيدي الفاتحين الجدد معلنين الدين الإسلامي فيها. وكان ذلك سنة (14هـ/ 636م).[50]

43- وتعني مكان بيع وتصنيع الفسقة، والفسقة: هو شراب فيه ماء وخل كان يشربه الجنود الرومان، والفسقار يعتقد محله في سوق مدحت باشا اليوم، ابن عساكر: **المرجع السابق،** ج2، 1995، ص57.

44- المقسلاط: وتعني مكان التقاء الأسواق المسقوفة وكان أمام مدخلها قوس عالي، ويرجح أن يكون موقعه عند مأذنة الشحم في المدينة الحالية. ابن عساكر: **المرجع السابق،** ج1، 1995، ص501.

45- كيوان، خالد: **مرجع سابق،** 2010، ص(16-17).

46- فرح، نعيم: **الحضارة البيزنطية،** جامعة دمشق 2008، ص5.

47- المعهد العربي لإنماء المدن: **مرجع سابق،** 1982، ص188.

48- كرد علي، محمد: **مرجع سابق،** 2009، ص34.

49- سوفاجيه، جان: **مرجع سابق،** 1991، ص23.

50- ومما ساعدهم على إخضاع دمشق بوقت ليس بطويل هو أن بعض القواد العرب أيام الجاهلية زاروا دمشق، واحتكوا بشكل مباشر مع المسيحيين الدمشقيين بهدف أعمال التجارة، هذا ما أعطى الجيش العربي معلومات كافية عن مداخل ومخارج دمشق من كل الجهات. علي، أحمد اسماعيل: **مرجع سابق،** 1994، ص(132-141).

2-2-1 دمشق في العصر الأموي: (41-132هـ/661-749م):

استلم مقاليد الحكم معاوية (40هـ/660م) ابن ابي سفيان مؤسساً الدولة الأموية، ووضع أساس ملكها وسميت بدولة بني أمية[51]، ولم يذكر أنه تم تحصين دمشق في هذا العصر، أما خارج الأسوار فكانت المدينة تتألف من أثمان سميت بالربض[52]، ولم يلاحظ في دمشق من عمائر مهمة داخل المدينة سوى الجامع الأموي ، ودار الخلافة[53] التي كانت تقع في جنوب الجامع، وكانا جنباً إلى جنب، ولوحظ أن الجامع تم تشييده مستنداً إلى الجدار الجنوبي من السور الثاني للكنيسة حيث كانت تقوم كنيسة القديس يوحنا المعمدان[54]، إضافة لمكان آخر يطلق عليه اسم دار الفيل، ويذكر المؤرخون أن دور السكن شيدت وفق الأسلوب التقليدي في البناء المحلي مستخدمين اللبن المجفف والأعمدة الخشبية لدعم السقف، إضافة لبعض الأسقف الجملونية الشكل مرصوصة بألواح الآجر أو الرصاص، ومن أعمالهم أيضاً استجرار المياه إلى داخل دمشق وإلى هذا العصر تعود القناة التي تسمى بقناة يزيد.[55]

2-2-2 دمشق في العصر العباسي: (132-358 هـ/749-968م):

دخل عبد الله بن علي عم الخليفة العباسي السفاح مدينة دمشق[56] سنة (132هـ/750م)، ووضع مقدمات الفتح للمدينة بعد محاربته للأمويين، ولم يجعلوا فيها داراً للخلافة، وقد كان يدير أمرها عظماء بني العباس، ويولون عليها كأمراء[57]، حيث أجروا بعض الأعمال، فعند إقامة الوالي العباسي المأمون في

51- كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص(8-9).

52- الربض: هو ما قام حول المدينة من بيوت ومساكن.

53- دار الخلافة: خصصت لسكن الخلفاء الأمويون، وكانت تسمى بقصر الإمارة، وسمّية بالخضراء أيضاً. كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص34.

54- صالح الوليد ابن عبد الملك النصارى على نصف الجامع الآخر بمبلغ 40 ألف دينار، مقابل الحصول على النصف الآخر من الكنيسة، وشمل ذلك أيضاً بمصالحات أخرى 15 كنيسة. كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص34.

55- قناة يزيد: تقع في سفح الجبل وتسقي أراضي قابون وحرستا. سوفاجيه، جان: **مرجع سابق**، 1989، ص55.

56- يذكر أنه خلفاء بني العباس كانوا يمرون على دمشق أو يرونها ويعودون، وأراد المتوكل أن يجعلها دار مقام لكنه عاد إلى العراق دون فعل ذلك. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب**، تح: إحسان بنت سعيد خلوصي، و زهير حميدان الصمصام، ق1، وزارة الثقافة، دمشق 1991، ص198.

57- ومن بينهم إبراهيم بن المهدي، وعبد الله بن طاهر، وأعظم من جاء عليها من خلفاء كان هارون الرشيد.كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص(9-10).

دمشق أجرى إليها قناة جديدة من نهر منين إلى معسكره بدير حران، وبنى قبة في أعلى الجبل يوجد أعلاها ناراً توقد فتضيء على معسكره، كما كان للمأمون مقراً بناه بين دمشق وداريا، ينزل فيه المتوكل العباسي، وذلك لما نقلت دواوين الخلافة من بغداد إلى دمشق.[58]

واستفادت المدينة مجدداً من سور المدينة القديم مع إضافة تسعة أبواب نافذة لداخل المدينة حيث أعيد تسميتها مجدداً[59]، وداخل المدينة يذكر وجود الجامع الأكبر المعروف بالجامع الأموي، كما شكلت الأسواق العصب المهم فيها، حيث حوت على ورشات التصنيع وحرفين وصناع، واستفاد الأهالي من القيسارية[60]، وتميزت المدينة بشبكات من المداخل والمخارج من الطرق المؤدية إليها.

يذكر أن دمشق دخلت في عهد أحمد بن طولون التركي[61] في آخر أيام الدولة العباسية حيث استولى على الشام، وكان حكمه فيها ضئيلاً، ثم جاء ابنه خمارويه[62] على الشام فأحسن لأهل دمشق وأحبوه، إلى أن ظهرت الدولة الإخشيدية[63]، واستمرت المدينة على حالها حتى نهايتها سنة (357هـ/968م)[64].

2-2-3 دمشق في العصر الفاطمي: (359-468هـ/969-1075م):

استولى الفاطميون على دمشق سنة (363هـ/974م)، وحاصر أمير هذه الدولة المعروف باسم (قسام

58- كرد علي، محمد: **المرجع سابق**، 2009، ص38.

59- مصطفى، شاكر: **المدن في الإسلام حتى العصر العثماني**، دار الكتاب العربي، دمشق 1997، ص459.

60- القيساريات: مفردها قيسارية، وأصل الكلمة يوناني، وتعني البناء الملكي أو الإمبراطوري، وتسمى باللاتينية (Caesarum)، ويمكن جمعها بكلمة قياسر، أما في هذه الفترة فهي السوق المفتوح ويغلق ليلاً. رجب، أحمد: **الفنادق في مدينة دمشق**، مطبعة الجامعة، دمشق 1991، ص7.

61- أحمد بن طولون: هو الأمير أبو العباس، أمير الشام ومصر، ولاه المعتز بالله على مصر، ثم استولى على دمشق والشام وأنطاكية والثغور بحرب ودعيت بحرب الزنج. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **مرجع سابق**، 1991، ق1، ص(313-314).

62- ولي إمرة دمشق ومصر والثغور بعد موت أبيه أحمد، ويوصف بأنه كان مفرط بالمال كثيراً، ويذكر أنه مات قتلاً بعد ما حكم مدة 12 سنة حكم فيها من الفرات حتى بلاد النوبة. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **المرجع سابق**، 1991، ق1، ص(318-322).

63- تنسب إلى محمد بن طغج بن جف بن يلتكين بن قوران الإخشيد أبو بكر التركي الفرغاني، حيث وليّ دمشق من قبل المقتدر سنة 318هـ/930م، كان حسن التدبير بأموره العسكرية، وشجاعاً، يذكر أنه توفي بدمشق ودفن بالقدس. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **المرجع سابق**، 1991، ق1، ص(344-346). وسالم، السيد عبد العزيز: **دراسات في تاريخ العرب(2)، العصر العباسي الأول**، ج3، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية 1993، ص(3-13).

64- كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص(11-12).

الحارثي)[65] دمشق، وضاق بأهلها المحن، حتى استطاع القسام من إخضاع دمشق تحت سيطرته، حتى عام (461هـ/1069م)، ووقع خلاف بين الدمشقيين والعساكر التابعين للولاة الفاطميين واندلعت الحرب وطالت النيران الجامع الأموي بدمشق بالكامل، والعمائر أيضاً، ففي الشاغور أحرق بابه المعروف بباب الصغير، والباب الشرقي للمدينة أيضاً، وعدة مساجد عمها الخراب، وأصبح الشكل التنظيمي للمدينة مقسماً لأحياء شبه مستقلة عن بعضها، كل حي كمدينة صغيرة، وبداخله أزقة ولها أبواب تقفل ليلاً، يتناوب على حراسته أحد الأفراد من أبناء الحي نفسه، كما زودت المدينة عموماً بصناع تخدم أبناء الحي نفسه[66]، وعموماً لم يبقَ من آثار الفاطميين بسبب الفتن الداخلية سوى القليل من الآثار الباقية، منها الصخرة المشهورة بالمنشار عند الربوة فوق نهر تورا، وبعض الجسور بنيت فوقه، وقبر السيدة فاطمة بنت أحمد السبطي في مقبرة الباب الصغير، وتابوت السيدة سكينة[67]، كما دخل نفرٌ من الغزاة من البادية، فنهبوها وخربوها، حتى عام (467هـ/1074م)، واستمرت هذه الحال مع تفاقم الوضع الداخلي للمدينة بسبب الاقتتال الداخلي حتى نهاية الحكم الفاطمي.[68]

2-2-4 دمشق في العصر السلجوقي: (447-569هـ/1055-1174م):

دخل دمشق الأمير السلجوقي (أتسز)[69]، وكانت هذه الفترة على الدمشقيين ليست أحسن من سابقتها، وعمل الفاطميون على استرجاع دمشق لكن تصدى لهم رجل سلجوقي يدعى (طغتكين)، فأحسن السيرة لأهل دمشق وحكمها من (497-522هـ)، وأعاد للناس أملاكهم التي نهبت.

مازالت المدينة في هذا العصر تنعم بأسواقها وأحيائها ضمن السور، وخارجه توسعت المدينة في القرن

65- قسام الحارثي: من بني الحارث بن كعب من اليمن، كان من أهل جبل سنير، من قرية تدعى تلفيتا، ويعمل بنقل التراب على الدواب، ويذكر أنه هرب إلى دمشق من يلتكين التركي من مصر، حتى تم العفو عنه وعاد مصر. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **مرجع سابق**، 1991، ق1، ص(395-397).

66- الحموي، محمد ياسين: **دمشق في العصر الأيوبي**، دار النشر العربي، دمشق 1946، ص(8-9).

67- المنجد، صلاح الدين: **ولاة دمشق في العهد السلجوقي**، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت 1981، ص13. والريحاوي، عبد القادر: **العمارة العربية الإسلامية، خصائصها وآثارها في سورية**، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1979، ص98.

68- أيوب، إبراهيم: **التاريخ العباسي السياسي والحضاري**، دار الكتاب العالمي، بيروت 1989، ص27. وكرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص(12-13).

69- الأمير (أتسز): دخل المدينة بعد محاصرتها في ذي القعدة 468هـ/1075م، مستفيداً من الحصار الاقتصادي الذي أنهك دمشق زمن الدولة الفاطمية. المنجد، صلاح الدين: **مرجع سابق**، 1981، ص4.

(6هـ/11م) لتصل لأحياء جديدة منها: أحياء العتيبة أو العقيبة والمزاز وقبر عاتكة والشويكة والقنوات وسويقة صاروجا (سوق ساروجا)، واتصلت منطقة في جنوبها تسمى ميدان الحصى،[70] **الشكل رقم (4)**، كما ظهرت المدارس[71] وفي هذا العصر جددت المساجد[72]، كما تم تأسيس القلعة حول الحصن الروماني القديم وكان القائد السلجوقي (تتش بن ألب أرسلان)، من أمر ببناء القلعة خوفاً على المدينة من الحروب الصليبية، سنة (471هـ/1078م)، وكان للقلعة بابين أساسيين وقتها في شرقها وغربها.[73]

2-2-5 دمشق في العصر الأيوبي: (569-658هـ/1174-1260م):

دخلت دمشق تحت سيطرة الأيوبيين بعدما كانت الأوضاع متردية جداً في نهاية حكم السلاجقة، إلا أن نور الدين محمود بن الزنكي كان عهده أحسن وأفضل حال على دمشق وأهلها[74]، وبعد توطيد وضع المدينة خلف نور الدين، القائد صلاح الدين الأيوبي يوسف بن أيوب، وكلاهما خدم العرب والإسلام خدمة جليلة لا ينساها التاريخ بحروبهم ضد الفرنجة.[75]

وبذلك شهدت دمشق حركة عمرانية شملت بناء وإعمار المساجد والجوامع والمدارس والروابط وترميم أسوار المدينة **الشكل رقم (5)**، بالإضافة لتحسين الدور الدفاعي للقلاع في المدن وخاصة دمشق، وتم تحسين الدور الخاصة للعناية بالمرضى فتم الاعتناء أكثر بالبيمارستان النوري والحمامات أيضاً، وقد توفي

70- ميدان الحصى: هو عبارة عن منطقة في جنوب المدينة القديمة تربط بالمدينة عبر أحياء ومنطقة باب الجابية. كرد علي، محمد: **المرجع سابق،** 2009، ص39.

71- حيث قامت بدمشق أول مدرسة تسمى المدرسة الصادرية عام 491هـ/1098م، وبلغ عددها ست مدارس للحنفية وواحدة للمذهب الشافعي، واثنتان للمذهب الحنبلي. المنجد، صلاح الدين: **مرجع سابق،** 1981، ص6.

72- أعيد عمارة المسجد الأموي في أيام تتش بن ألب أرسلان وخاصة المقصورة والقبة والسقف والطاقات وترخيم الأركان. المنجد، صلاح الدين: **المرجع سابق،** 1981، ص14.

73-كرد علي، محمد: **مرجع سابق،** 2009، ص40.

74- دخل نور الدين محمود بن الزنكي في عام (549هـ- 1156م)، وفي عهده عرفت دمشق الأمن والازدهار. القلانسي: **تاريخ دمشق لابن القلانسي**، تح: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق 1983، ص147. والحموي، محمد ياسين: **مرجع سابق،** 1946، ص16.

75- ومن أعمال صلاح الدين أنه أخذ من أحد الملوك الإفرنج 300 ألف دينار مقابل فك أسره، لصالح خزينة الدولة وتجديد العمران، وأن لا يعتدي مجدداً على بلاد الإسلام. المقدسي، أبي شامة: **كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**، تح: محمد حلمي محمد أحمد، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة 1998، ص(2-12). وغنيم، اسمت: **الدولة الأيوبيّة والصليبيون**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية 1990، ص15.

صلاح الدين ودفن في قلعة دمشق، وفيما بعد تم نقل التربة والرفات إلى جوار الجامع الأموي حيث دفن ضمن المدرسة العزيزية.[76]

وأكمل العادل مسيرة أخيه[77]، بقيادة زمام الأمور في البلاد، ومن الملاحظ أن دمشق شهدت عدة أحياء جديدة مثل حي الصالحية، وحي الأكراد، وكل حي من هذه الأحياء كانت تزود بالجوامع والمدارس، حيث أخذت المدارس في هذا العصر دوراً تعليمياً كبيراً[78]، واستمر حكم الأيوبيين وبقيت دمشق على حالها وتنعم بأمنها وأمانها وعمرانها حتى عام (658هـ/1260م).[79]

2-2-6 دمشق في العصر المملوكي: (658-992هـ/1260-1516م):

دخلت دمشق في مرحلة العصر المملوكي[80] في العام (658هـ/1260م)، وذلك بعدما اشتد الخلاف بين أبناء الأيوبيين الذين تصارعوا على الحكم فيما بينهم، ومجيء الخوارزمية من الشرق دون الاستلاء على الشام، فقاومهم بعض الأمراء الدمشقيين، واحرقت عدة قصور وجوامع وخانات وبيوت، وحوصرت دمشق خمسة أشهر.[81]

76- المنجد، صلاح الدين: **مرجع سابق**، 1981، ص11. والريحاوي، عبد القادر: **مرجع سابق**، 1979، ص(121-135).

77- العادل: المعروف بالملك العادل ابن أبي بكر محمد بن أيوب، ولد سنة 538هـ/1143م، حضر مع أخيه صلاح الدين جميع فتوحاته، وتوفي سنة 615هـ/1218م. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **مرجع سابق**، 1991، ق2، ص(104-105).

78- أصبحت المدراس في هذا العصر تعلم القرآن الكريم وأصبحت تسمى بدور القرآن، وتخصصت هذه المدراس بتدريس المذاهب الدينية الأربعة (الحنفية، الشافعية، المالكية، الحنبلية)، سوفاجيه، جان: **مرجع سابق**، 1989، ص82.

79- الحموي، محمد ياسين: **مرجع سابق**، 1946، ص16.

80- وترجع أصل تسميتهم إلى فئة تباع وتشترى زمن الدولة العباسية المتأخرة، لتزويد الفرق العسكرية بجند تضاف إلى الجيوش، حتى أصبح هؤلاء المماليك رؤساء فرق وجيوش عسكرية تقاتل على الجبهات وخاصة في مصر وبلاد الشام. القرماني، أبو العباس: **أخبار الدول وآثار الأول**، م2، تح: أحمد حطيط، وفهمي سعد، دار عالم الكتب، قاهرة 1992، ص105. والمقريزي: **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج1، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت 1997، ص(405-410). كما اعتبر المؤرخون أن العصر المملوكي ينقسم لقسميين: الفترة الأولى من (1260-1382م)، ومعظم ملوكها من أصل منطقة القبجاق في سهوب روسيا وشمالي سواحل البحر الأسود، وملوكها لقبت بالمماليك البحرية، أما الفترة الثانية من (1382-1516م)، ومعظم ملوكها من أصل الجراكسة من القفقاس جنوبي روسيا، ولقبت بالمماليك البرجية. رافق، عبد الكريم: **العرب والعثمانيون، 1516-1916م**، ط1، مطابع ألف باء-الأديب، دمشق 1974، ص5.

81- سوفاجيه، جان: **مرجع سابق**، 1989، ص87.

وأثناء ذلك بويع الظاهر بيبرس[82] ملكاً على مصر والشام، وبعدها جاء هولاكو[83] إلى دمشق، ثم جاء العديد من الملوك إلى المدينة، وجميعهم عملوا على تنظيف البلاد من بقايا الصلبيين، ووقفوا سداً منيعاً في وجه الجيوش الغازية مثل التتار وجيوش تيمورلنك القادمين من الشرق سنة 1417م.[84]

وبعد انهيار نظام المماليك أصبح الوضع في دمشق أشبه بفوضى، وبداية أزمة للأوضاع والنواحي الداخلية للمدينة، ومما ضاق عليهم أيضاً فرض الضرائب من قبل السلطة لصالح فريق المشاة من العساكر، من أجل تزويده بالعتاد العسكري، في الأرباض التابعة لها، ليس هذا فحسب بل خفضت أيضاً العملة النحاسية في نهاية العقد الأخير من القرن الخامس عشر الميلادي، وما إن وطدت الأمور لبداية استقرار جديد دخلوا بحرب مع العثمانيين الذين أجهزوا على المماليك سنة 1516م.[85]

رغم الأحوال التي مرّت بها دمشق إلا أنها شهدت العديد من مظاهر العمران بقيت أطلالها إلى الآن، مثل: (باب كيسان على سور المدينة الشرقي- وفي شمالي السور تظهر أحياء الأقصاب ومحلة السبع طوالع والعقيبة وتحت القلعة- زيادة عدد أبراج القلعة- جامع يلبغا- المدرسة الظاهرية- سبيل البريدي- جامع تنكز- حمام الورد- جامع منجك- جامع الأقصاب- جامع وحمام وتربة التوريزي- المدرسة الجمقمقية- جامع السنجقدار- وباب السريجة والشويكة والميدان[86]- وقصر الأبلق[87]). **الشكل رقم (6)**

82- الملك الظاهر بيبرس: (625-676هـ/1228-1277م)، هو ركن الدين، أبو الفتح، بيبرس البندقداري الصالحي التركي، أحد مماليك البحرية، أقيم حول قبره المكتبة الظاهرية التي دفن فيها. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **مرجع سابق**، 1991، ق2، ص164.

83- هولاكو: حفيد جنكيز خان، قضى على الخلافة العباسية ببغداد سنة 656هـ/ 1256م، ثم احتل بلاد الشام. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **مرجع سابق**، 1991، ق2، ص155.

84- تيمورلنك: تيمورلنك أو تمرلنك (736-807هـ/1336-1405م)، ولد في كتس، جنوب سمرقند. سليمان، أحمد عبد الكريم: **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة**، ط1، دار النهضة العربية، قاهرة 1985، ص11. ومحمد، محمد أحمد: **الغزو التيموري لبلاد الشام وآثاره (803هـ/1400-1401م)**، دار الهداية للطباعة والنشر، الاسكندرية 1999، ص(12-15).

85- لابيدوس، ايرامارفين: **مدن الشام في العصر المملوكي**، ت: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق 1985، ص(81-87).

86- بهنسي، عفيف: **عمران الفيحاء، دراسة في تكوين مدينة دمشق**، دار الفكر، دمشق 2002، ص34.

87- قصر الأبلق: يقع غربي دمشق خارج السور، كان بمكان التكية السليمانية التي شيدت على أنقاضه في العصر العثماني اللاحق، وزين بالحجارة المتناوبة ذات المداميك السوداء والصفراء والبيضاء اللون، ووجد في أحد جدرانه رنك من رنوك الملك الظاهر بيبرس. كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص43.

2-2-7 دمشق في العصر العثماني: (922-1334هـ/1516-1916م):

- تاريخ العثمانيين:

سميت الإمبراطورية العثمانية[88] على اسم مؤسسها عثمان (1299-1326م)، وكان والده يدعى أرطغرول، وما دل على ذلك هو العثور على عملات نقدية مضروبة باسم عثمان بن أرطغرول[89]، واستطاع العثمانيون احتلال القسطنطينية[90] في عام (857هـ/1453م)، فاتخذوها عاصمة الإمبراطورية الجديدة، وبعد دخولهم المدينة أخذ السلطان العثماني لقب الفاتح، وأخذت المدينة تتطبع بطابع الدولة العثمانية وتتطور وفق الطرز المعمارية القديمة الشرقية التي نشأت في الأناضول من قبل، إضافة لدخول روح الدين الإسلامي إليها[91]، وذلك في فن بناء المساجد والتصاميم الهندسية[92].

وجدت الإمبراطورية العثمانية بعد احتلالها القسطنطينية نفسها على تماس مباشر بالسلطنة المملوكية، وتدهورت العلاقات بعد أن اشتكى المماليك من احتجاز تجار عائدين عبر الأراضي العثمانية تابعيين للماليك الشراكة، فقتل المماليك ابن أخ السلطان سليم الأول العثماني، الذي لجأ إليهم عندما هرب أثناء الغزوات بين العثمانيين والصفويين، وذلك ما أدى إلى مسير السلطان العثماني سليم[93] بجيش لا يستهان به إلى حلب، معقل المراكز العسكرية المملوكية، وتقاتل الجيشان في موقعة تعرف باسم (مرج

88- لقد تولى حكم الإمبراطورية العثمانية 36 سلطاناً بدأهم جدهم عثمان الذين ينحدرون عنه وذلك في عام 1300م، وانتهى حكمهم على يد محمد السادس وحيد الدين عام 1922م. حتي، فيليب: **مرجع سابق،** 1983، ص305. كما ذكر المؤرخون أيضاً أن الجد الأكبر لعثمان كان اسمه سليمان من قبيلة تركية هاجرت من أواسط آسيا إلى الأناضول بضغط من المغول. رافق، عبد الكريم: **بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت، دراسات في تاريخ العرب،** ط2، دمشق 1968، ص25.

89- مانتران، روبير: **تاريخ الدولة العثمانية،** ج1، ت: بشير السباعي، دار الفكر، قاهرة 1993، ص17.

90- القسطنطينية: سميت هذه المدينة على اسم مؤسسها الأول الإمبراطور قسطنطين الكبير في القرن الخامس الميلادي. فرح، نعيم: **مرجع سابق،** 2008، ص23.

91- اتخذت الدولة العثمانية المذهب الحنفي مذهباً رسمياً لها، وقامت بتعيين قاضي حنفي في كل مدينة ومنها دمشق أيضاً. ابن طولون: **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان،** ج2، تح: محمد مصطفى، الدار المصرية، قاهرة 1962، ص41.

92- الباشا، حسن: **موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية،** م2، الدار العربية، القاهرة 1999، ص(67-68).

93- لقد أعلن السلطان سليم الحرب على السلطان قانصوه الغوري للاستيلاء على الجزء الشمالي من سورية بحجة أن السلطان المملوكي لم يعد يؤمن به لحماية القوافل الحج والأماكن المقدسة. مانتران، روبير: **مرجع سابق،** 1993، ص(207-213).

دابق)[94] دون توقف، وبنتيجتها انتصر الجيش العثماني على المماليك وهزيمتهم بسبب تفوقهم بالمعدات الحربية.[95]

– فترة ازدهار الدولة العثمانية:

يعدُّ المؤرخون أن فترة ازدهار الإمبراطورية العثمانية تبدأ تزامناً مع فترة دخولها دمشق عام (922هـ/1516م)[96]، إضافة لحلب والموصل بالعراق، وتنتهي هذه الفترة بدخول العثمانيين لتونس عام (979هـ/1574م)[97]، أي عاش العثمانيون فترة ذهبية من حكمهم استمرت لنحو نصف قرن تقريباً أو أكثر، وذلك في عهد السلطان سليمان القانوني.[98]

في حين مرّت دمشقُ[99] بعصرها الذهبي متأثرةً بالدولة، وقامت السلطة العثمانية بتنظيم بعض الأمور[100]، حيث تأكدت السلطة من أصحاب الوظائف الدينية ومستنداتهم، إضافة لأصحاب

94- مرج دابق: وهي منطقة تقع بالقرب من مدينة حلب، وشهدت هذه الموقعة النزاع بين المماليك والعثمانيين وكان ذلك في 25 رجب من عام 922هـ/ الواقع في 24 آب من سنة 1516م. بيات، فاضل مهدي: **دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني**، دار المدار الإسلامي، بيروت 2003، ص62.

95- استخدم العثمانيون الأسلحة النارية، ما أعطاهم قوة كبيرة في الحروب التي خاضوها، حيث أنهم أوجدوا المعادن اللازمة لصناعة الأسلحة. رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق**، 1968، ص23.

96- في هذا التاريخ وصل السلطان سليم (1512-1520م) لغوطة دمشق وأقام مضاربه بموقع يسمى مصطبة السلطان، وكان المماليك قبل انسحابهم عينوا الأمير العربي ناصر الدين محافظاً على المدينة، ولكن سرعان ما استلم العثمانيون، ودخل السلطان سليم دمشق، ونزل بقصر الأبلق. بيات، فاضل المهدي: **مرجع سابق**، 2003، ص65. وتسلم جان بردي الغزالي والي حماة والياً على دمشق تكريماً لجهوده مع السلطة العثمانية عام 1520م، إثر وفاة السلطان سليم الأول. رافق، عبد الكريم: **بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام**، ط1، جامعة دمشق، دمشق 1985، ص(ز–ح).

97- ريمون، أندريه: **المدن العربية الكبرى في العصر العثماني**، ت: لطيف فرج، دار الفكر، القاهرة 1991، ص21.

98- إلدم، ادهم: **المدينة العثمانية بين الشرق والغرب، حلب، أزمير واسطنبول**، ت: رلى ذبيان، مطبعة العبيكان، الرياض 2004، ص63.

99- عدَّ الباحثون أن مواصفات المدينة العثمانية تكمن بتوفر بعض المنشآت المهمة والتي منها: الجامع والسوق والحصن أو القلعة والخان الذي يساعد في اقتصاد ودعم المدينة في إقامة المواقع العثمانية. إلدم، ادهم: **مرجع سابق**، 2004، ص(62-63).

100- ومن الأمور التي ساعدت على تنظيم الولايات، تقسيم بلاد الشام إلى ولايات (إيالات)، وهي: دمشق، حلب، وطرابلس، ودمشق أي الشام كانت بدورها تقسم إلى صناجقاً و(سناجق)، وهي: (مركز الولاية– القدس–

الإقطاع، وإحصاء للسكان بغية فرض الضرائب عليم، مما آثار نقمة الدمشقيين، فدعا ذلك تدخل السلطان سليم المقيم في ضواحي دمشق وألغى هذه الإجراءات بغية كسب الأهالي من صفه.[101]

وشهدت دمشق العديد من العمائر **الشكل رقم (7)**، والتي منها التكايا والجوامع والحمامات والخانات[102] والمدارس[103] والسبل، إضافة لترميم الحواضر والعمائر التي بنيت في العهود السابقة، حيث قسمت إلى خمسة مجموعات معمارية[104]، تعود تاريخها إلى فترة الازدهار العثماني في دمشق، وهي: المجموعة الأولى: أنشأها السلطان سليم الأول، سنة (924هـ/1518م)، في محلة الصالحية تكريماً للشيخ محي الدين بن عربي[105]، وهي عبارة عن تكية وجامع وتربة على قبر الشيخ.

غزة- صفد- نابلس- عجلون- اللجون- تدمر)، كما أعطوا دمشق مزايا مهمة من بينها تعين ولاتها أمناء مباشرين على قافلة الحج الشامي. رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1974، ص(95-96). وكثيراً ما كانت تتحد الولايات مع بعضها البعض حيث اتحدت ولايتي دمشق وحلب، وأضيف عليها طرابلس في ولاية إدراية مالية واحدة ما بين (1520-1523م). دافيد، جان كلود: **المدينة في سوريا و أقاليمها: الموروثات والمتحولات،** ط2، ت: محمد الدبيات، الجندي للطباعة والنشر، دمشق 2008، ص377. وذكر أنه بعد نصف قرن انفصلت ولاية دمشق عن ولاية حلب، وكلف دفتردار دمشق بالإضافة لمسؤوليته في ولاية دمشق، بخزينته بولاية طرابلس.

Bakhit, A.: **Aleppo and the Ottoman Military in the sixteenth Century al-Abhgth**, 1978, p.107. & Bakhit, A.: **The Ottoman province of Damascus in the sixteenth century**, Librairie du Liban, Beyroth 1982, p(144-145). & Barbir, Karl: (**Ottoman of Damascus**), (1708-1758), International Journal of Turkish Studies, Princeton 1980, p.50.

101- حيث أقام السلطان سليم في المصطبة السلطانية الواقعة بين برزة والقابون، واستخدمها كمخيم كان يقيم فيه. زكريا، أحمد وصفي: **جولة أثرية في بعض البلاد الشامية،** المطبعة الحديثة، دمشق 1934، ص407.

102- الخانات: مفردها خان، وأصل الكلمة فارسي وتعني القصر، أو البيت. وذكرها البلاذري المتوفى (279هـ/892م)، في أقدم ما عثر عليه من استعمال لها في المصادر العربية، وهناك ثلاثة أنواع من الخانات: خانات ضمن أسوار المدينة، وخانات خارج أسوار المدينة، وخانات على طريق القوافل التجارية. رجب، أحمد: **مرجع سابق،** 1991، ص7.

103- لقد بلغ عدد المدارس إبان الحكم العثماني سبعة مدارس. الفرا، نزار: (**عمران وعمارة دمشق في القرن التاسع عشر**)، دمشق دراسات تاريخية وأثرية، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1980، ص123.

104- إن العمران في هذه المرحلة جاءت على أسماء الشخصيات الحاكمة ما هو إلا دليل على التأثير المباشر للسلطة السياسية الحاكمة على السلطة المدنية في دمشق. رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1974، ص108.

105- الشيخ محي الدين بن عربي: وهو المتصوف المشهور المتوفى سنة (638هـ/1240م). الإبيش، أحمد والشهابي، قتيبة: **معالم دمشق التاريخية،** وزارة الثقافة، دمشق 1996، ص385.

أما المجموعة الثانية: أنشأها السلطان سليمان القانوني على ضفاف بردى بين عامي (926-974هـ/1544-1566م)، وهي عبارة عن تكية المعروفة بالتكية السليمانية والتي بنيت على أنقاض القصر الأبلق المعروف بالفترة المملوكية السابقة. والمجموعة الثالثة: أنشأها الوالي مراد باشا بسنة (976هـ/1568م)، وهي عبارة عن تكية المعروفة بتكية مراد باشا[106]، في محلة السويقة، تضم مسجداً، وتربة دفن فيها الوالي نفسه.

أما المجموعة الرابعة: أنشأها والي دمشق درويش باشا سنة (982هـ/1574م)، في محلة باب الجابية وتتألف من جامع ومكتب ومدفن وسبيل. وأخيراً المجموعة الخامسة[107]: وليس ببعيد عن المجموعة السابقة، وتسمى مجمع السنانية فقد أنشأها والي دمشق سنان باشا، في محلة باب الجابية سنة (995هـ/1586م)، وهي على شاكلة المجموعة الدرويشية سوى أن مئذنتها مصفحة بألواح الخزف المطلي باللون الأخضر.[108] كما تخلل هذه المجموعات إنشاء العديد من الخانات المهمة[109].

– فترة ضعف الدولة العثمانية:

بدأت مرحلة أخرى من حكم الدولة العثمانية في العالم العربي، بعد عام (998هـ/1590م) تقريباً، وهي بداية الضعف في العصر العثماني[110]، وذلك مع بداية حكم السلطان سليم الثاني (1566-1574م)، حيث وقفت حدود الدولة العثمانية عن النمو، وبدأت بالتقلص بعد ذلك[111]، وكانت حركات التمرد الداخلية ضمن الولايات واضحة في صفوف العثمانيين العساكر، وامتد الخلاف ليشمل الأمراء المحليين أنفسهم في القرن 17م، وما دل على ذلك أن الولاة كانوا يعقدون اتفاقيات الصلح في أراضي خصومهم أو أعدائهم كمنهزمين، فقلت الفتوحات وتراجع الجيش العثماني وتقلصت حجم

106- تكية مراد باشا: تعرف اليوم بجامع النقشبندي.

107- من الملاحظ في إنشاء المجموعة الرابعة والخامسة شيدتا في مكان أخذ أهمية مسبقة في العصر المملوكي السابق، في بداية الطريق المؤدي إلى منطقة دمشق الجنوبية، التي كانت تصل إلى الميدان وينتهي بمكان يدعى (بوابة الله) آخر مكان يترك فيها الحجاج قبل توجههم لأرض الحجاز. سوفاجيه، جان: **مرجع سابق**، 1989، ص(102-103).

108- الريحاوي، عبد القادر: **مرجع سابق**، 1979، ص(225-226).

109- ومن الخانات المهمة التي تعود إلى هذه الفترة، خان الجوخية في سوق الخياطين أنشأها الوالي أحمد شمسي باشا سنة (960هـ-1553م)، وخان الحرير الذي بناه الوالي درويش باشا سنة (982هـ/1574م). الريحاوي، عبد القادر: **مرجع سابق**، 1979، ص(226-227).

110- حوراني، ألبرت: **تاريخ الشعوب العربية**، ت: كمال خولي، ط1، مطبعة نوفل، بيروت 1997، ص258.

111- رافق، عبد الكريم: **المشرق العربي في العهد العثماني**، جامعة دمشق، دمشق 1982، ص83.

الدولة مما أثّر ذلك بشكل أو بآخر على عدم تطورها، حيث كانت الدولة تجني من فتوحاتها في أوروبا بالغرب وبلاد فارس بالشرق الغنائم الكثيرة التي عكست على حالتها الاقتصادية، ولذلك بهذا العصر تدهورت أحوالها المالية.[112]

وعملت الدولة العثمانية على فرض سيطرتها في بعض فترات الضعف على ولاية دمشق، بزعامة الانكشارية[113] المتمردين الذين وضعوا خدمتهم وولائهم للدولة العثمانية، وتسرب الحكم لبعض الولاة الدمشقيين وكانوا من كبار موظفي الدولة الذين كسبوا ثقة السكان المحليين إلى صفهم وحبهم لهم.[114]

وبالرغم من المناوشات السياسية فكان هناك آثار عمرانية تدل عليهم فأُنشأ في دمشق عدة خانات مثل خان سليمان باشا في سوق مدحت باشا سنة (1145هـ/1732م)، وخان أسعد باشا الكائن في البزورية وهو أجمل خانات دمشق بني سنة (1167هـ/1753م)[115]، والعديد من الخانات الأخرى،كما زاد الاهتمام ببناء القصور الدمشقية بشكل أكبر ومثال ذلك بناء قصر أسعد باشا[116] الكائن بالقرب من الجامع الأموي في سوق البزورية سنة (1163هـ/1749م)، ويمثل في طراز هندسته

112- وما ساء حالتها الاقتصادية هو تدفق الفضة من بلدان العالم الجديد بواسطة إسبانيا، ذلك أدى إلى هبوط الأقجة العثمانية والتي تشكل الوحدة الفضية للنقد بالنسبة للذهب وذلك مع حلول عام 1584م، إضافة لتدهور النقد العثماني، ولم تستطع موارد الدولة من المعادن تلبية الحاجة المتزايدة للنقد. عبد الكريم، رافق: **مرجع سابق،** 1974، ص(118،121). ورافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1985، ص(ك).

113- لقد ابتز ضعف الدولة العثمانية فرقة من السباهية الذين هم: جنود الباب العالي من المشاة الانكشارية، أما مصطلح السباهية فتعني فرقة الخيالة. عامر، محمود: **(المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية)،** مجلة الدراسات التاريخية، ع(117-118)، دمشق 2012، ص374.

114- كان كبار الموظفين الدينين يعينون من بين الأسر المحلية في بلاد الشام، ومن أمثال هذه الأسر كان آل العمادي وآل المرادي، حتى حوالي 1750م، تسلم آل العظم مقاليد الحكم في دمشق وهم من حماه، ويعتبر إسماعيل باشا العظم، أول ولاة آل العظم في بلاد الشام ابنه سليمان باشا العظم. وهم من أصل تركي من قونية، وسكنوا في معرة النعمان، وأولهم، جدهم إبراهيم العظم، الذي كان جندياً في الدولة العثمانية. رافق، عبد الكريم: : **المرجع سابق،** 1974، ص234. والبديري، أحمد حلاق: **حوادث دمشق اليومية (1154-1175هـ/ 1741-1762م)،** تنقيح الشيخ محمد سعيد القاسمي، تح: أحمد عزت عبد الكريم، ط1، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مصر 1959، ص32.

115- يعتبر بناء الخان تعبيراً عن الثروة التي كان عليها أسعد باشا ونشاط الحالة الاقتصادية التي شهدتها المدينة أثناء حكم آل العظم بدمشق. رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1982، ص(189-190).

116- عند تولي أسعد باشا وهو ابن أخ سليمان باشا العظم الحكم، أنه لم يحدث بتاريخ العثمانيين واليين من آل العظم تعاقبا على حكم ولاية الشام إلا في هذه الفترة. رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1974، ص240.

البيت الشامي التقليدي[117]، كما شهدت دمشق العديد من المدارس كمدرسة إسماعيل باشا الكائنة في سوق الخياطين تم بناؤها في عام (1141هـ/1728م)، والمدرسة السليمانية نسبة إلى سليمان باشا العظم سنة (1150هـ/1737م) في محلة باب البريد، ومدرسة عبد الله باشا العظم الكائن في البزورية سنة (1193هـ/1779م)، هذا فضلاً عن العديد من الجوامع أمثال جامع الياغوشية في محلة الشاغور سنة (1027هـ/1617م)، وجامع سنان آغا خارج باب الفرج شمالي القلعة، كما شهدت المدينة بناء العديد من الحمامات مثل حمام فتحي وحمام الرفاعي في محلة الميدان، وحمام القيشاني الكائن في سوق الحرير، إضافة إلى بعض الحمامات الأخرى التي أزيلت بسبب شق الطرق وأعمال تطور المدينة.[118]

– فترة انهيار الدولة العثمانية:

دخلت فترة جديدة بعد حلول عام 1184هـ/1770م[119] تقريباً، واعتبر المؤرخون أن هذه الفترة هي بداية فترة عصر الانهيار من حكم الدولة العثمانية، حيث شهدت هذه الفترة خطراً كبيراً على إقليم الدولة العثمانية ككل في جميع أرجاء المناطق والدول التابعة لحكمها، وخسارة العثمانيين في الحرب الروسية وتهديد الأخيرة الأولى لأسطولها البحري في شواطئ البحر المتوسط تعدّ دليلاً واضحاً على بداية انهيار الدولة العثمانية، وخاصة أنها بمواجهة الدول المسيحية الأوروبية في الغرب وهي بدورها ممثلة العالم الإسلامي في الشرق، هذا ما سعّر نار الخطر الخارجي عليها من الدول الغربية والأوروبية[120]، ومع انشغال الوالي بسلطته في دمشق، ضعفت السلطة الحاكمة فيها، وعملوا على التآمر مع القوى الأخرى، ممّا أجبر الوالي من استئجار المرتزقة كالمغاربة والدالاتية واللاوند لتأمين سير الحج الشامي.[121]

117- توجد على شاكلة هذا القصر العديد من البيوت الدمشقية كبيت السباعي في محلة الدقاقين، وبيت نظام في محلة مئذنة الشحم، وبيت الدحداح في حارة اليهود، وبيت حورانية في سوق الصوف، وبيت خالد العظم في سوق ساروجا، والعديد من البيوت الأخرى. الريحاوي، عبد القادر: **مرجع سابق**، 1979، ص227.

118- اشتهرت دمشق بحماماتها وتدفق المياه فيها وعرفت بنظافتها وأناقة وحسن بنائها، لاحتوائها على العديد من المقاصير المزينة بالخزف القيشاني الجميل. كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص43.

119- في هذا العام تعددت محاكم مدينة دمشق، وقام قاضي القضاة بتعيين قاضي حنفي في كل محكمة، وعرف هذا القاضي بالنائب، وأنهيت خدماته في نهاية عام 1771م. أبو سليم، عيس سليمان: **الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر**، دار الفكر، عمان 2000، ص16.

120- مانسفيلد، بيتر: **تاريخ الشرق الأوسط**، ت: أدهم مطر، دار علاء الدين، دمشق 2011، ص63.

121- المغاربة والدالاتية واللاوند: مجموعة من الجند تم الاستعانة فيهم زمن الدولة العثمانية في هذه الفترة وكانت هذه المصطلحات متداولة وقتها، محمود، عامر: **مرجع سابق**، 2012، ص(373،378).

ومع بداية عام 1771م، دخلت المدينة في حوزت والي عكا ضاهر العمر إلا أنه تنازل عنها سلماً في العام التالي، وفي عام 1782م، غدا أحمد باشا الجزار والياً وكان حكمه قاسياً إذ أضنك الشعب بالضرائب، والإتاوة على التجار، والانحطاط بالنشاط الاقتصادي حتى عام 1793م، وفي عام 1803م، أعيد تعيينه والياً فأغلق أهل دمشق باب المدينة في وجه مندوبه سليمان باشا، ولذلك فرض عليهم غرامات طائلة وصادر أملاكهم ومكث والياً إلى أن توفي في عام 1804م، قبل أن يعود الولاة العثمانيين المتعاقبين على تسيير شؤونها[122]، وبحلول عام 1831م[123] ثارت دمشق بعد إعلان الوالي ضريبة جديدة، وقامت بمحاصرة الوالي وكبار حاشيته في القلعة، ثم اقتحموها قاتلين الوالي ورجاله[124]، في العام نفسه دخل إبراهيم باشا سلماً باسم والده والي مصر محمد علي باشا، وكان حكم إبراهيم باشا إصلاحياً[125]، إذ اضطر للانسحاب في عام 1840م[126]، واستمر حال الانهيار على الولاية الدمشقية حتى نهاية الحكم العثماني فيها، ولم تشهد المدنية كثيراً من العمران، فأعمال الولاة اقتصرت فقط على الترميم والتجديد والمحافظة على العمائر السابقة، حتى مجيئ الاحتلال الفرنسي عام 1916م.

122- بازيلي، قسطنطين: **تاريخ سورية وفلسطين في العهد العثماني**، دار التقدم، موسكو 1989، ص(54،89). ورافق، عبد الكريم: **مرجع سابق**، 1974، ص314.

123- في عام 1831م: يقدر سكان دمشق بنحو 110 آلاف نسمة بحسب المصادر الأوروبية. باسكوال، جان بول: (**دمشق في منتصف القرن التاسع عشر، بنيتها ووظائفها العمرانية**)، دمشق دراسات تاريخية وأثرية، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1980، ص149.

124- بازيلي، قسطنطين: **مرجع سابق**، 1989، ص111.

125- حدد الضرائب والرسوم الجمركية بدقة، وشجع التجارة الخارجية، وفرض الأمن على الطرقات المختلفة وخاصة طريق دمشق بغداد، مما ساعد على تنشيط الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمدينة. رجب، أحمد: **مرجع سابق**، 1991، ص6. ويذكر أن سكان دمشق هم من سلموه مفاتيح أبواب المدينة، وبقيت دمشق في عهده مطوقة بسورها، مما يدل على أن السور لم يفقد أهميته العسكرية في توفير الحماية للمدينة حتى هذا العهد. نعيسة، يوسف جميل: **مجتمع مدينة دمشق (1186–1256هـ/ 1772–1840م)**، ج1، دار طلاس، دمشق 1986، ص76.

126- رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق**، 1974، ص(312-313).

• الفصل الثاني: تاريخ ونشأة وتطور الخزف الدمشقي:

أولاً – بداية ظهور الفخار والخزف والمكونات العجينية:

ثانياً – تاريخ الخزف الدمشقي قبل العصر العثماني:

ثالثاً – تاريخ الكشف والبحث عن الخزف الدمشقي وفرضية نشوئه:

أولاً – بداية ظهور الفخار والخزف والمكونات العجينية:

1-1 مصطلح الفخار والخزف وقيمتهما الأثرية:

1-2 أنواع العجائن المكونة للأواني:

1-2-1 الآنية المصنعة من العجينة الفخارية:

1-2-2 الآنية المصنعة من العجينة الفخارية المزججة:

1-2-3 الآنية المصنعة من العجينة الخزفية:

1-1 مصطلح الفخار والخزف وقيمتهما الأثرية:

لم تميز اللغات الأوروبية بين مصطلح الفخار أو الخزف، فيطلق على الآنية عبارة Céramique بالفرنسية أو Pottery/Ceramic بالإنكليزية، وبالألمانية Keramik، أما باليونانية فسمي Terracotta للدلالة على الآنية الطينية، وFaience فانيسا وهي الآنية المزججة وتنسب إلى مدينة فانيسا الإيطالية، وفي مصر صنع نوعٌ من الفايانس المصري الفرعوني من التربة الغضارية والمزججة بالأخضر[127]، كما أطلق في بلاد الصين على الآنية الخزفية اسم السيلادون.[128]

وقد تكمن أهمية دراسة الفخار والخزف في النقاط الآتية:

أولاً: إن توفر القطع الفخارية والخزفية بكميات كثيرة، أثناء عمليات التنقيب التي تتم في المواقع الأثرية، جعل منها وثيقة مهمة في متناول أيدي الباحثين للقيام بالدراسات الأثرية المطلوبة، ويعزى ذلك إلى كثرة ما يصنع منه؛ وذلك لشدة الحاجة إليه في الأعمال المنزلية اليومية، وبالإضافة إلى أن صناعته لا تحمل التكلفة الكثيرة، ومن مزايا الفخار أنه سهل الاستعمال، ويمكن أن يصنع أواني جديدة، بعد تحطم وتكسر الأواني المستخدمة؛ أثّر ذلك على كثرة إنتاجه في العصور كافة، وبخاصة أنه غير قابل لإعادة استخدامه وترميمه كما هو الحال في باقي المصنوعات الأخرى (المعادن، والحجر، والنسيج، والسجاد) التي يمكن استعمالها حتى لو تعرضت للتلف. وللفخار مميزات جعلت من الإنسان أن يستخدمه بالحياة اليومية، بما فيها الطقوس الدينية والجنائزية، من أجل تقديم القرابين كالطعام والشراب.

ثانياً: يمكن من خلال دراسة الفخار والخزف تتبع مراحل التطور الحضاري والفني، لأنه كلما دعت الحاجة لتطوير هذه الصناعة كانوا يقومون بذلك؛ لكي يتناسب مع مسيرة حياتهم اليومية، وهذا الشيء أعطى علماء الآثار ترتيباً زمنياً للتطور الحضاري الحاصل، وتأريخاً مناسباً للطبقات الأثرية.[129]

2-1 أنواع العجائن المكونة للأواني[130]:

127- حسين، محمود إبراهيم: **الخزف الإسلامي في مصر**، دار نهضة الشرق، قاهرة 1984، ص12.

128- كما يطلق على السيلادون، اسم البورسلين، الذي استخدم في بادئ الأمر للتعبير عن الخزف الصيني من قبل الرحالة الإيطالي ماركو بولو، في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. كيرسويل، جون: **الخزف الصيني وتأثيره على الغرب**، ت: محمد عامر المهندس، دار الكتاب العربي، دمشق 1998، ص11.

129- الباشا، حسن: **مرجع سابق**، 1999، ص148.

130- ولتعريفات الأواني واستخداماتها، زود البحث في ملحقاته بتعريف بالمصطلحات العامة لتسمية الأواني، من أواني الطعام، وأواني الشراب، إضافة لتعريفات بالمصنوعات المختلفة الاستخدام.

1-2-1 الآنية المصنعة من العجينة الفخارية:

تعدُّ صناعة الفخار من أكثر الصناعات تأثراً بالروح الإنسانية، لأن هذه الصناعة تتم بواسطة اليد، التي يعمل الإنسان جاهداً على إضفاء إحساسه وشعوره وفنه في تكوين وتشكيل الآنية المراد تصنيعها، كما أن هناك تمازج خَلْقي بين الإنسان والطين، حيث قال الله تعالى في كتابه بعددٍ من الآيات: ((هو الذي خلقكم من طين))[131]، ((ولقد خلقنا الإنسٰن من سللة من طين))[132]، ((وبدأ خلق الإنسٰن من طين))[133]، ((ولقد خلقنا الإنسٰن من صلصال من حمإٍ مسنون))[134]، ((إنا خلقناهم من طينٍ لازب))[135]، ((خُلق الإنسٰن من صلصالٍ كالفخار))[136]. كما أن هناك تمازج بين الكائنات والطين، حيث قال تعالى: ((وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني))[137].

والآنية الفخارية: هي الآنية المصنعة من التربة الغضارية الناعمة والمشوية تحت درجات حرارة مختلفة بحيث تفقد العجينة المركبات المائية وتتحول إلى مادة صلبة غير قابلة للانحلال بالماء في حال تعرضها إلى الرطوبة أو انعماسها في الماء مجدداً، ويعتمد لون الفخار على ثلاثة عوامل أساسية وهي: درجة الحرق وتوزع الحرارة على كافة جسم الإناء أثناء شيّه، وبالإضافة إلى نسب الهيدروجين والأوكسجين في العجينة الفخارية التي تكسب الآنية لونها المحدد، ولون التربة الأصلية المستخدمة في التصنيع. وتشتد صلابة الأواني بزيادة درجة الحرارة، فكلما ازدادت لزوجة وتخمير العجينة قبل الشيّ زاد من تماسك دقائقها وصلب مكسرها، وقديماً كان يقوم صانعي الفخار بخلط العجينة بالتبن لكي يكسبها المتانة والمقاومة[138]، وفي العصور الإسلامية بدأت الصناعة الفخارية بالتحسن التدريجي في الشكل واللون والمقاومة. **الشكل رقم (8) و (9)**

131- **القرآن الكريم**: سورة الأنعام، 2.

132- **القرآن الكريم**: سورة المؤمنون، 12.

133- **القرآن الكريم**: سورة السجدة، 7.

134- **القرآن الكريم**: سورة الحجر، 26.

135- **القرآن الكريم**: سورة الصافات، 11.

136- **القرآن الكريم**: سورة الرحمن، 14.

137- **القرآن الكريم**: سورة المائدة، 110.

138- بصمة جي، فرج: **(بحث في الفخار)**، مجلة سومر، م4، ج1، مجلة علمية تبحث في آثار العراق والوطن العربي، مطبعة التفيض، بغداد 1948، ص15. ورزق، عاصم محمد: **علم الآثار بين النظرية والتطبيق**، مكتبة مدبولي، الرياض 1996، ص195.

1-2-2 الآنية المصنعة من العجينة الفخارية المزججة:

يدخل في تركيب هذه العجينة دهان يكسبه لونا خاصاً ورونقاً يجعله عديم النضج، فمادة الطلاء (الميناء) هي المادة الزجاجية التي تسيل وتنصهر في الفرن فتكسب الفخار صقلاً ولمعاناً، وتتركب من أكاسيد المعادن وأملاحها وتختلف بدرجات انصهارها[139]، كما يدخل في صناعة العجينة الفخارية الحمراء أو السوداء مواد تكسب الفخار التماسك في السطوح وعدم المرونة والتفكك.[140] **الشكل رقم (10)**

1-2-3 الآنية المصنعة من العجينة الخزفية:

تتكون العجينة الخزفية بشكل أساسي من تربة غضارية ناعمة، ممزوجة بمادة سيليكات الألومينا[141]، التي تعطي الخزف القساوة والكتومية التامة في السطح، وتضاف الأكاسيد اللونية على السطح الخزفي، والتي تعطي اللون الأخضر والأزرق وغيرها، بهدف تطبيق الزخارف على سطوح الأواني الخزفية، وغالباً يقوم الخزاف بطلاء طبقة شفافة، تعطي الخزف السطوح اللامعة، وتقوم هذه الطبقة بحفظ الزخارف اللونية.[142] **الشكل رقم (11)**

يعتقد الباحثون؛ أن التزجيج قد عرف منذ العصور القديمة، واستخدم لغير صناعة الأواني الخزفية[143]، حيث شاع استخدام التزجيج أصلاً في الحُلي الصغيرة، ومن هذه الفكرة قام البناؤون للقصور الملكية

139- بصمه جي، فرج: **مرجع سابق،** 1948، ص15.

140- محمد، سعاد ماهر: **الفنون الإسلامية،** الهيئة المصرية، قاهرة 1986، ص(23-24).

141- تستخدم السيليكا في العجينة الخزفية لتمنع التشقق في السطوح الخزفية، وزيادة معدل الانكماش عند التسوية والتشكيل لجسم الآنية، والسيليكا بالعموم مكونة من ذرات الكوارتز البلورية الموجودة نفسها في الصخور والرمال يمكن سحقه إلى ذرات دقيقة جداً، والحصول على المسحوق النقي، ومن المعروف أن السيليكات تدخل في صناعة الزجاج. نورتن، ف. هـ: **الخزفيات للفنان الخزاف،** ت: سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية، القاهرة 1965، ص159. والباشا، حسن: **مرجع سابق،** 1999، ص144.

142- مراد، بركات محمد: **الإسلام والفنون،** وزارة الثقافة، الشارقة 2007، ص541.

143- حيث ظهر في العصر الآشوري المتأخر، أسلوب تزيين الجدران بجداريات من الآجر، أو البلاطات المزججة، في القصور الملكية الآشورية، وتحديداً في زمن نمرود، حيث عثر على جدارية مؤلفة من 300 بلاطة مطلية بتزجيج كثيف، ملون بألوان زاهية، ورسومات تمثل الملك الآشوري شلمناصر الثالث، وكذلك الأمر بالنسبة للعمارة في العصر البابلي الحديث، فقد استخدمت بلاطات مزججة، لإكساء الجدران ومزينة بنقوش زخرفية هندسية أو نباتية، بعصر الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني. الأسدي، على حسين: **تاريخ الخزف،** دار أمل، أربد 2002، ص(53-55).

بتزين الجدران ببلاطات مزججة، لتطور التزجيج المصنع من العجينة الزجاجية الفريت (Frit)[144]، وأصبح يصنع بشكل أوسع، مما كان عليه لاستخدام الحلي[145]، وغير ذلك صنعوا دمى من عجينة زجاجية تمثل آلهتهم.[146]

كانت هذه البدايات الواضحة التي آلت لاحقاً لتطوير الصناعات الفخارية والخزفية باعتماد مركبات غضارية ناعمة في آنٍ واحدٍ معاً، وبدأت صناعة الخزف بأبهى حلاتها مع دخول العصور الإسلامية، حيث عمل الخزافون، على تطوير العجينة الخزفية، بتصنيع الأواني المنزلية لتلبية الاحتياجات اليومية، مظهرين بذلك روعة الفن الإسلامي من خلال تشكيل الأواني تارةً، والزخارف المطبقة عليها تارةً أخرى.

ويمكن إيجاد الفرق بين الفخار والخزف، من خلال النقاط التالية التركيبية والاستخدامية:

- الآنية الفخارية نفوذة وغير كتيمة ويمكن ارتشاح السوائل من خلال سطحها، بينما الآنية الخزفية غير نفوذة وكتومة ولا يمكن ارتشاح السوائل من خلالها، وقد تبقى الدهون والزيوت على الآنية الفخارية بعد استخدامها ولا يمكن تنظيفها بسهولة، بينما عكس ذلك على الأواني الخزفية
- تتعرض الآنية الفخارية غالباً إلى مرحلتي تصنيع: الأولى التي تصلها للعجينة البسكويتية[147]، والأخرى بعد تطبيق النقوش والزخارف على السطوح.

144- عجينة الفريت: تتكون هذه العجينة من سحق الرمل مع الصودا والقصب الأبيض ويوضع المزيج في قدر ويصهر، وبعد أن يبرد الصهر يسحق إلى أن يصير ناعماً، وبعد مزجه بالماء يعاد صهره مرة أخرى، وتكون المادة الناتجة خلطة من سيليكات الصوديوم التي تستخدم كطلاء تزجيجي أزرق على الآجر أو البلاطات. وما دلّل على التركيبة الأساسية لعجينة الفريت ذلك الرقيم الذي يعود إلى القرن 7ق.م، دوّن عليه وصفة تصنيع هذه العجينة، والملاحظات التي يجب اتباعها في خطوات تصنيع التزجيج، مع ذكر النسب التي تدخل في تصنيع العجينة. حبة، فرج: (**الكيمياء وتكنولوجيتها في العراق القديم**)، مجلة سومر، م25، ع1و2، مديرية الآثار العامة، بغداد 1969، ص110. والأسدي، على حسين: **مرجع سابق**، 2002، ص(55-56).

145- بوستغيت، نيكولاس: **حضارة العراق وآثاره**، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد 1991، ص131.

146- يذكر أن دمى زجاجية تمثل رب أوزيريس، زرقاء اللون، بارتفاع 4.4سم، وعرض 1.3سم، إضافة إلى وجود كأس وصحون مصنعة من الفخار المزجج، ومزينة بزخارف، تعود إلى عصر الملك الآشوري آشور بانيبال (650-600ق.م)، تحتفظ هذه القطع حالياً بمتحف دير الزور، من موقعي تل عجاجة وتل الشيخ حمد. أبو عساف، علي: **آثار الممالك القديمة بالجزيرة السورية وطور عابدين**، ط2، وزارة الثقافة، دمشق 2011، ص(420-421).

147- العجينة البسكويتية: وهي المرحلة التي يتم فيها تبخر الماء من العجينة الطينية، وتصبح قاسية وليست ليّنة، وغير قابلة للعودة إلى الوضع العجيني.

- الآنية الخزفية تتعرض إلى ثلاثة مراحل من الشي، واحدة للوصول إلى العجينة البسكويتية، والأخرى بعد دهان الأرضية الكتيمة على السطح الخزفية، والثالثة بعد تطبيق الزخارف على السطوح البيضاء، ويمكن تعريض الخزف إلى درجات حرارة عالية، لأنه كلما تعرضت العجينة الخزفية إلى الدرجات العالية ساهم ذلك بانصهار المركبات الزجاجية، وأعطى الخزف الصلابة والتماسك.
- الزخارف المطبقة على سطح الآنية الفخارية مقتصرة على التمشيط أو الحز أو الوخز أو اللصق، وعندما تزين الزخارف بألوان حمراء أو سوداء، كانت تزول مع مرور الزمن، وتضيع بعض معالم الزخرفة.
- الزخارف المطبقة على سطح الآنية الخزفية أجمل وأوسع، حيث استفاد الفنان الخزاف من المساحات الزخرفية المتاحة على سطح الأواني، وخاصة أن الزخارف مطبقة فوق الأرضية التي تساعد على مرور ريشة الفنان بانسيابية وسهولة، وهذا ما أظهرته الزخارف الإسلامية الجميلة والمنمنمة برونقها ودقتها، وبإمكانية تطويع العجينة الخزفية فقد استفاد الصناع منه بتزيين الأوابد التاريخية بالبلاطات الخزفية.
- في الفترات الإسلامية، صنعت المطرات الفخارية[148]، أو الجرار التي كان يوضع فيها الماء، حيث ساعدت هذه الأواني على حفظ الماء بارد، ولا سيما في الجو العام الصحراوي الحار، ولذلك لم تنقطع صناعة الفخار طيلة هذه الفترات، مع العلم أن الفنان الصانع استدل على صناعة الخزف، وهذا ما يدل على أهمية صناعة الفخار في الحياة اليومية. **الشكل رقم (12)**

Satir, Secil: (**A Current evaluation of the traditional Iznik Tiles and Ceramics**), Design Discourse, Vol.II, No.3, Istanbul 2007, p.3.

148- طرقجي، أحمد فرزة: (**المطرات في العهود الإسلامية، (نماذج من معروضات متحف دمشق الوطني)**)، مجلة تاريخ العرب والعالم، العددان 119-120، بيروت 1988، ص(40-51).

ثانياً – تاريخ الخزف الدمشقي قبل العصر العثماني:

2-1 الخزف الدمشقي بالعصر الإسلامي الأول:

2-1-1 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر العباسي:

2-2 الخزف الدمشقي بالعصر الإسلامي الوسيط:

2-2-1 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر الفاطمي:

2-2-2 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر السلجوقي:

2-2-3 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر الأيوبي:

2-2-4 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر المملوكي:

قبل صناعة الخزف الدمشقي بالعصر العثماني، ظهر في دمشق أنواعٌ خزفية أخرى، منها ما تم اقتنائه من قبل الدمشقيين، ومنها ما تمت صناعته في المدنية، لتلبية الاحتياجات المحلية، ولقد تم التعرف على هذه الأنواع، من خلال التنقيبات التي تمت في المدنية، والتي تم العثور من خلالها على العديد من هذه الأنواع، إضافة لبعض المقتينات الموجودة في المتحف الوطني بدمشق، من صنع المراكز الصناعية الأخرى، ولكن من الواضح أن الدمشقيين استخدموها في حياتهم اليومية.

2–1 الخزف الدمشقي بالعصر الإسلامي الأول:

2–1–1 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر العباسي:

عرفت دمشق الخزف الأبيض المطلي بالقصدير[149]: محاولة تقليد البورسلين الصيني من خلال إضافة أكسيد القصدير للحصول على اللون الحليبي الكتيم[150]، أما الزخارف فكانت من خلال إدراج ألوان جديدة كأسيد النحاس للون الأخضر، وأكسيد الكوبالت للون الأزرق، وأكسيد الحديد للون الأسود.[151]

2–2 الخزف الدمشقي بالعصر الإسلامي الوسيط:

2–2–1 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر الفاطمي:

ظهرت الخلافة الفاطمية بالقاهرة، وعمل ولاتها استقطاب أرباب الحرف والصناع[152]، حتى تمكنوا من صناعة الخزف ذي البريق المعدني، الذي يتطلب إعداد الأكاسيد الداخلة في تركيبها، ومنها سلفات (الذهب، الفضة، النحاس، الحديد، الفولاذ الأحمر والأصفر)، ويتميز الخزف الفاطمي بدمشق، بسطوح

149- تم استخدام القصدير بعدما استدل العرب على مناجم لأكسيد القصدير، الذين نقلوها من شمال إفريقيا ومنها إلى مصر ثم إلى باقي أرجاء الدولة الإسلامية في بلاد الشام والعراق. الصدر، سعيد حامد: **الخزف**، مطبعة الأميرية، القاهرة 1948، ص126. كما يعتبر الخزف المزجج بواسطة أكسيد القصدير أقل صلابة من خزف البورسلين الصيني، ولكن استطاع الخزافون من صناعة أنواع من الخزف الذي يتصف بلمعانه ونعومة ملمسه، إضافة إلى وحدته الزخرفية المتناسقة بالتخطيط. مراد، بركات محمد: **مرجع سابق**، 2007، ص541.

150- الباشا، حسن: **مرجع سابق**، 1999، ص(143-144).

151- Henshaw, Christina: **Early Islamic Ceramics and Glazes of Akhsiket**, Uzbekistan 2010, 2010, p.53.

152- ذاع صيت الخزف ذو البريق المعدني المتطور الفاطمي، أكثر من الخزف ذو البريق المعدني العباسي، وأخذ المرتبة الثانية بالنسبة للعالم الإسلامي بعد الخزف الصيني المستورد. ديماند، م.س: **الفنون الإسلامية**، ت: أحمد محمد عيسى، دار المعارف، مصر 1954، ص215. و Henshaw, Christina: **Ibid**, 2010, p.54

بيضاء، ذات زخارف ورسومات تتضمن تزينات هندسية والقليل من الزخارف النباتية[153]، وعموماً يتم الحصول على هذه الآنية بعد الشي بدرجة حرارة مرتفعة نتج عنه احتراق ذرات الحديد الذي يولد اللون الأسود عند احتراقه وهناك زخارف ذات اللون الذهبي[154]، أو أحد درجات اللون البني والأحمر، ويملأ الفراغات بألوان الأحمر النحاسي الغامق، ثم يتم شيّها ثانية لتثبيت الزخارف ثم يتم فرك الآنية بعد الشي لإزالة الكربون وإظهار اللمعان، **الشكل رقم (13)**، تم التعرف على هذه الأنواع من خلال اللقى الأثرية التي تم العثور عليها من خلال التنقيبات في مدينة دمشق.[155]

2-2-2 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر السلجوقي:

دخلت السلاجقة[156] بلاد الشام، ووصلوا إلى دمشق واستطاع خزافوها التعرف على تقنيات جديدة في صناعة الخزف منها:

1- الخزف وحيد اللون (Monochrome)[157]: تعتمد على إضافة السيليكات الزجاجية للعجينة الخزفية، وطلي الآنية بطبقة زجاجية[158] (خضراء أو الأخضر الزنجاري، أو الأزرق الفاتح أو الغامق)[159]، حيث عثر في دمشق على آنية خزفية[160]، مزينة بزخارف غائرة بتجويف الأرضية، **الشكل**

153- ديماند، م.س: **مرجع سابق،** 1954، ص217. ومحمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1986، ص27.

154- يشترك اللون الذهبي بين أغلب المراكز التصنيعية القديمة مع تفاوت في الدرجة اللونية، في إيران كانت ألوان البريق مشتركة مع الذهبي والقرمزي والأحمر والأصفر والبني، أما في مصر في العصر الطولوني، فكان الأصفر غالباً على اللون الذهبي في البريق المعدني، أما في العصر الفاطمي، فكان اللون الذهبي واضحاً مع اللون الأحمر الغامق. محرز، جمال محمد: (**الخزف الفاطمي ذو البريق المعدني**)، مجلة كلية الآداب، م7، جامعة فؤاد الأولى، مصر 1944، ص(2-3).

155- ظهر الفخار والخزف الفاطمي ذو البريق المعدني في تنقيبات قلعة دمشق وسوق الصاغة، وعند منطقة باب كيسان خارج السور، وأخذت الصناعة الفاطمية بدمشق تظهر بعدة أشكال بحسب الاستخدامات المنزلية من أحواض وجرار وأكواب.

Shaddud, Ibrahim: (**Céramiques D'époque Fatimide à Damas Fouilles à la Citadelle et à Bab Kissan**), al-Rafidan, Vol. XXXII 2011, p.p(246-257).

156- تعاصر السلاجقة مع سلالة سنج الصينية (أو سونغ) التي كانت حاكمة (960-1279م)، ويذكر أن الخزف السلجوقي تأثر قليلاً بالخزف الصيني، هذا يعود إلى تطور المراكز الصناعية، ولأن الحكام السلاجقة حاولوا إعطاء المراكز الصناعية لديهم حقها وطوروها كثيراً. الديب، محمد يوسف: **الفخار**، دار الكتاب العربي، القاهرة 1959، ص187.

157- محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1986، ص25. و Satir, Secil: **Ibid**, 2007, p.(2-3).

رقم (14)، وظهر الخزف المزين بزخارف محزوزة بأسلوب وحيد اللون عموماً بعدد من المراكز الصناعية الأخرى.[161]

2- الخزف متعدد الألوان (Polychrome)[162]: استخدمت فيها الرسوم الخرافية بعدة ألوان منها (الأخضر والأزرق والأحمر)[163]، فوق أرضية بيضاء، مضاف إليها طبقة شفافة زجاجية تمنح اللمعان للقطعة الخزفية وتحفظ الألوان من الاحتكاك والتلف[164]، اشتهر هذا النوع بدمشق.[165] **الأشكال رقم (15) و (16)**

3- الخزف ذو البريق المعدني: صنع هذا النمط بدمشق على غرار العصر السابق، واستخدمت ألوان البريق المعدني على السطوح الخزفية مع خلق مساحات تزينية زخرفية ليتم ملئها باللون الأزرق بشكل متناوب، مع خطوط كنتورية تحيط بالآنية باستخدام البريق المعدني في أعلى الشفة وزنار البطن ومحيط القاعدة.[166] **الشكل رقم (17)**

158- Soustiel, Jean: **La Céramique Islamique**, Office du livre, Fribourg, Suisse 1985, p.86.

159- أوكان، برنار: **كنوز روائع الفن الإسلامي**، ت: نورما نابلسي، أكاديميا انترناشيونال، لبنان 2009، ص116.

160- عثر في تنقيبات سوق الصاغة على الكسر وأواني خزفية وحيدة اللون ذات طبقة خضراء زنجارية، منها الآنية المحفوظة في المتحف الوطني ذات الرقم (ع/32419). **سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق**. ب.ت. و

Fehervari, Geza: **Islamic Pottery**, Faber and Faber Limited 3 Queen Square London 1973, p.71.

161- المديرية العامة للآثار والمتاحف: (**أسرار صانعي الفخار في الرقة**)، من مجموعة ألف تحفة وتحفة من الأرض السورية، دمشق 2008، ص8. ودرياس، لخضر: **الفنون الخزفية من خلال مجموعات المتحف الوطني للآثار**، الجزائر 1995، ص37.

162- محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1986، ص25.

163- أوكان، برنار: **مرجع سابق**، 2009، ص116. و Soustiel, Jean: **Ibid**, 1985, p.86.

164- Henshaw, Christina: **Ibid**, 2010, p.(54-55).

165- عثر على هذا النمط بدمشق بدليل وجود الإبريق الخزفي المحفوظ في المتحف الوطني ذات الرقم (ع/5942). **أرشيف سجلات القسم الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق**.

166- Arantegui, Josefina Pe´rez: (**Luster Pottery from the Thirteenth Century to the Sixteenth Century**): A Nanostructured Thin Metallic Film, Journal of the American Ceramic Society, Vol.84, No2, Spain 2001, P.442.

تأثرت المراكز الصناعية في العصر السلجوقي، بحملات القبائل المغولية بقيادة جنكيز خان[167]، في منتصف القرن (7هـ/13م)، وفي عهد هولاكو[168] تم تهجير الصناع من بلاد الشام ودمشق تحديداً إلى سمرقند التي اتخذت عاصمة للمغول.

2-2-3 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر الأيوبي:

صنع الخزّاف الدمشقي الخزف وحيد اللون متأثراً بالعصر السابق **الشكل رقم (18)**، وذلك بتلوين بطانة الخزف بلون أخضر زنجاري، دون أية زخارف[169]، كما صنع الخزف متعدد الألوان ذي الزخارف المطبقة تحت التزجيج الشفاف ذي اللونين الأزرق أو الأخضر[170] فوق أرضية بيضاء كتيمة، لتشكيل الزخارف النباتية والحيوانية محورة عن الطبيعة[171]، ويوجد بالمتحف الوطني العديد من هذه الأنماط تعود إلى هذا العصر[172] **الشكل رقم (19)**، كما عثر على أواني استخدم فيها زخارف مطبقة بأسلوب البريق المعدني.[173] **الشكل رقم (20)**

تأثر الخزف الأيوبي المصنع بدمشق بالمراكز الصناعية المعاصرة له، وتميزت هذه الفترة بتقاربها مع خزف الرقة والرصافة من جهة[174]، ومع الخزف السلجوقي من جهة أخرى في سورية.[175]

167- Ernst J. Grube: (**The Art of Islamic Pottery**), The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol.23, No.6, 1965, p.220.

168- هودجز، هنري: **الخزفيات**، ت: محمد يوسف بكر، معهد الآنماءالعربي، بيروت 1981، ص60.

169- سالم، عبد العزيز صلاح: **الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي**، ج2، مركز الكتاب للنشر، قاهرة 2000، ص37.

170- عقاب، محمد الطيب: عقاب، محمد الطيب: **الأواني الفخارية الإسلامية**، دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984، ص156.

171- المؤذن، منى: **خزف دمشق الإسلامي المحفوظ في المتحف الوطني بدمشق من القرن 13-18م**، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2013، ص(55-64).

172- عثر في دمشق على هذا النمط في أسبار الباب الجنوبي لمعبد جوبيتر عند الجامع الأموي بدمشق والمحفوظ في المتحف الوطني ذات الأرقام (ع/692،ع/15937)، والمتعدد الألوان ذات الأرقام (ع/7016، ع/17970،ع/932). **سجلات القسم الإسلامي في المتحف الوطني بدمشق.**

173- ديماند، م.س: **مرجع سابق**، 1954، ص(218-219). وسالم، عبد العزيز صلاح: **مرجع سابق**، 2000، ص(41-42).

174- Atil, Esin: **Ceramics from the world of Islam**, Washington 1973, p.137.

2-2-4 الخزف الدمشقي المتأثر بالعصر المملوكي:

تعددت التقنيات التصنيعية للخزف المملوكي، وإن كان في بادئ الأمر مشابه للخزف الأيوبي[176]، غير أن الزخارف كانت أوضح والألوان المطبقة كانت في درجاتها اللونية االقصوى.

فصنع الخزف الدمشقي بالعصر المملوكي على عدة أشكال تنفيذية منها:

1- الخزف المزين بزخارف سوداء تحت طبقة زجاجية خضراء زنجارية شفافة: زخرفة الأواني وفق هذا النمط باستخدام الزخارف النباتية المحورة. **الشكل رقم (21)**

2- الخزف المتعدد الألوان تحت طبقة زجاجية شفافة: وتناوبت الألوان الأزرق والأخضر والأسود على زخرفة الأواني المصنعة وفق هذا النمط، وذلك لتمثيل الزخارف النباتية والهندسية.[177] **الشكل رقم (22)**

3- الخزف ذي البريق المعدني: حيث استمرت صناعة الخزف ذي البريق المعدني بدمشق.[178] **الشكل رقم (23)**

4- الخزف ذي الزخارف الزرقاء على أرضية بيضاء: يتناوب على زخرفة الآنية الزخارف النباتية المحورة، والزخارف الهندسية وخاصة في الحيز الذي يشغل شفة الإناء من الداخل والخارج، ومحيط القاعدة الخارجية، وكلها منفذة باللون الأزرق تحت طبقة زجاجية شفافة[179]. **الشكل رقم (24)**

175- كما عثر في سورية على بقايا الخزف الأيوبي في مدن الرقة والرصافة، ويذكر أنه هناك تشابه في صناعة الأواني وموضوعات الزخرفة، فيما بين الخزفين المصري والسوري. ديماند، م.س: **مرجع سابق**، 1954، ص219. وطوير، قاسم: (**تاريخ التنقيب الأثري في المواقع العربية الإسلامية**)، الحوليات العربية الأثرية السورية، م33، ج1، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1983، ص129.

176- Atil, Esin: **Art of the Mamluks Ceramics**, United Technologies Corporation, Washington 1981, p.146. & Jenkins, Marilyn: (**Islamic Pottery: A Brief History**), The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol.40, No.4, 1983, p.28

177- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق**، 1948، ص133. وديماند، م.س: **مرجع سابق**، 1954، ص219. و Jenkins, Marilyn: **Ibid**, 1983, p.32.

178- يوجد في متحف الآثار الإسلامية بالكويت (مجموعة خاصة)، جرة خزفية ذات بريق معدني على أرضية زرقاء داكنة، بزخارف كتابية ونباتية محورة قوامها نطاق كتابي على الكتف يمكن قراءته على الشكل التالي: « مما عمل برسم أسد الاسكندراني عمل يوسف بدمشق رب سلم برحمتك»، مما يدل على أن هذه الآنية قد صنعت في دمشق في العصر المملوكي. دليل المعرض: (**الفن الإسلامي في متحف الكويت مجموعة الصباح**)، ص64.

5- خزف البارلو الدمشقي:[180] (البارلو الداماشيني Albereli Damashini)، **الشكل رقم** (**25**) الذي غالباً ما يأخذ شكل آنية خزفية إسطوانية الشكل بالرقبة والجذع والقاعدة[181].

6- الخزف المخصص لتزين العمائر: حيث عرفت دمشق هذه البلاطات لأول مرة في هذا العصر، وهي على شكل بلاطات خزفية صنعت من الخزف وعملت على شكل لوحة متناسقة بالترتيب والزخارف، وذلك لتزين جدران العمائر الداخلية في مجمع التوريزي بدمشق.[182] **الشكل رقم** (**26**)

تميز الخزف الدمشقي المصنع في هذا العصر بالزخارف الكتابية بالخط الكوفي والنسخي[183]، **الشكل رقم** (**27**)، **الشكل رقم** (**28**)، إضافة لرسمة الرنوك والشعارات المملوكية مع العناصر النباتية والهندسية، **الشكل رقم** (**29**) ووجود أسماء المزخرفيين الفنانين على الخزف أمثال غزال، وغيبي التوريزي[184]، الذي ترك إمضاءه باللفظ ((الشامي))[185]، **الشكل رقم** (**30**) لتبقى صناعة الخزف في دمشق إلى آخر العصر المملوكي فيها.

179- كيرسويل، جون: **مرجع سابق،** 1998، ص(28-29).

180- كما يذكر أن هذا النمط (البارلو)، وصل إلى إيطاليا في الفترة الإسلامية الأخيرة، وأن أغلب المنتجات الإيطالية كانت تصنع وفق هذا النمط، وأقدم أنواع البارلو عثر عليه بالرقة في نهاية القرن 12 أوائل القرن 13م.

Porter, Venetia: **Islamic Tiles**, London 1995, p.86. & Komaroff, Linda: **The Arts of Fire**, **Islamic influences on Glass and Ceramics of the Italian renaissance**, held at the Jane Paul Getty Museum, Los Angeles 2004, p.138.

181- لعل أهمها تلك الآنية التي عثر عليها في حي الصالحية بدمشق وتحوي على كنز من النقود المملوكية الذهبية والفضية، والمحفوظة بالمتحف الوطني بالقسم الإسلامي منه، ذات الرقم (ع/32240). **سجلات القسم الإسلامي**، و

Hess, Catherine: **Italian Ceramics Catalogue of the J**. **Paul Getty Museum Collection**, Los Angeles, California 2002, p.(66-68).

182- نورتن، ف. هـ: **مرجع سابق،** 1965، ص343. وبهنسي، عفيف: (**القاشاني الدمشقي**)، الحوليات العربية الأثرية السورية، م35، دمشق 1985، ص17.

183- نورتن، ف. هـ: **مرجع سابق،** 1965، ص345. وحسين، محمود إبراهيم: **مرجع سابق،** 1984، ص56.

184- غيبي التوريزي: عثر في دمشق على قطع خزفية موقعة باسم غيبي التوريزي، وأخرى باسم غيبي الشامي الذي اشتهر برسومه على البلاط الخزفي، المزين لجامع التوريزي، الذي أمر بإقامته في دمشق الأمير غرس الدين خليل التوريزي، ويذكر أن غيبي نسب نفسه الى هذا الأمير، أو أن الأمير استدعاه الى دمشق من توريز لتزيين هذا المسجد، علماً بأن توريز هي نفسها تبريز ومشهورة أيضاً بصناعة الخزف. ديماند، م.س: **مرجع سابق،** 1954، ص220. و

Lane, Arthur: **Early Islamic Pottery**, London 1948, p.(3-4).

185- حسين، محمود إبراهيم: **مرجع سابق،** 1984، ص57.

ثالثاً – تاريخ الكشف والبحث عن الخزف الدمشقي وفرضية نشوئه:

3–1 أهم التنقيبات التي أسفرت نتائجها العثور على الخزف الدمشقي:

3–2 فرضية نشوء الخزف الدمشقي:

3-1 أهم التنقيبات التي أسفرت نتائجها العثور على الخزف الدمشقي:

يقصد به الخزف المصنع في دمشق، حيث لم تشهد عمليات التنقيب في دمشق تسلسلاً صحيحاً في الطبقات الأثرية، بل يوجد تداخل بين الطبقات، لذا يمكن أن يُوجد كِسرٌ فخارية من الألف الثالث ق.م، مع آثار من العصر البيزنطي والروماني كما في صحن الجامع الأموي، أو كِسرٌ خزفية إسلامية في موقع روماني أو بيزنطي، وهذا يعود للكثافة السكانية المتوالية على مدينة دمشق، ولحالة العمران التي تطرأ على المدينة من فترة إلى أخرى.

أما أهم التنقيبات التي جرت وأسفرت نتائجها عن العثور على قطع خزفية إسلامية في دمشق، فهي:

- في عام 1929م، ((قام السيد أوستاش دولوري بحفرية في جنينة الطبيب النمسوي أمام الباب الشرقي للمدينة، فوجد فيها آثار المصنوعات الخزفية ظاهرة على سطحها، وعثر على بعض المشاغل الخاصة بهاتين الصناعتين اللتين اشتهر بهما الدمشقيون، واكتشف على عمق نحو مترين أحواضاً وأجراناً وأنابيب خزفية وقطعاً كثيرة من البلاطات، على بعضها نقوش وكتابات لم يستطيع كشف مضمونها. واستخرج بعض أوانٍ تامة الصنع جميلة الشكل والنقش.[186]

- في عام 1956م، أظهرت التنقيبات وجود فاخورة في منطقة الصالحية تعود للعصر الأيوبي والمملوكي، حيث وجد فيها العديد من الأواني الفخارية والخزفية والقوالب.[187]

- كما جرت عدة أسبار في الزاوية الجنوبية الغربية لمعبد جوبيتر، بالقرب من الجامع الأموي، أسفرت عن وجود عدد من القطع الفخارية والخزفية الإسلامية تعود إلى العصريين الأيوبي والعثماني.[188]

- وفي عام 1963م، جرى سبر طبقي في صحن الجامع الأموي في الجانب الشرقي من قبة الخزنة، وعثر من خلاله على تيجان من العصر الروماني، وكسر من الخزف والزجاج الإسلامي، بالإضافة إلى قطع رخامية موشاة بالذهب.[189]

186- بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 1985، ص10.

187- في عام 1956م، جرت تنقيبات في أرض السيد جمال الدين البحرة، حيث تقع هذه المنطقة على سفح جبل قاسيون (مهاجرين شورى) وتسمى إلى الآن منطقة الفواخير. العش، أبو الفرج: (**الفخار غير المطلي**) الحوليات العربية الأثرية السورية، م10، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1960، ص(169-170).

188- ولتسنجر، كارل، وواتسينجر، كارل: **الآثار الإسلامية في مدينة دمشق**، ت: قاسم طوير، مطبعة سورية، دمشق 1984، ص37.

- وفي عام 1966م، تم التنقيب في حي الخراب الذي يقع إلى الشمال من القوس الروماني الواقع في الطريق المستقيم، حيث ظهر من خلاله معالم لآبدتين متجاورتين تعودان للعصر الروماني، كما وجد في هذا الموقع لقى أثرية، وكسر خزفية وزجاجية تعود إلى عصور إسلامية ما بين القرن الحادي عشر والسابع عشر ميلادي.[190]

- أما موقع سوق الصاغة الذي يقع إلى الجنوب من الجامع الأموي، حيث تعرض هذا السوق إلى حريق في الستينات من القرن الماضي[191]، فقامت المديرية العامة للآثار والمتاحف بإجراء أسبار أثرية في هذا المكان باعتباره منطقة مهمة، لتوقع وجود قصر معاوية وبعض المنشآت الأموية حول الجامع، ومن نتائج الحفريات، العثور على لقى أثرية بيزنطية فخارية وزجاجية، إضافة إلى كسر خزفية إسلامية تعود إلى الفترات الإسلامية اللاحقة.[192]

- وفي عام 1970م، ضمن تنقيبات مدافن المقسم /37/ من امتداد شارع خالد بن الوليد الذي يقع إلى الشرق من محطة الحجاز، وجد على انخفاض 1.5م، من سوية الشارع ثلاث فجوات منحوتة الجوانب تؤدي إلى ثلاثة مدافن محفورة في الأرض الطبيعية الصخرية، وقد نهبت هذه المدافن في القرون الوسطى وتحولت إلى أماكن لإلقاء حطام الأواني الخزفية والفخارية الإسلامية التي كانت تملؤها.[193]

- وعند قيام مؤسسة الإسكان العسكرية عام 1979م، ببناء مدرسة في منطقة باب سريجة، وبينما كانت تحفر الأساسات، تم مشاهدة مدافن رومانية، وقد عثر من خلالها على لقى زجاجية وفخارية من العصر الروماني بالإضافة إلى كسر خزفية إسلامية.[194] **الشكل رقم (31)**

189- الريحاوي، عبد القادر: **(اسهام في دراسة الجامع الأموي في دمشق)**، الحوليات الأثرية العربية السورية، م13، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1963، ص(63-65).

190- صليبي، نسيب: **(تنقيبات حي الخراب في دمشق)**، الحوليات الأثرية العربية السورية، م35، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1985، ص(119-138).

191- الريحاوي، عبد القادر: **(قصور الحكام بدمشق)**، الحوليات الأثرية العربية السورية، م22، ج(1+2)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1972، ص(34-36).

192- البني، عدنان، وصليبي، نسيب: **(مذكرة عن القصر المكتشف في شارع معاوية بدمشق (1959م))**، الحوليات الأثرية العربية السورية، م14، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1964، ص(165-172).

193- طوير، قاسم: **(النتائج الأولية للتنقيب في عشرة مدافن من العهد الروماني في دمشق)**، الحوليات الأثرية العربية السورية، م20، ج(1+2)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1970، ص(61-65).

194- طوير، قاسم: **مرجع سابق**، 1970، ص(61-65).

– وفي أواخر القرن الماضي استكملت تنقيبات قلعة دمشق التي أجريت من قبل بعثتين سورية وفرنسية، وتم العثور على لقى أثرية متنوعة، ومنها كسر فخارية وخزفية مهمة تعود إلى عدة فترات إسلامية.[195]

3–2 فرضية نشوء الخزف الدمشقي:

تعددت الدلائل التي باتت واضحة أن لدمشق النصيب الأكبر في دخولها ومنافستها مراكز التصنيع الأخرى في العالم الإسلامي، وذلك للأسباب التالية:

1– إن دمشق عرفت ألوان البريق المعدني منذ العصر العباسي والفاطمي[196]، كما أن الرسم والتلوين على الخزف فوق بطانة بيضاء، ثم طلاء الخزف بمادة زجاجية شفافة عُرف في دمشق قبل ظهوره في السلطنة العثمانية بزمن طويل. كما في **الشكل رقم** (**13**)

2– إن وجود أسماء الخزافين ومكانهم دمشق على القطع التي أنتجوها يبقى دليلاً قاطعاً على نسبتها.[197] كما في **الشكل رقم** (**23**)

3– ظهور الخزف الدمشقي وازدهاره قبل ظهور خزف أزنيك، واستعماله في دمشق قبل نهاية العصر المملوكي ودخول العصر العثماني[198]، إضافة إلى أن البلاطات الخزفية الدمشقية الأولى، تتميز عن بلاطات أزنيك بعدم استعمال اللون البندوري (الأحمر القاني)، الذي برز بين ألوان الخزف في أزنيك، ويكتفي الخزف الدمشقي باللون الأسود والأزرق والأخضر والأزرق المخضر (الفيروزي) فوف بطانة

195- Shaddud, Ibrahim: **Ibid**, 2011, p.p(246-257).

196- وذلك بدليل وجود أواني وكسر خزفية ذات بريق معدني، محفوظة في المتحف الوطني بدمشق. المؤذن، منى: **مرجع سابق**، 2013، ص(69-75). وعبد الحق، سليم عادل: **كنوز متحف دمشق الوطني**، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1959، ص(26-31).

197- تضم مجموعة الشيخ ناصر الصباح بالكويت، ضمن (مجموعة خاصة)، مزهرية من صناعة سورية عليها رسوم من بريق معدني ذهبي، فوق أرضية زرقاء وعليها نص: ((مما عمل برسم أسد الاسكندراني عمل يوسف بدمشق رب سلم برحمتك))، ذات زخارف من نطاق بالخط النسخي كبيرة على أرضية التفريعات النباتية، وكانت من ضمن مميزات رسوم الخزف الذي عثر عليه في سورية عامةً ودمشق خاصةً. ديماند، م.س: **مرجع سابق**، 1954، ص(218-219).

198- واستناداً إلى ذلك، يعتقد الباحثون أن بعض البلاطات الخزفية المحفوظة في المتحف الوطني بدمشق، تعدُّ أساس الخزف الأزنيكي، ولكنها أقرب ما تكون إلى البلاطات التي زينت مجمع التوريزي (جامع، حمام، تربة) في دمشق عام 826هـ/1423م، من ناحية الشكل والنمط، وخاصة أن عمال سوريون هم من قاموا بتزين جامع مراد الثاني بتركيا في عام 1430م، وأنه بعد إكمال تنفيذ البلاطات في أردنه، قام الخزّافون بالانتقال إلى العاصمة، وأقاموا في أزنيك. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 1985، ص(12-13). و Lane, Arthur: **Ibid**, 1948, p.40.

بيضاء، فضلاً عن تسمية الباحثين نمط من أنماط الخزف الأزنيكي، باسم: خزف أزنيك المتأثر بالطراز الدمشقي.[199] كما في **الشكل رقم (26)**

4- وجود عمائر دمشقية زينت بالبلاطات الخزفية[200]، لتزيين المساجد والمدارس والقصور والتكايا وغيرها[201]، حتّم دون أدنى شك صعوبة إحضار البلاطات الخزفية من بلدان أخرى، ومن الواجب هنا على الدمشقيين صناعة الخزف بأنفسهم.[202]

5- كما تأكد للمنقبين الآثاريين وللرحالة أمثال موراي هانور ودولكس، من وجود أفران الخزف ومصانعه، وذكرا أنهما شاهدا مصنعاً للخزف خارج الباب الشرقي لسور دمشق[203]، إضافة إلى سوق آخر لصنع الفخار في شمال دمشق عند منطقة الصالحية أيضاً.[204] **كما في الشكل (31)**

6- فضلاً عن وجود مصنوعات فخارية وخزفية، تنسب إلى ودمشق، وتعتبر من المعروضات المهمة في المتاحف العالمية إضافة إلى المجموعات الخاصة[205]، حيث تشهد على أهمية الخزف الدمشقي.

199-Soustiel, Jean: **Ibid**, 1985, p.(317,322).

والطيار، محمد شعلان: **الفخار القديم والخزف، نشأته- تطوره- تقانات تصنيعه**، جامعة دمشق، 2009، ص233.

200- أمثال جامع وضريح الشيخ محي الدين، والتكية السليمانية، ومجمع الدرويشية، ومجمع السنانية، وحمام القيشاني، إضافة إلى بعض القصور والبيوت الدمشقية، والعديد من الأوابد الأثرية الأخرى التي تعود إلى العصر العثماني. الريحاوي، عبد القادر: **مدينة دمشق تاريخها وتراثها وتطورها العمراني والمعماري**، دار البشائر، دمشق 1996، ص(78،82-83).

201- الزبيدي، خلود مانع: **موسوعة فنون الحرف والتصميم والأعمال اليدوية**، دار دجلة، عمان 2007، ص129.

202- العلبي، أكرم حسن: **خطط دمشق، دراسة تاريخية شاملة**، دار قابس، دمشق 1989، ص(332،334،349 ،319،325).

203- ورد ذكر السوق لبيع الخزف وتصنيعه عند ابن عبد الهادي، مما يشير إلى تواجده منذ العصر المملوكي. ابن عبد الهادي، يوسف: **رسالة نزهة الرفاق في شرح حال الأسواق (بدمشق)**، وهي رسالة نشرها حبيب الزيات في الخزانة الشرقية من مجلة المشرق ع37، بيروت 1939، السوق رقم 129، ص37. وسوفاجيه، جان: **مرجع سابق**، 1989، ص94. وبهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 1985، ص10.

204- الأوتاني، أحمد محمد: **دمشق في العصر الأيوبي**، (570-658هـ) (1174-1260م)، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق 2006، ص(239-240).

7- وأخيراً تعد منطقة دمشق ومحيطها، من المناطق المهمة من بين المراكز الإسلامية الحضارية التي يوجد فيها نوعية ترب سمحت للدمشقيين من صناعة أواني فخارية وخزفية، والتي منها التربة الصفراء، والتربة البيضاء، والتربة الحمراء.[206]

205- من بين هذه المتاحف، متحف المتروبوليتان في نيويورك، والمتحف البريطاني، ومتحف فكتوريا وألبرت في لندن بريطانيا، إضافة إلى مجموعة الكولوني دي فوريست في نيويورك، ومجموعة الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح بالكويت، إضافة لبعض المجموعات الخاصة الأخرى. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق،** 1985، ص(15-61).

206- حيث إن التربة الصفراء، استعملت في العصر الأموي وحتى نهاية العصر الفاطمي، والتربة البيضاء والتي هي (الفريت)، استعلت لصناعة أواني العصر السلجوقي والأيوبي والمملوكي، وحتى العثماني، أما التربة الحمراء، فقد استعملت منذ نهاية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، كما يذكر أنه في قرية المزة غربي دمشق في قرية عيتا من جبل الشيخ معدن من التراب الأحمر اللزج، كان يصنع منه القلل والجرار والأحواض والأكواب والخوابي والصحون والزبادي والأباريق والتنور والقساطل وسواها، هذا النوع من التراب الأحمر هو ما ساعد على تخديم ورشات صناعة الفخار والخزف في دمشق. الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق،** 1948، ص(129-130). والعظمة، عبد العزيز: **مرجع سابق،** 2002، ص227. و

Porter, Venetia: **Medieval Syrian Pottery**, Ashmolean Museum, Oxford 1981, p.51.

• الفصل الثالث: السمات التقنية للخزف الدمشقي وورشاته الحرفية:

أولاً – ورشات الحرفين وتأصيل الصناعة الخزفية الدمشقية:

ثانياً – دراسة وتحضير العجينة الخزفية وتشكيلها:

ثالثاً – التقنيات التنفيذية المستخدمة في تصنيع الخزف الدمشقي:

أولاً – ورشات الحرفين وتأصيل الصناعة الخزفية الدمشقية:

تعد دمشق من أهم وأقدم المدن الحرفية[207] الصناعية الراقية، حيث بلغت ما بلغته دمشق بفضل تنوع الصناعات التي منها ما نسبت إليها[208]، وخاصة في مجال صناعة الأواني الفخارية والخزفية، من جـهة ولتوفر المواد الأولية المستخرجة من أرضها، التي تساعد على إقامة الصناعة من جهة أخرى[209]، ذلك ما أكده المؤرخون المعاصرون والرحالة والمستشرقون الأجانب، منذ أن كانت عاصمة للدولة الأموية[210]، ومن خلال تطور المدينة بنواحيها العمرانية والمدنية، وللزيادة الحرفية فيها، ظهر التنظيم الحرفي الذي يعنى بأمور كل حرفة على حدى[211]، الأمر الذي جعلها من بين مدن الصناعات الشرقية الراقية، ويرجح فيها أن أغلب الصناعات وصلت إلى السكان المحلين عبر السكان الأصلين من آباء وأجداد، بطريقة التوارث[212]، كأن يتعلم الابن الحرفة عن أبيه[213].

207- تعد الحرفة عند العرب في العصر الجاهلي من الأمور المذّلة، لأنه بنظرهم لا يليق بالعربي الحر الشريف أن يكون صانعاً، والصنعة كل ما اشتغل به الإنسان ومارسه حتى صار ملكة فيه، والملكة هي الكيفية الراسخة في الذهن، ومن أسمائها الحرفة لأن الإنسان ينحرف إليها أي يميل، في حين استطاع أصحاب الحرف في الفترات الإسلامية الحصول على دعم الأشراف من ذوي السلطات السياسية، مما أدى لتسهيل مهام الحرفين ودعمهم بالاحتياجات التي تخدم الحرفة. القاسمي، محمد سعيد: **قاموس الصناعات الشامية**، تح: ظافر القاسمي، ج1، ط1، دار طلاس، دمشق 1988، ص13. ورافق، عبد الكريم: **مرجع سابق**، 1974، ص53. والصمد، واضح: **الصناعات والحرف عن العرب في العصر الجاهلي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1981، ص(15-16).

208- يذكر أن دمشق في القرنين 6-7هـ/ 13-14م، بلغت مكانةً رفيعةً وتطوراً عظيماً في مجال الصناعة، والتي عرفت صناعة السكر والورق الذي عرف في أوروبا بالكاغد الشامي، إضافة لصناعة الزجاج والسيوف والآجر والخزف والبلاطات الخزفية. السامرائي، فراس سليم جباوي: **التقاليد والعادات الدمشقية خلال عهود السلجوقيين الزنكيين الأيوبيين**، دار الأوائل، دمشق 2004، ص85.

209- من بين هذه الصناعات: الصوف والقطن والكتان والقنب والحرير والوبر، حيث يصنع منه الديباج والعباءات واللباس، إضافة إلى الحديد والفولاذ والنحاس، والخشب. كرد علي، محمد: **مرجع سابق**، 2009، ص83.

210- يذكر أن دمشق في العصر الأموي كانت مصنوعاتها غاية في الاتقان، كالبناء والصياغة، حتى صناعة الفسيفساء الحجرية التي زينت الجامع الأموي، والتي كانت على أيدي عمال دمشقيين. قساطلي، نعمان: **الروضة الغناء في دمشق الفيحاء**، ط2، دار الرائد العربي، بيروت 1982، ص(121-122).

211- البديري، أحمد الحلاق: **مرجع سابق**، 1959، ص25.

212- يذكر أنه ليس فقط من الآباء إلى الأبناء بل من الحكماء والعلماء إلى المتعلمين، ومن الأساتذة إلى التلاميذ. البديري، أبي البقاء عبد الله: **مرجع سابق**، 1980، ص(214-215).

ومن خلال سجلات المحاكم الشرعية تم التعرف على أغلب الورشات الحرفية، التي لعبت دوراً هاماً في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، في بلاد الشام عموماً، ودمشق خصوصاً، في العصر العثماني التي بلغت تنظيماً كبيراً، ومن بين هذه الورشات كانت ورشات الفواخرية[214]، التي تصنع الأواني الفخارية اللازمة للبيوت من (جرار، وأباريق، وصحون، وغيرها)، حيث كان لها مديراً عرف باسم شيخ الكار وعرف بزعيم الحرفين ومهمته حل الخلافات بين أصحاب المهنة الواحدة، والعامل الذي يعمل بالورشة سمي بالفاخوري، مثالها الورشة الموجودة في حي الصالحية، حيث يتم التنسيق فيما بينهم على أعلى مستوى، ولا يباع شيء من منتجات الورشة إلا بعلم الشيخ[215]، في حين تبين أن الورشات التي خصصت لصنع الخزف كانت تقام في الجهة الشرقية من مدينة دمشق، بحسب ما ذكره الرحالة والباحثين القدامى، وذلك دون تأثر المدينة بدخان المصانع، حيث أن الرياح الغربية هي الأكثر استمراراً على مدار السنة، ولكن على الأغلب أن هذه الورشات قد طمرت تحت التراب بفعل الزلزال المدمر الذي ضرب المدينة عام 1759م[216]، وهذا التاريخ يذّكِرُ ببداية فترة انهيار الدولة العثمانية بدمشق.[217]

ولكثرة مهارة الصناع في دمشق، أجبر السلطان سليم إبان الحكم العثماني لدمشق، عدداً من أصحاب الحرف بالذهاب إلى عاصمة السلطنة للمساهمة في نشاطها الصناعي وتطوير مدينتهم[218]، وبقيت الصناعات الخزفية في المدينة تشهد تطوراً ملحوظاً على الرغم من هجرة أمهر الحرفين، ولكن بحكم أن دمشق ولادة، وكانوا الأبناء قد ورثوا صناعة الخزف عن آبائهم، استمرت هذه الصناعة قائمة قرون متعددة في المدينة مع التفاوت بنسب الانتاج بحسب الظروف والأحوال التي تمر بها، حتى في ظل

213- كما يذكر أنه عرف في تاريخ الصناعات أن بعض الأسر كانت لا تُعلم صناعتها إلا لأبنائها، وتحجبها عن غيرها، وحدث أن هذه الأسر قد انقرضت، وبالتالي ضاعت أسرار صناعتها التي كانت تخصّها عن الوجود. القاسمي، محمد سعيد: **مرجع سابق،** 1988، ص16. وقساطلي، نعمان: **مرجع سابق،** 1982، ص121.

214- رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1985، ص(160-164).

215- حيث ذكر أن العمال في الفاخورة كانوا يختلفون مع بائعي الفخار الدوارة الذين يتوزعون في الأسواق، لأنهم ضررٌ على حرفتهم، ولا يدفعون معهم الضرائب. عمران، خضر أحمد: **الحياة الاجتماعية في ولاية حلب في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري (1650-1700م)/(1060-1112هـ) من خلال وثائق المحاكم حلب الشرعية،** جامعة دمشق، 1989، ص(173-176).

216- بهنسي، عفيف: **مرجع سابق،** 1985، ص10.

217- أبو سليم، عيس سليمان: **مرجع سابق،** 2000، ص16.

218- رافق، عبد الكريم: **مرجع سابق،** 1974، ص65.

الثورة الصناعية الأوروبية[219] التي احتلت السوق ولكن دون أن تأثر على الصناعات الشرقية اليدوية وخاصة الخزفية في مدينة دمشق.[220]

ثانياً – دراسة وتحضير العجينة الخزفية وتشكيلها:

2–1 تحضير العجينة الخزفية وموادها الأولية:

2–1–1 المواد الطينية:

2–1–2 المواد الإضافية:

2–1–3 المواد المساعدة في الصهر:

2–2 تشكيل العجينة الخزفية وتصنيعها وشيّها:

2–2–1 تشكيل الأواني الخزفية:

2–2–2 تشكيل البلاطات الخزفية:

219- يذكر أنه في القرن 19م، كانت البلاد الأوروبية حريصة على شراء المنتجات الصناعية من البلاد الشامية قروناً عديدة، وقد عرفت الفترة الواقعة بين القرن 10م والقرن 14م في أوروبا، بـ (الدور العربي)، لارتقاء الصناعات فيها وخصوصاً النسيج الحريري والخزف. القاسمي، محمد سعيد: **مرجع سابق،** 1988، ص31.

220- أبو سليم، عيسى سليمان: **مرجع سابق،** 2000، ص48.

2-1 تحضير العجينة الخزفية وموادها الأولية:

2-1-1 المواد الطينية:

الطين في اللغة مادة الخلق، والصلصال اسم يطلق على العجينة التي يصنع منها الخزف، واشتق الاسم من معنى اللزق والثبات خاصةً اللازبية التي تتميز بها العجائن، والمواد الطينية هي مواد أرضية غير عضوية على هيئة رواسب سائبة تتكون من جسيمات صغيرة ميليمتريه[221]، والتي بدورها تؤثر على لون العجينة الأساسية المصنوع منها الخزف[222]، ويوجد الطين في الطبيعة على هيئة معادن وصخور.

2-1-2 مواد الإضافية:

وهي المواد التي تضاف إلى مكونات عجائن الطين الأساسية لتساعد في تكوين المشغولات الخزفية، والتي منها:

1- المواد الخشنة[223]: وهي أجسام غير لازبة تضاف إلى العجائن الطينية لغرض الحصول على لازبية معتدلة صالحة للتشكيل، ولتكوين مشغولات خزفية، ذات مواصفات مناسبة بعد التسوية، وتتألف هذه المواد من معادن طبيعية من الكوارتز والفلسبار وقشور الميكا، وغيرها من المركبات المساعدة، وتفيد المواد الخشنة العجينة الخزفية، في نسبة الانكماش في الجسم عند تسخينه وتسويته[224]، كما تخفض من مسامية الجسم، وتزيد من متانة الناتج بعد التسوية، وتساهم في ملاسة السطح ونعومته بعد التسوية، وتقي من التغيرات الحرارية المفاجئة.

221- البدري، علي حيدر صالح: **التقنيات العلمية لفن الخزف**، ج1: الطين، جامعة اليرموك، الأردن 2000، ص17.

222- إبراهيم، ايمان: **فنون قطع وتشكيل الخزف والفخار**، منشورات العصر الحديث، بيروت 2005، ص(109-110).

223- تدخل المواد الخشنة ضمن الصناعات الفخارية أكثر من الصناعات الخزفية، وذلك لأن العجينة الفخارية كانت تحمل بعض الشوائب الناتجة عن المواد الخشنة وبدورها تمنع التماسك الصلب الذي يحدث في الخزف، والمحافظة في الفخار على الطبيعة الهشة للسطوح الخارجية، كما تتميز العجينة الفخارية بأنها أقل نقاوة من العجينة الخزفية. محمد، سعاد ماهر: **الخزف التركي**، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، قاهرة 1977، ص60. والباشا، حسن: **مرجع سابق**، 1999، ص144.

224- محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1986، ص13.

2- الطلق: يتركب من سيليكات المغنيزيوم المائية، الذي يعطي بعد تسويته اللون اللؤلؤي البريقي، حيث تلاحظ هذه المواد في العجائن الصينية.[225]

3- سيليكات الصوديوم: التي تستعمل كمادة إضافية ضمن المواد الخزفية الأولية، وتأخذ اسم الزجاج المائي.

4- صودا الغسيل: التي تحضر من رماد احتراق الأعشاب البحرية المعروفة باسم القلى، والتي تتركب من كربونات الصوديوم، والتي بدورها تعمل كمساعد صهر في المادة الزجاجية إن لزم الأمر.[226]

2-1-3 المواد المساعدة في الصهر[227]:

مساعد الصهر: هو المادة التي تعمل على خفض درجة حرارة الانصهار، وليس الصاهر، وذلك عندما تخلط بمادة أخرى أعلى منها في درجة الانصهار، وتستعمل مساعدات الصهر مع الطين في عجائن الأجسام الخزفية، لخفض درجات الحرارة في عمليات تسوية مشغولاتها، وكمواد رابطة لأجزاء الجسم الخزفي نتيجة لانصهارها على هيئة بنية زجاجية مشغلةً المسامات على السطح المشكّل، بينما تعمل مساعدات الصهر في الأجسام الفخارية وتشكل مواد خشنة على السطح المشكّل.

ولعل أهم مساعدات الصهر المستعلمة في الخزف الموجودة على هيئة بلورات وتدخل ضمن العجينة الخزفية بعد طحنها وتنقيتها من الشوائب، هي الرماد، القلى، البوتاسيوم، النطرون، كربونات الصوديوم أو الصودا، الفريتا، وتقوم مقام الربط والصهر بآنٍ واحد، لتمنع بفضلها التشقق والانكماش[228] في المشغول الخزفي.

225- يذكر أن المصريين القدامى صنعوا من عجينة الطلق المنحوت والمشكل إلى تماثيل أو جعارين أو سلاطين أو كؤوس أو زهريات مختلفة، وتمتاز هذه العجينة بأنها صابونية الملمس يسهل النحت فيه، إضافة إلى تحمله درجات حرارة عالية، كما يتحمل التبريد المفاجئ، دون تعرضه للتهشيم. الصدر، سعيد حامد: **مدينة الفخار**، دار المعارف، مصر 1960، ص(17-18).

226- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق**، 1948، ص57. وعلام، علام محمد: **الخزف**، مكتبة الأنجلو المصرية، قاهرة 1967، ص(97-101).

227- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق**، 1948، ص9. وعلام، علام محمد: **مرجع سابق**، 1967، ص53.

228- ترجع خاصية الانكماش إلى فقدان العجائن الماء التي تحيط بذراتها والتي تؤدي إلى انكماش في كامل أنحاء الشكل، ويذكر أن بعض الطينات تنكمش بدرجة حرارة كبيرة وبعضها الآخر بدرجة متوسطة، مثل الفخار الزلطي الحمراء التي تنكمش بنسبة 5%، في حين أن الفخار الأحمر من نوع تراكوتا تنكمش بمعدل 3% عند جفافها. نورتن، ف.هـ: **مرجع سابق**، 1965، ص49. والبدري، علي حيدر صالح: **مرجع سابق**، 2000، ص60.

وبناءً على التحاليل السابقة للمكونات الأساسية العامة للعجينة الخزفية، ومن خلال الدراسة التحليلية للكسر الخزفية الدمشقية، تبين أن العجينة الخزفية الدمشقية تتألف أساساً من حجر الفريت[229]، الذي ينشأ من المعادن الكاولينية الأصل، الغني بمركبات الكالسيوم والحجر والطفل الطيني الموجود على شكل رقائق مرصوصة في التربة الرسوبية، وبعض المركبات الطينية الرخوية المسؤولة عن لازبية التربة[230].

وبما أن حجر الفريت الأبيض يتكون من الفلسبار، وخاصة أن هذه التربة يتوفر فيها سيليكات الصوديوم المسؤول عن نسبة الانكماش في الجسم الخزفي المشكل، الملاحظة في العجينة الخزفية الدمشقية، لأن الفلسبار هو من مساعدات الصهر أثناء ارتفاع درجات حرارة الفرن، إضافة للكوارتز الموجود أصلاً في الفريت، الذي يعتبر مسؤول عن الجسم الزجاجي في العجينة الخزفية، ومن المعروف أن التربة الدمشقية غنية بمركبات ألومينا والسليكا التي تعطي أكسيد المغنيزيوم وأكسيد الكالسيوم.[231]

ومن محسنات العجينة الخزفية الدمشقية، أنها تحتوي على الطين النهري المستجلبة خصيصاً من منطقة وادي بردى، علاوةً عن التربة الصخرية الأخرى التي يتكون منها الفريت المستجلبة من صخور منطقة الربوة، وسهول الزبداني، القريبة من دمشق.[232]

2-2 تشكيل العجينة الخزفية وتصنيعها وشيّها:

ولتتم عملية تكوين العجينة يجب على الخزاف مراعاة عددٍ من النقاط الضرورية لانتقاء المواد وتشكيل العجينة وتصنيعها، وقد لوحظ ذلك على الخزف الدمشقي ومنها:

- تنقية المواد: يجب تنقية الطينة من الشوائب عبر مصافي خاصة دقيقة، والحصول على ذرات ناعمة يمكن إضافتها لتكوين العجينة.[233]

229- يذكر أبو القاسم القاشاني في رسالته التي تعود إلى 1301م (حول صناعة الخزف): بأن الفريت مكون من 10 أجزاء من الكوارتز وجزء واحد من بلورات الفريت وجزء من الطين الأبيض.

Porter, Venetia: **Ibid**, 1981, p.54.

230- Rice, Talbot: **Byzantine Glassed Ware**, Oxford 1930, p.78.

231- Shepard, Anna O: **Ceramics for the Archaeologist**, Carnegie Institution of Washington, 1985, p.8.

232- Soustiel, Jean: 1985, p(230-231).

وحمود، محمود: (**تقرير بعثة المسح الأثري في ريف دمشق**)، الموسم السابع، (تقرير غير منشور)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2007، ص(1-3).

233- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق**، 1948، ص10. ومحمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1986، ص14.

– اللزابة: للتأكد من مدى لازبية الطينة بعد تشكيل العجينة يجب الضغط بالأصبع عليها، فإذا ضغطت العجينة دون تشقق كان دليلاً على توفر اللزابة فيها.[234]

– المرونة: كلما ازدادت لازبة العجينة ازدادت من مرونتها، والمرونة لا تتم إلا إذا كانت الذرات الطينية دقيقةً جداً، وذلك لضمان تشربها الكامل للماء المضاف إليها أثناء عملية تكوين العجينة.[235]

– التخمير: يجب تخمير العجينة عدة فترات طوال النهار، وذلك لتوزيع نسب متبادلة من الرطوبة في العمل الطيني لتوازن الجفاف، ومنع التشقق.[236]

– وبعد العمليات السابقة تصبح العجينة جاهزة للتحضير وللتشكيل، من خلال عجن المواد الأولية مع بعضها البعض لتكوين الصلصال المناسب، مع استخدام بعض الأدوات المعدنية والخشبية المساعدة.[237]

– اختيار المواد بحسب تقنية التصنيع: كما هو معروف يتم تشكيل العجينة باستخدام اليدين أو بواسطة الدولاب، أو باستخدام القوالب الجاهزة[238]، فهذه التقنيات تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الصانع، وذلك لأن طبيعة المواد تحتم أن تكون العجائن ذات تركيب معين لتوافق تقنية التصنيع.[239]

2-2-1 تشكيل الأواني الخزفية:

تعددت أشكال الأواني الخزفية التي صنعت في دمشق، والتي جاءت لخدمة المجتمع بطبقاتها الغنية والفقيرة، والتي منها الأطباق والجرار والأباريق والكؤوس والسلطانيات والقدور والزبادي وأصاصي الزهور[240]، ولا شك أن لهذه الأواني علاقة وثيقة بين الاستعمال والشكل، وما دل عليها تلك المجموعات التي يذخر بها المتحف الوطني بدمشق[241]، التي تشهد أن الأواني الدمشقية ذات نقاوة وصلابة وجودة في الصنعة.[242] **الشكل رقم (32)**

234- محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص56.

235- مجموعة مؤلفين: **الخزف والفخار، طرق وأساليب–تصاميم مدهشة– الشي والتزيين والرسم،** دار الرشيد، دمشق 1996، ص84.

236- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق،** 1948، ص15.

237- درويش، عماد: **التقنيات الأساسية في صناعة الفخار،** دار دمشق للطباعة، دمشق 2002، ص67.

238- الباشا، حسن: **مرجع سابق،** 1999، ص144.

239- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق،** 1948، ص15.

240- كرد علي، محمد: **مرجع سابق،** 2009، ص89.

241- عبد الحق، سليم عادل: **مرجع سابق،** 1959، ص(29-31).

242- الأوتاني، أحمد محمد: **مرجع سابق،** 2006، ص239.

أما المراحل التحضيرية اللازمة التي يقوم بها الخزافون لتشكيل الآنية الخزفية هي:

1- يتم عمل العجينة الطينة والخزفية وفقاً لدمج المركبات الضرورية مع بعضها البعض.

2- ثم يتم تكوينها وفقاً لشكل الآنية المراد تصميمها (صحن، زبدية، سلطانية..)، وذلك باستخدام عجلة تصنيع الفخار والخزف أو عبر استخدام القوالب الصب الجاهز لذلك[243].

3- وبعد الحصول على الشكل، تدخل الآنية في الفرن من أجل الشي الأول بدرجة 200°م إلى 400°م، والتي من خلالها يمكن تخليص الآنية من البقايا المائية التي فيها عبر التبخير، لتصبح الآنية جاهزة تتحمل أبعادها دون الانفكاك والرجوع، ولكنها لا تكسب الصلابة اللازمة، وهذه ما تسمى المرحلة البسكويتيه[244]، ولإكسابها الصلابة اللازمة تحتاج إلى 800°م.

4- تلي عملية الشي الأول إخراج الآنية المشكلة، وطليها بأكسيد القصدير الذي يكسب سطح الآنية لونها الأبيض، كما يعمل هذا الطلاء على سد نفوذية السطح تماماً من التشققات الناتجة عن سوء التصنيع، وخلق صفحة بيضاء اللون لتشكيل أرضية يطبق فوقها الزخارف.

5- يلي ذلك إدخال الآنية ثانية في الفرن ولكن مع رفع درجات حرارة الشي لـ900°م إلى 1000°م، لإمكانية صهر السطح الأبيض الجديد مع جسم الآنية، بمساعدة المواد الصاهرة.[245]

6- يقوم الخزافون بإخراج الآنية لتصبح جاهزة لتطبيق التزيينات المراد زخرفتها على السطح الجديد عبر إضافة الزخارف النباتية أو الهندسية أو الكتابة، بعد تحضير الأكاسيد اللونية لإجراء عملية الزخرفة.

7- تدخل الآنية إلى الفرن لشيّها ثالثةً ويجب أن تكون مواد التلوين تنصهر تحت درجة أقل من اللون القاعدي منعاً للذوبان والتحلل، حيث يتم وضع اللون الذي يحتاج إلى درجة حرارة مرتفعة أولاً، ومن ثم يوضع الأقل تحملاً لدرجات الحرارة ثانياً، وهذه المرحلة ضرورية لتثبيت الألوان بالشي الثالث.

8- وأخيراً بعد إخراج الآنية يقوم الخزافون بإضافة طبقة لونية من أكسيد الرصاص الشفاف[246] فوق الزخارف لإمكانية حفظها من الاحتكاك الخارجي وضمان ثباتها، وإعطاء الآنية المظهر اللماع.

243- يعمل الخزافون على ترك الطينة أو مركبات العجينة سائلة نوعاً ما إذا أرادوا صناعتها بواسطة قالب الصب الجاهز، أي لا تترك لتجف كما يحصل بطريقة صناعتها بواسطة الدولاب أو العجلة. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص47.

244- محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1986، ص15.

245- الباشا، حسن: **مرجع سابق،** 1999، ص145.

من خلال دراسة مراحل تصنيع الآنية الخزفية الدمشقية، ودراسة مقاطع الكسر الخزفية المدروسة في ورشة قلعة دمشق، بالمقارنة مع الأواني المحفوظة في المتحف الوطني[247]، يمكن ملاحظة السمات التقنية الشكلية للآنية الدمشقية بأن ما يميز الأواني المصنوعة في العصر العثماني بدمشق أن الجذع والشفة والقاعدة تأخذ أشكالاً مستقيمة ضمن انكسارات محددة لشفة الإناء وبداية الجزع والقاعدة في بعض الأواني **الشكل رقم (33)**، في حين أن الصحون تميزت بالشفة الحلقية والشفة المنكسرة نحو الداخل، ومنها ما يدخل عليها انثناء لتشكيل المثعب كما في السرج مثلاً.[248] **الشكل رقم (34)**

2-2-2 تشكيل البلاطات الخزفية:

تعددت أشكال البلاطات الخزفية[249] التي زينت جدران الأوابد التاريخية في دمشق[250]، وخاصة في الفترتين المملوكية والعثمانية، حيث بلغت ذروة هذه الصناعة في الفترة العثمانية، وما دل عليها تلك المعالم العمرانية التي زينت بالبلاطات الخزفية والتي تذخر بها دمشق إلى هذا اليوم.

وقد اختفى استعمال الفيسفساء الخزفية، التي ظهرت في العصور السابقة، ليحل محله البلاطات الخزفية[251]، حيث حملت هذه البلاطات أجزاء من لوحة أراد الخزافون رسمها وتزيين جدران[252] العمائر بها، ولكي يتم ذلك، كان لا بد للخزافين أن يتبعوا العديد من المراحل لإتمام ذلك وهي:

246- بدأ الخزافون المسلمون عامةً بطلي سطوح الأواني الخزفية بأكسيد الرصاص منذ القرن التاسع الميلادي، لتعم هذه التقنية على جميع الإنتاجات الخزفية في الفترات الإسلامية اللاحقة. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1977، ص59.

247- بسبب عدم تمكن الوصول إلى الأواني الخزفية الكاملة الموجودة في مستودعات متحف قسم الآثار الإسلامية في المتحف الوطني في دمشق بسبب الحالة الأمنية المفروضة على المتاحف، استعنت بالدراسة على هذه المقاطع لإجراء المقارنة من كتاب منى المؤذن: **مرجع سابق**، 2013.

248- المؤذن، منى: **مرجع سابق**، 2013، ص(173-174).

249- يذكر أنه جاء فكرة البلاطات الخزفية من فكرة تزيين الأوابد باللوحات الفسيفساء، ولكن جاء رأي الخزافين، بأن هذا العمل يحتاج إلى وقت وأيد عاملة، في حين أن البلاطات أوفر في الجهد والمال وباليد العاملة، وسرعة في الإنتاج. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1977، ص63.

250- كرد، علي: **مرجع سابق**، 2009، ص(56-57).

251- حسن، محمد زكي: **فنون الإسلام**، م3، دار العائد العربي، بيروت 1981، ص142.

252- حيث عثر على البلاطات الخزفية على الجدران الداخلية إضافة إلى حنيات المحاريب، وبطون العقود، والمقرنصات، وكسوة العقد، والقباب، والأقباء، وبعض الأجزاء المعمارية الأخرى حيث يذكر أنه في مأذنة جامع القلعي في دمشق بلاطات خزفية زينت المئذنة بمربعات جميلة من الخزف أيضاً. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1977، ص63. وسوفاجيه، جان: **مرجع سابق**، 1991، ص97.

1- تؤخذ أبعاد المكان المراد تزيينه بالبلاطات، لكي يتم رسم المشهد وفق المركزية المطلوبة بدقة.

2- يرسم المشهد أو المنظر التصويري على ورق مقوى ويلون، ثم يقطع المنظر إلى عدة قطع غير منتظمة، ثم تؤخذ كل قطعة من الورق، ليعاد رسمها على بلاطة خزفية منفردة، بعد صناعتها.

3- تصنع البلاطات وفق موادها الأولية، حيث كان الخزافون يعمدون إلى رق العجينة على مساحة الطاولة وفق سماكة واحدة، لكي يتم تنفيذ عملية تقطيع البلاطات ورصفها بجانب بعضها وفق مقاسات واحدة، وتنفيذ الرسوم عليها والمشاهد الملونة[253].

4- تدخل الفرن للشي الثاني ولتثبيت الزخارف عليها، وقد تحتاج إلى الشي الثالث لتثبيت الزخارف اللونية الأقل تحملاً للحرارة، وبعد الشي الثالث تطلى بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف.

5- تتوزع القطع المرسومة من كل بلاطة، وبذلك يتكون المنظر التصويري الخزفي مقطعاً إلى عدة قطع.

6- تجمع هذه القطع في قالب ليتكون المنظر التصويري من بلاط المربع الخزفي، ثم ترفع اللوحة المكونة من عدداً من البلاطات للمكان المراد تزيينه وتثبت بواسطة الملاط اللاصق على الجدران. [254]

253- Lang, Gordon: **The centuries of decorative ceramic 1000 tiles**, San Francisco 2004, p(46-47). & Lane, Arthur: **Ibid**, 1948, p.39.

254- العابدين، محمود زين: **جولة تاريخية في عمارة البيت العربي والبيت التركي**، المملكة العربية السعودية 1998، ص128.

ثالثاً – التقنيات التنفيذية المستخدمة في تصنيع الخزف الدمشقي:

3–1 الخزف الدمشقي المتعدد الألوان في فترة ازدهار العصر العثماني:

3–1–1 الخزف المزين بزخارف سوداء وزرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

3–1–2 الخزف المزين بزخارف زرقاء وخضراء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

3–1–3 الخزف المزين بزخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

3–2 الخزف الدمشقي المتعدد الألوان في فترة ضعف العصر العثماني:

3–2–1 الخزف المزين بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية خضراء أو فيروزية شفافة:

3–2–2 الخزف المزين بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

3–2–3 الخزف المزين بزخارف سوداء وفيروزي على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

3–2–4 الخزف المزين بزخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

تنوعت المنتجات الخزفية في العصر العثماني وفق التقنيات التصنيعية المتبعة في المدينة، على الرغم من التفاوت الحاصل بالانتاج الخزفي، بحسب الظروف التي مرّت بها المدينة فقد استمر صناعة الخزف بأسلوب متعدد الألوان بعد دخول العثمانيين على المدينة، ولكن من الملاحظ عند دراسة الكسر الخزفية المحفوظة في ورشة التنقيب بقلعة دمشق بعد أن تم العثور عليها في تنقيبات القلعة[255]، أن هناك أنواعاً من الخزف صنعت في فترة ازدهار الدولة بالمدينة وذلك لكثرة ألوان الزخرفة على السطوح الخزفية، وأنماط أخرى بنفس الأسلوب ولكن باستخدم ألوان زخرفية أقل مصنعة في فترة ضعف الدولة، أي يمكن تأريخ الكسر الخزفية المدروسة[256] إلى بداية القرن السادس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي.

3–1 الخزف الدمشقي المتعدد الألوان في فترة ازدهار العصر العثماني:

3–1–1 الخزف المزين بزخارف سوداء وزرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

تصنع الأواني وفق هذا النمط من المركبات الأساسية الخزفية الأولية، ليتم تشكيل الآنية[257] المطلوبة، وإدخالها الفرن في مرحلة شيّها الأولي، ثم يتم تطبيق طبقة من أكسيد القصدير[258] لتصبح كتيمة لماءة، ثم تدخل الفرن لمرحلة شيّها الثاني، وفق درجات حرارة مرتفعة نسبياً لصهر القصدير مع سطح الآنية، ثم

255- برتييه، صوفي: (**الأعمال الأولى للبعثة السورية الفرنسية المشتركة في قلعة دمشق تقرير أولي حول أعمال التنقيب في قاعة الأعمدة (2000–2001)**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م(45–46)، دمشق 2002–2003. ص(193–194). و Shaddud, Ibrahim: **Ibid**, 2011, pp.(246-257).

256- **الطالب**: دراسة ميدانية تتضمن دراسة الخزف الدمشقي، المكتشف والمحفوظ في قلعة دمشق 2014، وقد رتبت ببطاقات خاصة عملت لدراسة الكسر الخزفية، ورقمت بحسب ترتيب مكان حفظها في المستودع ورشة التنقيب، وزود البحث في ملحقاته بمجمل البطاقات التي خصّت هذه الدراسة.

257- قديماً لقد تم تشكيل العجينة بواسطة اليد فقط، ثم صار يستعان بالدولاب أو العجلة لتدوير الكتلة الطينية، ويستفيد يذلك من تحرر اليدين ليستطيع تكوين الآنية وتشكيلها حسب الشكل المطلوب، لأن العجلة كان تدار بواسطة محور يرتكز عليه عجلة الدوران، ومن المحور أداة أخرى يستطيع الخزاف من إدارة العجلة بواسطة قدمه. الباشا، حسن: **مرجع سابق**، 1999، ص145.

258- Flint, Ann Preston and Wedge, Liz: (**Islamic Ceramics from the William Bowmore Collection**), Education kit is presented by Art Gallery of South Australia Education Services, Australia 2004-2005, p.2.

تزخرف بخطوط سوداء[259] بطريقة تطبيق العقدة الجافة وزخارف زرقاء، فوق الأرضية القصديرية، وبعدها تدخل الفرن لمرحلة شيّها الثالث، لضمان ثبوتية الزخرفة وانصهارها، وجاءت زخرفة هذا النمط بحسب رسم الموضوع الزخرفي باللون الأسود وفي المساحات المحصورة بين الخطوط السوداء يتم تعبئة الفراغات باللون الأزرق، فتظهر الرسومات بألوان زرقاء بمحددات سوداء، وبعد اخراجها تطلى الآنية بأكسيد الرصاص[260] الشفاف الذي يحفظ الزخارف ويعطي الآنية زيادة في اللمعان.

ومن الأمثلة على هذا النمط، كسر الأواني التي تم العثور عليها في تنقيبات قلعة دمشق، وقد تمت دراستها في **الأشكال رقم (35)** و(**36**) **حتى** (**38**)[261]، ومنها من المستوردات العثمانية في دمشق **الشكل رقم** (**39**)[262]، حيث تظهر هذه الكسر جميعها بزخارف سوداء، وزرقاء، مع التفاوت باللون الأزرق ما بين الفاتح والداكن، وظهرت على الأواني جميعها الخطوط الشعرية[263] في طبقة الأرضية، عبر آلية فتح الأفران[264] بعد شيّها الثاني، وجميع الكسر مطلية بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف اللمّاع.

259- يمكن الحصول على اللون الأسود، وذلك من خلال إضافة أكسيد المنغنيز، مضافاً إليه نسبة معنية من أكسيد الحديد، للحصول على اللون الأسود بعد الحرق. ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق،** 1977، ص50.

260- أكسيد الرصاص: وهو الأكسيد الذي يعطي طبقة شفافة لامعة، تطبق فوق الأواني لزيادة لمعانها، وحفظ الزخارف التي تحتها، وتعتبر من أكثر الأكاسيد استخداماً في الطلاءات الخزفية لسهولة تلوينها ومزجها مع أغلب الأكاسيد. ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق،** 1977، ص49. ومحمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1986، ص16.

261- هذه الأشكال تتوافق مع البطاقات الدراسية في الأرقام التالية على التوالي: (1)- (3،2)- (5،4)- (7،6).

262- هذا الشكل يتوافق مع البطاقات الدراسية على التوالي: (9،8).

263- يعود سبب الخطوط الشعرية في الآنية الخزفية الدمشقية، هو أن الصناع لم يراعوا وحدة درجة الانصهار في الطلاء، ومادة الخزف فحدثت هذه الخطوط، ولأن الجوى الخارجي للفرن أبرد من جوى الفرن الداخلي، مما يؤدي إلى تعرض الآنية داخل الفرن إلى صفعة الهواء الخارجي، وحدوث مثل هذه التشققات في أرضية سطح الآنية. ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق،** 1977، ص40.

264- يذكر أن الأفران كانت نوعان منها الكور الذي كان يسمح بدخول الأكسجين من خلاله، والآخر كان يسمى التنور، حيث كان مشيد من الطين المحروق أو الطوب، وهو عادةً عريض من الأسفل ضيق من الأعلى، يزود بفتحة بالأرضية متصلة ببيت النار، وفتحة أخرى بجانب الفرن للمراقبة، وفتحة بالأعلى لخروج الهباب الساخن، وكل هذه الفتحات قابلة للفتح والإغلاق، كما كانت تصمم الأفران وفق نوعية الخزف المراد إنتاجه، حيث يأخذ بالحسبان أبعاده ونظام الفتحات والتهوية وتوزيع اللهب بالداخل بأن تكون مناسبة تماماً لعملية الشي. حسين، محمود إبراهيم: **مرجع سابق،** 1984، ص(72-73).

3-1-2 الخزف المزين بزخارف زرقاء وخضراء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

تعتمد مبدأ هذه التقنية على صناعة الأواني الخزفية، من المركبات الأساسية الأولية، ليتم بعدها تشكيل الآنية الخزفية المطلوبة، وبعد مرحلة شيها الأولي، يتم رسم الزخارف الزرقاء والخضراء، على طبقة الأكسيد القصديرية البيضاء، حيث استخدم لذلك أكسيد الكوبالت للون الأزرق[265]، وأكسيد النحاس[266] للون الأخضر، وبعدها يتم إدخال الآنية الفرن لمرحلة شيّها الثالث، لتثبيت الألوان، ثم يتم إخراج الآنية وتلبيسها بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف لزيادة لمعانها، ليتم الحصول على الآنية الخزفية المطلوبة **الشكل رقم (40) البطاقة الدراسية (10)**، ومنها من ضمن المستوردات العثمانية في دمشق. **الشكل رقم (41) البطاقة الدراسية (11)**

3-1-3 الخزف المزين بزخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

ظهرت أشكال هذا النمط مصنعة من المركبات الأساسية الأولية، وفق تشكيل الآنية المطلوبة، وبعد مرحلة شيها الأولي، الذي يكسبها الصلابة، يتم تنزيل الزخارف باستخدام تقنية العقدة الجافة باللون الأسود، وذلك لمنع الانزياح اللوني، ثم يملأ المساحات الفارغة باللون الأزرق والأخضر، ويتم إدخال الآنية للفرن مجدداً لتثبيت الألوان، وبعد اخراجها يتم طليها بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف، التي تعطي الآنية اللمعان.

ويوجد العديد من الكسر الخزفية التي تم العثور عليها في تنقيبات قلعة دمشق، **الأشكال رقم (42) حتى (47)**[267]، مع تطبيق آلية فتح الفرن للتهوية بعد انتهاء مرحلة الشي الثاني أدى الحصول على

265- ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق،** 1977، ص50. وإبراهيم، إيمان: **مرجع سابق،** 2005، ص111.

266- أكسيد النحاس: ومن خواصه إعطاء اللون الأخضر، عند تطبيقه فوق الأواني ثم شيّها، وبإضافة نسب من أكسيد الحديد يعطي اللون الأخضر الفيروزي، أو الأخضر القاتم. ولو أضيفت مادة من أكسيد الرصاص يعطي اللون الأخضر الزمردي. ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق،** 1977، ص49. وإبراهيم، إيمان: **مرجع سابق،** 2005، ص110.

267- تتوافق الأشكال التي تعود إلى العصر العثماني مع البطاقات الدراسية على التوالي: (12،13)- (14،15)- (16،17)- (18،19)- (20،21،22)- (23،24،25).

خطوط شعرية في الطبقة الأرضية ومزخرفة باللون الأزرق والأخضر بمحددات سوداء فوق طبقة بيضاء كتيمة من أكسيد القصدير، والمطلية من الخارج بالطبقة الزجاجية الشفافة اللامعة.

3-2 الخزف الدمشقي المتعدد الألوان في فترة ضعف العصر العثماني:

3-2-1 الخزف المزين بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية خضراء أو فيروزية شفافة:

صنعت الآنية من المكونات الخزفية الأولية، وتحضيرها جيداً مما يجعل العجينة أكثر تماسكاً ذات ملمس ناعم[268]، ثم يتم شيّها فتصبح أقوى صلابة، ثم تطلى الآنية بأكسيد القصدير، وذلك ليصبح السطح أكثر نعومة وبياضاً، وبعدها تدخل الآنية إلى الفرن لمرحلة الشي الثاني، مع رفع درجات الحرارة، ثم يتم تطبيق الزخارف ذات اللون الأسود، وتخرج الآنية وتلبس بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف المضاف إليها أكسيد النحاس، لإمكانية التلوين بدرجة لونية خضراء فاتحة، ثم تدخل الآنية الفرن ليتم تثبيت الطبقة الشفافة مرةً جديدة بدرجات حرارة أقل، وقد تم فتح نوافذ وباب الفرن ليسمح بدخول هواء أبرد من جوف الفرن مما يؤدي إلى ظهور تشققات ذات خطوط شعرية بالطبقة الأرضية تحت الطبقة الشفافة، حيث تم العثور في تنقيبات قلعة دمشق على زبدية صنفت في الدراسة وفق هذا النمط. **الشكل رقم (48) (البطاقة الدراسية 26)**

وعثر على كسرة آنية تم العثور عليها في تنقيبات قلعة دمشق.مصنعة وفق هذه التقنية، ولكن تم تلبيس الآنية بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف المضاف إليها ذرات من أكسيد النحاس وأكسيد الحديد، للحصول على طبقة فيروزية شفافة[269]، مظهرةً الزخارف اللونية السوداء تحتها. **الشكل رقم (49) (البطاقة الدراسية 27)**

3-2-2 الخزف المزين بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

تعتمد مبدأ هذه التقنية على صناعة الخزف من المركبات الأساسية الأولية، ثم يتم تشكيل الآنية المطلوبة، وشيها في المرحلة الأولى لتكسب الآنية الصلابة، ثم يتم تلبيس الآنية بطبقة من أكسيد

268- مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع: **الموسوعة العربية العالمية، باب10 (خ-د-ذ)**، الرياض 1996، ص56.

269- وهو من الألوان المشتقة، ويمكن الحصول عليها بعد إضافة أكسيد النحاس الذي يعطي الأخضر ومعادلته مع أكسيد الحديد، ليتم الحصول على اللون الفيروزي (الترجوازي). محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص49.

القصدير الذي يكسب الآنية أرضية كتيمة لماعة بعد الشي، لتدخل ثانية إلى الفرن، ورفع درجة حرارته[270]، لأن القصدير يتطلب لدرجة حرارة عالية، ثم يتم تزينها بزخارف باللون الأسود، وتدخل الفرن من أجل تثبيت الزخارف السوداء على الآنية، ليتم طلاؤها بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف، التي تساهم في لمعان الآنية وثبات الزخارف فوق الطبقة البيضاء.

ويوجد مثال على ذلك صحن عثر عليه في تنقيبات قلعة دمشق، وقد فتح الفرن في مراحل شي الآنية، مما أدى إلى دخول هواء أبرد إلى الفرن ساهم في تشكل خطوط شعرية بالطبقة البيضاء بعد ما كانت متعرضة إلى درجات حرارة عالية، لنحصل على آنية مزخرفة بزخارف سوداء فوق طبقة بيضاء شعرية، كما قام الخزاف بطلي الآنية في بعض الزخارف بلون أخضر زمردي تحت الزخارف السوداء، وكلهم تحت طبقة التزجيج الشفاف الرصاصي، وتعود إلى العصر العثماني. **الشكل رقم (50) البطاقات الدراسية (28،29)**

3-2-3 الخزف المزين بزخارف سوداء وفيروزي على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

وهو الخزف المصنع من المركبات الأساسية الأولية للعجينة الخزفية، وتشكيلها حسب الآنية المطلوبة، وإدخالها الفرن في مرحلة شيّها الأولي، ثم يتم طلي الآنية بطبقة من أكسيد القصدير الذي يكسب الآنية طبقة كتيمة لماعة بعد الشي الثاني[271]، ثم رسم الزخارف المطلوبة، بألوان سوداء نفذة بطريقة العقدة الجافة وملئت باللون الفيروزي، وإدخالها الفرن ثالثةً، ليتم تثبيت الألوان وفق درجات الحرارة التي تناسب درجة انصهار اللون، وعند اخراجها تطلى أخيراً بطلاء من أكسيد الرصاص الشفاف.

270- يستحسن استخدام أنواع جيدة من الوقود، هي غالباً أغصان أشجار أو نوع من الأخشاب المناسب للحرق، وذلك كي لا يتخلف عن الرماد الموجود في بيت النار، وحتى لا تتطاير هذه الذرات وتدخل عبر لهب النار حجرة الشي وتلتصق بجسم الآنية، للمحافظة على رونق الألوان وزهوته. حسين، محمود إبراهيم: **مرجع سابق،** 1984، ص74.

271- يجب أن تشكل الأرضية البيضاء بطانة تلتصق بجسم الآنية المشكلة التصاقا تاماً، ولا تنفصل عنها، وهذا لا يتحقق إلا إذا كانت خامة الطلاء من نوع ينكمش بنسبة تتعادل تماماً مع نسبة انكماش طينة الإناء نفسه، عند تعرضهما معاً للشي. Jenkins, Marilyn: **Ibid**, 1983, p.41.

ومن الأمثلة المدروسة يلاحظ التفاوت بلون الطبقة الأكسيدية الرصاصية، فتظهر بعض الأواني بدرجات لمعان ظاهرة وواضحة، في حين تظهر بعض الأواني بدرجة لمعان أقل، وذلك بأن الأواني في بعض الأحيان لم تغمر بالطلاء الشفاف بل استخدمت الفرشاة لطلائها، مع ملاحظة تطبيق آلية فتح الفرن بعد مرحلة الشي الثاني لإمكانية التبريد الطبيعي، مما يؤدي إلى حدوث خطوط شعرية في طبقة أرضية الإناء تحت الزخارف والطبقة الشفافة، حيث أن هذه الخطوط يعود سببها إلى التعرض المباشر إلى درجات حرارة أبرد من جو الفرن، وأصبحت هذه الظاهرة من مميزات الخزف الدمشقي إضافة إلى عيوبه، ويمكن تفاديها بإضافة الرصاص المصهور عند تشكيل العجينة. **الأشكال رقم (51) و(52) و(53) تتوافق مع البطاقات الدراسية (30،31)- (32،33)- (34)**

3-2-4 الخزف المزين بزخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة:

صنعت الأواني من المركبات الخزفية الأساسية الأولية، وتشكلت الآنية المطلوبة، ثم أدخلت الفرن في مرحلة شيها الأولي، وتيم تلبيس الآنية بطبقة من أكسيد القصدير، لإكسابها الطبقة الكتيمة، وبعد شيها الثاني، تم تطبيق زخارف لونية زرقاء مستخلصة من أكسيد الكوبالت المسؤول عن اللون الأزرق، ولكن تتفاوت نسبة هذا الأكسيد حسب اللون المطلوب[272]، مع بعض التفاوت بنسب الأكسجين والهيدروجين داخل الفرن الذي أدى الحصول على لون أزرق متفاوت ما بين الأزرق الداكن أو الفاتح، ويمكن أن يبقى على لون أكسيد الكوبالت الصريح اللون الأزرق الداكن[273] كما هو، أو يضاف أكسيد الزنك[274] للحصول على اللون الأزرق الفاتح، أو أكسيد الألومين[275] للحصول على اللون

272- يعمل الخزافون عادةً على التحكم في كميات الأكاسيد اللونية، وذلك تبعاً لدرجة انصهار الأكسيد وتأثره بالحرارة، كما يتم التحكم بعملية الخلط مع بداية تحضير العجينة، وذلك للحصول على اللون المطلوب، بعد مرحلة الشي. إبراهيم، إيمان: **مرجع سابق،** 2005، ص110.

273- ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق،** 1977، ص50.

274- أكسيد الزنك وهو المسؤول عن اللون الأبيض، ولكن لا يتم طلي الآنية كلون للأرضية، لأن من خواص أكسيد الزنك أنه لا يتحمل درجات حرارة عالية مما يؤدي إلى خلق خطوط شعرية في الأرضية وعدم تشرب السطح الخزفي للون تماماً، سوى أنه يضاف إلى الألوان الصريحة للحصول على درجة لونية أفتح من اللون الصريح المطلوب.

Chabanne, Delhia **Ceramics with metallic luster decoration**, A detailed knowledge of Islamic productions from 9th century until Renaissance, 2011, p.13.

الأزرق البروسي، ليتم تنزيل الزخارف المطلوبة على الآنية، وإدخالها الفرن لمرحلة شيّها الثالث، لتثبيت اللون، مع درجة حرارة الفرن المتناسبة مع درجة انصهار اللون، ليتم بعدها إخراج الآنية وطليها بطبقة من أكسيد الرصاص الشفاف، المسؤول عن زيادة لمعان الآنية ولحفظ الزخارف تحتها.

ومن الأمثلة على ذلك تلك القطع الخزفية التي تم العثور عليها في تنقيبات قلعة دمشق، حيث من الملاحظ التفاوت في استخدام اللون الأزرق الكوبالتي، وخاصة إذا ما تمت المقارنة بين الكسر **في الشكل رقم (54)**[276]، مع الكسر من ضمن المستوردات العثمانية في دمشق **الأشكال رقم (55) حتى (57)**[277]، حيث تتم هذه التقنية بإضافة الأكاسيد اللازمة للحصول على داكنة لون الزخارف أو فتاحته، مع ملاحظة الخطوط الشعرية التي ظهرت في لون الأرضية في كل النماذج السابقة، ذات لمعان متفاوت وذلك بحسب نسبة أكسيد الرصاص المضاف إلى الآنية بعد مراحل الشي.

وأخيراً يمكن القول أن الخزف المصنع في فترة انهيار الدولة العثمانية في دمشق، قليل بالمقارنة مع خزف فترة ازدهار وضعف الدولة، وغالباً تم الاعتماد في هذه الفترة الأخيرة على الخزف المستورد بشكل كبير، وذلك لأن الخزف المكتشف في قلعة دمشق، يؤرخ ما بين القرنين 16-18م، ولم يتم العثور على خزف يؤرخ إلى ما بعد القرن 18م.

275- أكسيد الألومين يساعد عند إضافته لأكسيد الكوبالت بالحصول على اللون الأزرق البروسي (الأزرق الغامق اللامّاع). ماهر، محمد سعاد: **مرجع سابق**، 1977، ص49.

276- هذا الشكل يتوافق مع البطاقات الدراسية التالية: (35،36،37).

277- هذه الأشكال تتوافق مع البطاقات الدراسية في الأرقام التالية على التوالي: (38،39)- (40،41،42)- (43،44).

الفصل الرابع: السمات الفنية للمصنوعات الخزفية الدمشقية:

أولاً – دراسة وتحضير الأكاسيد اللونية وتطبيقها:

ثانياً – الموضوعات الفنية الزخرفية على الخزف الدمشقي:

أولاً – دراسة وتحضير البطانات والأكاسيد اللونية وتطبيقها:

1-1 تحضير الطلاءات والأكاسيد اللونية وموادها الأولية:

1-1-1 أنواع البطانات الخزفية وتحضيرها وتطبيقها:

1-1-2 أنواع الطلاءات الخزفية وتحضيرها وتطبيقها:

1-1-3 أنواع الأكاسيد اللونية وتحضيرها:

1-2 آلية تجفيف المصنوعات الخزفية والأفران وطريقة شيّها:

1-2-1 تجفيف المصنوعات الخزفية:

1-2-2 أفران الشّي واستخدامها:

1-1 تحضير الطلاءات والأكاسيد اللونية وموادها الأولية:

1-1-1 أنواع البطانات الخزفية وتحضيرها وتطبيقها:

البطانة (Slip): هي مستحلب طيني، أو طينة سائلة تأخذ ألواناً مختلفة بواسطة خلطها مع مادة سائلة ملونة ليتم تغير لونها، ويجب أن تكون البطانة من نفس نوع الطينة المبني منها العمل الخزفي حتى لا يحدث تقشر أو تشقق للسطح الخزفي، وتطبق البطانات على العمل، وهو متجلد أي متماسك قبل مرحلة الجفاف، وهناك أنواع وألوان عديدة من البطانات ومنها: البطانة البيضاء، والبطانة الحمراء، والبطانة الخضراء، والبطانة السوداء، ولكن ما يهمنا هو البطانة البيضاء، لأن الخزف الدمشقي المدروس ضمن ورشة التنقيب بقلعة دمشق، طلي بشكل أساسي بالبطانة الكتيمة البيضاء، وكانت الغاية من هذه البطانة إخفاء عيوب التصنيع وتقليل نسبة الشوائب الظاهرة على السطح وتفتيح لون الأرضية حيث تتركب من: 65% طينة الجسم[278]+ 35% أكسيد الكالسيوم أو كربونات الكالسيوم.

- **طريقة تحضير البطانات وتطبيقها:** ولتحضير البطانة يجب إتباع الخطوات التالية:

1. تحضّر مكونات البطانة المسحوقة الجافة التي تتركب من طينة الجسم والأكاسيد وتوزن بواسطة ميزان حساس.
2. يضاف إلى المكونات المسحوقة كمية مناسبة من الماء ويمزج جيداً بواسطة اليد أو المضرب حتى يكون قوامه سميك نوعاً ما.
3. يصفى بالمصفاة ذات الفتحات الضيقة لإزالة الشوائب والقطع التي لم تذوب.
4. وأخيراً يحفظ في علب ويترك لمدة لا تقل عن ساعة حتى يتجانس الخليط وتذوب كل جزيئاته.

ومن طرائق تطبيق البطانة: 1. الرسم بالفرشاة: وفي هذه الطريقة تستخدم الفرشاة الناعمة في طلاء سطح القطعة الخزفية أو لرسم المواضيع التي يريدها الخزّاف، بحيث يتم وضع طبقتين أو ثلاثة كل طبقة تطبق وتترك حتى يمتصها العمل الخزفي، ويجب أن يكون الجسم الخزفي مغطى تماماً ولا أثر للون الطينة الأصلي، بعدها تترك للجفاف ثم تتعرض للشيّ عند (900- 1000°).[279]

2. السكب بالألوان المتعددة (الترخيم)، وفي هذه الطريقة يسكب الخزّاف مجموعة من ألوان الطلاء ثم

---

278 -Taylor, W,E: **Ceramic Glaze Technology**, London 1986, p.80.

279- إبراهيم، إيمان: **المرجع السابق**، 2005، ص(116،119).

يقوم بتحريك القطعة الخزفية لتمتزج ألوان الطلاء محدثة تموجات رخامية على السطح.[280]

3. الرسم بالبطانة الغليظة من خلال أنابيب وسحبها ورسمها على السطح.

4. الختم وملأ الزخرفة، وفي هذه الطريقة تستخدم أدوات للضغط على سطح القطعة الخزفية محدثة ملامس بارزة وغائرة، ثم يدهن السطح بالطلاء ليدخل في المناطق الغائرة، ثم يمسح السطح لتأخذ المناطق الغائرة درجة لون أغمق من البارزة.[281]

5. الزخرفة عن طريق القناع (Mask)، وفي هذه الطريقة يستخدم الخزّاف أشكال مختلفة من الورق اللاصق، لعزل المناطق التي لا يريد وصول الطلاء إليها، ثم يمرر الطلاء على القطعة الخزفية ليطلى جميع سطحها، عدا المناطق المعزولة بالورق.

1-1-2 أنواع الطلاءات الخزفية وتحضيرها وتطبيقها:

- الطلاءات الزجاجية الكرستالية (Crystal Glazes): عبارة عن طبقة زجاجية رقيقة تغطى بها المشغولات الخزفية بقصد تحسين خواصها في الاستخدام وجعلها غير راشحه للماء أو السوائل[282]، حيث يطبق الطلاءات بعد الحرق الأول ويحتوي على حبيبات بلورية تتعرض للانفجار أثناء مرحلة الشيّ لتحدث تأثيرات لونية جميلة على سطح القطعة الخزفية، وتكون على أنواع عديدة، ومنها:

1- الطلاءات الزجاجية الشفافة اللامعة (Gloss Glazes Clear): وقد تظهر بوضوح على سطح الإناء الخزفي.[283] أو 2- الطلاءات الزجاجية الشفافة المطفاة (Matte): وهي نوع من الطلاءات عديمة اللون، إما أن تكون شفافة لامعة أو شفافة قليلة اللمعان، ويتميز هذا النوع من الطلاءات بأنه يظهر لون الطينة الطبيعي (إذا لم يطبق عليها أي طلاء ملون) أو تظهر طبقة الطلاء المطبق على العمل.[284]

- طريقة تحضير الطلاءات الزجاجية وتطبيقها:

وهناك العديد من الطلاءات الخزفية التي يمكن أن يحضرها الخزّاف، وهي إما على شكل سائل تحتاج فقط إلى تقليبها للحصول على القوام المحدد، ويتم تخفيفها بالماء للحصول على القوام المناسب، الذي يريده الخزّاف للتطبيق، أو على شكل بودرة مسحوقة تماماً وأصبغة ملونة وتمزج بالماء، ثم تصفى لإزالة

280- مجموعة مؤلفين: **الخزف والفخار، مرجع سابق**، 1996، ص256.

281- محيسن الربيعي، عبد الجبار حميدي: **موجز تاريخ وتقنيات الفنون**، ط1، دار البشير، عمان 1998، ص60.

282- الصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق**، 1960، ص128.

283- Taylor, W,E: **Ibid**, 1986, p.82.

284- Shepard, Anna O: **Ibid**, 1985, p.(31-32).

القطع التي لم يتم ذوبانها.[285] ويجب استخدام الطلاء الذي يتوافق مع الطينة المستعملة في إعداد القطعة، بمعنى أن طينات الخزف ستحرق في درجات حرارة ما بين (943-1135°) يستخدم في طلائها، الطلاءات التي يتطلب حرقها بحدود هذا المدى، وتطبق هذه الطريقة لجميع أنواع الطينات[286].

1- تحت التزجيج Under glazes: وهي نوع من الطلاءات تطبق تحت الطلاء الزجاجي، ويمكن استخدامها في مرحلة تجلد الطينة أو قبل الحرق الأول أو بعده[287]، ولاستعمالها يجب استخدام الطينة البيضاء في تشكيل القطعة الخزفية المراد تطبيق اللون عليها، إذ إنّ بعض الألوان كالأزرق والأخضر والأحمر والأصفر، لا تظهر بلونها الصريح إلا إذا طبعت على أرضية بيضاء، وبعد إضافة هذه الألوان يراعى شرط درجة انصهارها، بأن تتراوح درجة حرارة الفرن بين (600-900°).[288]

2- فوق التزجيج Overgraze: وهي نوع من الطلاءات التي تطبق بعد الشيّ الأول وفوق الطلاء الزجاجي غير المحروق، وله ألوان عديدة، كما هناك العديد من الطرق لتلبيس الآنية أهمها:

1. طريقة التغطيس: يقوم الخزّاف بتغطيس القطعة الخزفية وغمرها داخل الطلاء حتى يغطي السطح
2. طريقة السكب: يقوم الخزّاف بسكب الطلاء على القطعة الخزفية، حتى يغطى سطح القطعة الخزفية، ثم يستبعد الفائض منه، ثم تترك لتجف، وتحرق بعدها.[289]
3. طريقة الفرشاة: يقوم الخزّاف باستخدام فرشاة ناعمة لتغطية سطح القطعة، ثم تترك لتجف ثم تحرق.

3-1-1 أنواع الأكاسيد اللونية وتحضيرها:

الأكاسيد: هي مساحيق ذات لون ظاهري لا علاقة له باللون بعد الحرق، ونظراً لأن الألوان تختلف في خصائصها التركيبية، والتي منها القلوي والرصاصي، والبوراكسي، فإنها ستختلف في الألوان التي ستبدو عليها بعد شيّها، لذا يجب اختيار الألوان بدقة، وذلك من خلال لوحة أو قرص فيه عينات من الطين تم خلطها مع الماء بعدة ألوان، كل لون على حدة مع قطعة الطين، ثم تطلى بطبقة خفيفة من طلاء أبيض لامع وتدخل الفرن للشيّ[290]، ومن أهم الأكاسيد:

285- Shepard, Anna O: **Ibid**, 1985, p.44.

286- إبراهيم، إيمان: **مرجع سابق**، 2005، ص114.

287- مجموعة مؤلفين: **مرجع سابق**، 1996، ص223.

288- Taylor, W,E: **Ibid**, 1986, p.81. ومجموعة مؤلفين: **مرجع سابق**، 1996، ص219.

289- إبراهيم، إيمان: **مرجع سابق**، 2005، ص117.

290- إبراهيم، إيمان: **مرجع سابق**، 2005، ص110.

1- أكسيد الحديد: هو نوعان الحديد الأحمر Fe_2O_3، والحديد الأسود FeO[291]: وهو أكثر مواد التلوين انتشاراً في الطبيعة، ويعطي اللون البني المائل إلى الحمرة ويشترك في إخراج الأسود، ويستفاد منه باستخراج اللون الأصفر بإضافة المواد القلوية، وعند زيادة نسبة القلوية فيه يحصل الناتج على لون بني، في حين عند إضافة المواد الرصاصية إليه يصبح اللون عسلي أي يخفف اللون، ومع التدرجات في استخدام أكسيد الرصاص يمكن الحصول على اللون الأحمر وتدرجاته، ولون مسحوقه قبل الحرق بني محمر.[292]

2- أكسيد المنغنيز MnO: وهو ذو لون داكن يميل إلى السواد، ويعطي اللون البني بخلطه مع أكسيد الرصاص، كما يمكن أن يخفف درجة اللون ليعطي اللون الأرجواني، كما يعطي اللون البنفسجي يميل إلى البني عند إضافة نسبة قليلة جداً من أكسيد الكوبالت (CoO)، ويعدُّ الأكسيد من المواد غير المستقرة (الطيار)، في درجات الحرارة العالية، ويعطي نتائج جيدة فقط في حالة التأكسد.[293]

3- أكسيد النحاس: وهو ثلاثة أنواع: أكسيد النحاس الأسود CuO، وأكسيد النحاس الأحمر Cu_2O، وكاربونات النحاس $CuCO_3$. وهو من أهم أكاسيد التلوين في الخزف، وعند إضافة 1% منه إلى أكسيد الرصاص، يعطي اللون الأخضر الفاتح، وعند زيادة 3% يعطي اللون الأخضر القوي، وبزيادة 5% يعطي الأخضر الداكن، كما أن أكسيد النحاس يتحمل درجة حرارة 1200°، ويتحول اللون عموماً عند رفع درجات الحرارة بحسب ما يراه الخزاف مطلوباً، من الأخضر النحاسي إلى بني ومنه إلى البرتقالي المعدني، ثم الأحمر الياقوتي، وصولاً إلى الأحمر القاني.[294]

4- أكسيد الكوبالت CoO: يعد أكثر الأكاسيد اللونية قوة واستقراراً في زخرفة الخزف، وينتج عنه اللون الأزرق النقي في مختلف ظروف الحرق التأكسدية، وعند دمجه مع البوتاسيوم (K_2O)، يمنح الأزرق نقاءً[295]، وبإضافة بعض المواد يمكن أن يعطي اللون الأسود.

291- أحمد، سامر: (**التصدع في السطح الخزفي تقنياً وجمالياً**)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م5، ع2، جامعة بابل 2015، ص187. والصدر، سعيد حامد: **مرجع سابق**، 1960، ص94.

292- ديكرسون، جون: **صناعة الخزف**، ت: هاشم الهنداوي، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1986، ص83

293- Rhodes, Daniel: **Clay and Glazes for the potter**, London 1975, p.155.

294- Show, K: **Ceramic Colors and Pottery Decoration**, London 1960, p.49.

295- Show, K: **Ibid**, 1960, p.53.

5- أكسيد القصدير SnO_2: اعتمد القصدير قديماً في إنتاج اللون الأبيض[296] النقي المتجانس، بسبب ضعف إذابته في درجات حرارة منخفضة، وعند إضافة أكسيد البوريك (B_2O_3)، يعطي أبيضاً ناقياً، ويمكن إضافته إلى جميع الأكاسيد للتخفيف من قيمتها اللونية، أو الحصول على درجة لونية أقل، ويعطي اللون الأبيض، (لون مسحوقه قبل الحرق أبيض يميل بدرجة إلى الرمادي).[297]

6- أكسيد الرصاص Pb_3O_4: يعد أكسيد الرصاص من الأكاسيد المهمة التي تعتبر كمكملات للصهر، عند إضافتها للأكاسيد الأخرى، وهو ذو مظهر شفاف، ويستفاد منه أيضاً بتلبيس سطح الآنية الخزفية المزخرفة، ليتم حفظ الزخارف، وإعطاء الآنية مظهر لامعاً.[298]

7- أكسيد الكالسيوم CaO **وكربونات الكالسيوم** $CaCO_3$: ويعطي اللون الأبيض، (لون مسحوقه قبل الحرق أبيض).[299]

1-2 آلية تجفيف المصنوعات الخزفية والأفران وطريقة شيّها:

1-2-1: تجفيف المصنوعات الخزفية:

تجفف الأشكال الخزفية من خلال: وضعها على طاولة مرتفعة قليلاً ذات سطح مكون من شبكة مربعات من الأسلاك، لأنها تتعرض من أعلى والأسفل لهواء المكان بدرجة واحدة.

1-2-2: أفران الشّي واستخدامها:

يبنى الفرن عادة من الطين والتبن، ويوجد في أسفله بيت النار المشكّل على نصف دائرة، كما يوجد مكان لتعبئة النماذج بشكل منظم في الطبقة الثانية للفرن ولها باب محكم، ويستخدم في إشعال النار حطب الأشجار[300]، كما يوجد كير لنفخ الهواء في بيت النار.

وللحصول على الآنية الخزفية، لا بد من تعريض النموذج المشكل، لدرجات حرارة عالية، تتراوح بين 1100^o- 1300^o[301]، ولكن يجب أولاً رص الأشكال الخزفية في الفرن، وذلك لإجراء الشي الأول الذي يكون بين درجتي حرارة (200^o-300^o)، وفي هذه المرحلة يتحول الجسم إلى صلب بسكويتي

296- إبراهيم، إيمان: **مرجع سابق**، 2005، ص111.

297- البدري، علي صالح: **مرجع سابق**، 2000، ص18.

298- Dodd, A. E.: **Dictionary of Ceramic**, London 1964, p.74.

299- Hamer, Rath : **Ceramic for the potters**, U.S.A, 1960, p.272.

300- حسين، محمود إبراهيم: **مرجع سابق**، 1984، ص74.

301- مجموعة مؤلفين: **مرجع سابق**، 1996، ص231.

غير قابل للعودة، ثم تدخل الأشكال في مرحلة الشي الثاني، التي غالباً تصل درجات حرارتها إلى 900°[302] إذا أضيف إليها أكسيد القصدير، ثم تترك النماذج داخل الأفران لتبرد تدريجياً، مع الأخذ بالحسبان ترتيب الأشكال ذات الأحجام الثقيلة في الأسفل والخفيف في الأعلى أثناء عملية الرص، مع المراقبة الدائمة من خلال فتحات الأفران الموجودة في الأعلى، ثم تنهى عملية الشي في المرحلة الثالثة بعد تطبيق الزخارف اللونية وتتعرض إلى درجات حرارة متفاوته حسب الأكسيد اللوني المستخدم في الزخرفة، وأخيراً تطلى الأشكال بالمادة الزجاجية اللامعة، التي تكسب الآنية لمعاناً وبريقاً مميزاً.[303]

ومن خلال الدراسة التحضيرية للألوان وموادها الأولية، وبطاناتها وأكاسيدها اللونية، تبين أن الخزف الدمشقي يتميز بتنوع بالأكاسيد اللونية المستخدمة في زخرفة سطوحه، وبإضافة نسب من أكاسيد إلى لون الأكسيد الأصلي لإمكانية معايرة اللون والحصول على الدرجة المتوسطة من اللون، كما يطلى العمل الخزفي بطبقة زجاجية[304] المضاف إليها أكسيد الرصاص الشفاف، وغالباً ما تظهر هذه الطبقة باللون الأخضر الشفاف الفاتح بعد تلوينها، بدليل تجمع المادة الزجاجية أسفل الإناء بانسيابها بعد الغمر، حيث استخدمت تقنية غمر الأواني في الطلاء الشفاف السائل، وبعدها توضع الآنية منذ البداية على حامل ثلاثي الفراغ، وذلك لعملية التجفيف، إضافة إلى منع الازياح اللوني، حيث لهذه الحوامل أثراً واضحاً بسبب عدم إشباع الإناء بالطبقة الزجاجية من تلبيس عند هذه المناطق الإرتكازية الثلاث، ويلاحظ على الخزف الدمشقي علامات هذه الحوامل الثلاثية على قاعدة الإناء، خاصة إذا كان الإناء ذات شفة ديقة مثل المزهريات أو الجرار، فيوضع الإناء بشكل عامودي على قاعدته، وإذا كان الإناء ذو شفة مفتوحة غالباً يوضع الإناء بشكل مقلوب فتكون علامات هذه الحوامل الثلاثة مرتكزة في قاعه، وتترك أثراً واضحاً. **الشكل رقم (58)**

302- Shepard, Anna O: **Ibid**, 1985, p.(74-75).

303- الزيَّات، نذير: **فن الخزف**، دار الراتب الجامعية، بيروت 2007، ص(33-34).

304- يذكر أن معدن الزجاج الدمشقي كان يجلب من جبل عدرا، إحدى قرى دمشق، ثم يوضع في التنور مع القلى، فيتشرب بعضه من بعض ويمتزج، لينقل إلى تنور آخر، فيسبك ببعضه حتى يصهر ويصبح كالعجين، ويأخذ منه السائل بعض الصهر ليتم غمر الآنية الخزفية. القاسمي، محمد سعيد: **مرجع سابق**، 1988، ص143.

ثانياً – الموضوعات الفنية الزخرفية على الخزف الدمشقي:

2–1 الموضوعات النباتية:

2–1–1 الزخارف النباتية المحورة:

2–1–2 الزخارف لزهرة نباتية محورة واحدة:

2–1–3 الزخارف لزهرتين نباتيتين محورتين أو أكثر:

2–2 الموضوعات الهندسية:

2–2–1 الزخارف الهندسية البسيطة والتشكيلية:

2–2–2 الزخارف الهندسية المتداخلة:

2–3 الموضوعات الكتابية:

2–3–1 الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي:

2–3–2 الزخرفة الكتابية بخط الثلث:

2–3–3 الزخرفة الكتابية بالخط الفارسي:

2–3–4 الزخرفة الكتابية بخط الثلث والخط الفارسي:

2-1 الموضوعات النباتية:

يقصد بها كل زينة أو حلية زخرفية تعتمد في رسمها أو نقشها على عناصر نباتية أو أجزائها كالسيقان، والأوراق، والأزهار، والثمار، بمختلف أشكالها أو صورها سواء كانت بشكلها الطبيعي أو محورة بهيئة رموز مجردة بعيدة عن طبيعتها الأصلية، ويستفاد من هذه الزخرفة في ملء الحشوات الزخرفية وسد فراغاتها، بهدف الحصول على وحدات زخرفية جميلة ومؤنقة على السطوح الخزفية.[305]

2-1-1 الزخارف النباتية المحورة:

تعتمد مبدأ تقنية الزخارف النباتية المحورة، أن يقوم الخزاف بزخرفة العمل، بموضوعات نباتية، قائمة على فروع نباتية من براعم وأزهار وأوراق، دون تمثيل زهرة نباتية معينة، ويعتمد هذا النوع على التكرار والتقابل والتضاد اللوني وكان يستخدم لذلك الريشة بعدة مقاسات لتمثيل هذه الزخارف.[306]

وفي هذا العصر استمر زخرفة الأواني بالزخارف النباتية المحورة في بطن الإناء الداخلي أو الخارجي[307]، ولم تختلف تقنية تنفيذها عن الفترة السابقة، واستمر المشهد المركزي يؤطر بخط دائري، في قاع الإناء، علاوةً عن خط المزدوج لشفة الإناء في الأعلى، ومثله عند القاعدة، والحيز الذي يحصر الشفة الداخلية أو الخارجية يشغله غالباً زخارف نباتية محورة أو هندسية، وكانت الأمثلة واضحة من خلال دراسة الكسر الخزفية المحفوظة بمستودع ورشة التنقيب في قلعة دمشق، **كما في الأشكال** (**2/38**، **2/42**، **2/44**، **45**، **1/46**، **3/47**، **48**، **2/52**، **53**، **3/54**)[308]، ومن المستوردات العثمانية **كما في الأشكال** (**41**، **2/56**)[309].

فضلاً عن الأواني المحفوظة في المتحف الوطني بدمشق قسم الآثار الإسلامية[310] **الأشكال رقم** (**59**، **1/60**)، إضافة للآنية **الشكل رقم** (**2/60**)، التي تمثلت فيها أزهار وأوراق سيفية ثلاثية محورة، وكثر استخدام العقدة الجافة في رسم البراعم والأزهار والأوراق، ثم ملأة بالألوان الأزرق والأخضر والأسود.

305- الجنابي، كاظم: (**حول الزخارف الهندسية الإسلامية**)، مجلة سومر، مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه، ج1و2، م34، بغداد 1978، ص(143-145).

306- البهنسي، عفيف: **علم الخط والرسوم**، دار الشرق للطباعة والنشر، دمشق 2004، ص170.

307- Fehervari, Geza: **Ibid**, 1973, p.148.

308- تتوافق الأشكال مع البطاقات الدراسية على التوالي: (7، 13 ،17، 18، 19، 20، 25، 26، 33، 34، 37).

309- يتوافق الشكلين مع البطاقات الدراسية على التوالي: (11، 41).

310- **أرشيف متحف الآثار الإسلامية في المتحف الوطني بدمشق. ب.ت**

2-1-2 الزخارف لزهرة نباتية محورة واحدة[311]:

أكثر الفنانون العثمانيون من رسم الزهور بأساليب مختلفة حتى أضحت طابعاً مميزاً للزخرفة العثمانية ككل، وللزخرفة الدمشقية بشكل خاص.[312]

1- زهرة السوسن:

تزينت الأواني الخزفية بزخرفة زهرة السوسن[313]، من خلال رسمها على السطوح الخارجية أو الداخلية للأواني بطريقة محورة، والكسر الخزفية المدروسة المحفوظة في ورشة التنقيب بقلعة دمشق، أوضحت استخدام زهرة السوسن في الزخرفة، **كما في الأشكال رقم** (**1/38**، **2/43**، **1/44**)،[314] إضافة **للشكل رقم** (**2/39**) **البطاقة الدراسية** (**9**)، من المستوردات العثمانية في دمشق، توضح الأشكال كلها استخدام زهرة السوسن المحورة في زخرفة الإناء، نفذة بالألوان الأزرق أوالأخضر بمحددات باللون الأسود بدرجات متفاوتة.

2- زهرة الخزامى:

تزينت الأواني الخزفية بزخرفة زهرة الخزامى[315] في هذا العصر، من خلال رسمها على السطوح الخارجية أو الداخلية للأواني بطريقة محورة، وتبين الكسر **كما في الأشكال رقم** (**40**، **1/43**)[316]، زخرفتها باللون

311- يمكن أن يشكل الخزاف موضوعاً فنياً واحداً قوامه زهرة واحدة، تتألف من أجزاء الزهرة التي تنقسم إلى فروع كبيرة وأخرى صغيرة والأوراق والبراعم ثم الزهور، والتي تشكل العمود الفقري للموضوع الزخرفي النباتي، في حين أن أهم الموضوعات الفنية النباتية العثمانية في الخزف، كان زهرة القرنفل، بينما في الخزف الدمشقي فيلاحظ بالإضافة إلى القرنفل دخول زهرتي التوليب والسوسن في الزخارف النباتية. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص(74-75).

312- الجنابي، كاظم: **مرجع سابق،** 1978، ص(143-144).

313- زهرة السوسن: هو نبات طيِّب الرائحة كثير التنوع والانتشار ومعمر، أزهاره كبيرة منها البنفسجي والأبيض والأصفر، وواحدته: سَوْسَنَة، ويوجد منه أكثر من أربعين نوعا في بلاد الشام، ويعود استخدام زهرة السوسن في الزخرفة إلى الحضارات المصرية القديمة. طالو، محي الدين: **المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور**، دار دمشق، 2000، ص42.

314- تتوافق الأشكال الثلاثة مع البطاقات الدراسية على التوالي: (6، 15، 16).

315- زهرة الخزامى: وهي زهرة اللافندر، وتتميز بلونها البنفسجي، يستخدم الخزامى في الطب الشعبي لعلاج العديد من الأمراض، ونكهته طيبه، فقد وجد من زهرة الخزامى استخداما واسعا في صناعة العطور ومستحضرات التجميل عبر التاريخ، ولأهميتها وجدت في زخرفة السطوح الخزفية. الموسوي، صلاح مهدي محمد جعفر: **الزخرفة النباتية**، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد 2014، ص3.

316- يتوافق الشكلين مع البطاقات الدراسية على التوالي: (10، 14).

الأخضر إضافة إلى الأزرق على لون الزهرة بمحددات سوداء لرسمها، في حين تم استخدام الأزرق البروسي، وهي من المستوردات العثمانية. **كما في الشكل رقم (1/56) البطاقة الدراسية (40)**.

3- زهرة القرنفل[317]:

ولزخرفة زهرة القرنفل في الأواني الخزفية، دور بذلك أيضاً فقد رسمت الزهرة بطريقة محورة في المشهد المركزي المحاط بإطار، ينبثق عنها زهرات صغيرة تتفرع عن الزهرة المركزية الكبيرة وتتصل بها من خلال فروع الزهرة من أوراق وبراعم، إما على الوجه الداخلي للإناء أو الوجه الخارجي، أي وجه مزخرف والوجه الآخر خالي من الزخارف، **كما في الأشكال رقم (1/39، 57)**[318]، وهما من المستوردات العثمانية في دمشق.

4- زهرة التوليب:

زخرفة زهرة التوليب[319] على الأواني الخزفية في هذا العصر، من خلال رسم باقة من زهرة التوليب المحورة، في النقطة المركزية للإناء، وتنتشر في كامل قاع الإناء الداخلي، **الشكل رقم (61)**، ونفذت الزهرة باللون الأسود، بما فيها الفرع النباتي المنبعثه منه، تحت الطبقة الزجاجية الزنجارية الشفافة.

5- زهرة الياسمين[320]:

تعتمد مبدأ تقنية زخرفة زهرة الياسمين على الأواني الخزفية في هذا العصر، حيث زخرفت زهرة الياسمين بأسلوب محور، تتمركز الزهرة في النقطة المركزية للمشهد الرئيسي في قاع الإناء، **كما في الأشكال رقم (1/36، 1/51)**[321]، بمحددات سوداء يتفرع عنها الأوراق الممتلئت باللون الأزرق الفيروزي.

317- زهرة القرنفل: اهتم العثمانيين كثيراً بزهرة القرنفل، التي يعتقد أن موطنها الأصلي (الصين، أو إيران)، ولدرجة اهتمامهم فيها رسموها على كل منتجاتهم الفنية، وعملت الإدارة في استنبول على زراعة أنواعاً متعددة منها وخاصة في القرن الثامن عشر الميلادي، حتى وصلت إلى مئتي نوع. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص75. و
Arseven, C.E.: **Les arts décoratifs turcs**, Istanbul 1952, p.58.

318- تتوافق الأشكال مع البطاقات الدراسية على التوالي: (8، 43، 44).

319- زهرة التوليب: وهي من الفصيلة الزنبقية، وجدت في إيران وآسيا، والأناضول، بالإضافة إلى أوروبا، تتميز بألوانها المتعددة. ويلسون، إيفا: **الزخارف والرسوم الإسلامية،** ت: آمال مريود، دار قابس، بيروت 1999، ص9.

320- زهرة الياسمين: أزهار ذات حجم صغير استخدمت في الزخرفة النباتية على السطوح الخزفية، للاستفادة من تكرارها على السطوح، وملأ الحيز الزخرفي، في المكان المتاح لصغر حجمها، وتتميز بلونها الأبيض ورائحتها الجميلة، وتغنى الشعراء بها، وللشاعر الراحل نزار قباني قصيدة بعنوان ((طوق الياسمين))، علاوةً على أن دمشق هي أم الياسمين، لامتلاء أزقتها وحاراتها القديمة وبيوتاتها العربية. الموسوي، صلاح مهدي محمد جعفر: **مرجع سابق،** 2014، ص2.

6- زهرة الزنبق:

تتمثل زخرفة السطوح الخزفية بزهرات الزنبق[322]، **الشكل رقم (62)**، من خلال رسم هذه الزهرات على سطح البلاطات الخزفية، ففي مجمع السلمية في دمشق، في حرم التكية الصغرى تحديداً، من ضمن البلاطات التي توجد في ألواح الزاوية، يلاحظ في اللوحة الجانبية المؤلفة من مثلثين مقوسين متمثلة بزخرفة نباتية متكاملة، موزعة على مجموع البلاطات وملونة بنفس الألوان، ومن إطار من الزنابق البيضاء تتعاكس مع زنابق مزخرفة باللون الأزرق، وكل الزخارف فوق أرضية بيضاء[323]، تحت طبقة زجاجية شفافة، وهي من العصر العثماني.

7- زخرفة أشجار السرو:

لقد وظف الدمشقيون عنصر الشجرة في زخارفهم النباتية ورسموها بمختلف أقسامها المتمثلة في الجذع والأغصان والأوراق، ويرمز للجذع عادة بخط عامودي على جانبيه الأغصان والأوراق المائلة، وهي أبسط الأشكال الممثلة للشجرة[324]، وكذلك الحال بالنسبة لزخرفة أشجار السرو[325] على سطوح البلاطات الخزفية، ففي المتحف الوطني بدمشق بلاطات خزفية، **الشكل رقم (63)**، مؤلفة من تسع بلاطات بقياس (70×70سم)، وعلى كل بلاطة شجرة سرو ونصف شجرة في الجانبين يتكاملان مع غيرها، ورسمت

321- يتوافق الشكلين مع البطاقات الدراسية على التوالي: (2، 30).

322- يذكر أن زهرة الزنبق خلال العصور الوسطى تداخلت مع الفن المسيحي، وارتبطت تدريجيًا مع نشيد للملك سليمان "زنبقة بين الأشواك"، وأشير بها إلى مريم العذراء، رمزت الزنبقة في الأدب الديني إلى النقاء والعفة، وكان يعتقد أيضا أن زهرة الزنبق تمثل الثالوث المقدس. الخزعلي، حيدر عبد الأمير رشيد: (**فطرية التجريد في الزخرفة الإسلامية**)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م24، ع1، جامعة بابل 2016، ص293.

323- بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 1985، ص33.

324- Arseven, C.E.: **Ibid**, 1952, p.60.

325- شجر السرو: تعرف بالعثمانية باسم (سلفي)، وهي من العناصر المهمة في الزخرفة النباتية على الخزف، حيث تتألف زخرفتها من الساق، والفروع، والأوراق، يذكر أنها زرعت في الدولة العثمانية في المقابر، حتى تغطي رائحتها النفاذة، على روائح الضارة المنبعثة من جثث الموتى، كما أنها تعني عندهم برمز الخلود في عقيدتهم، وذلك لدوام خضرة أوراقها في كل فصول السنة، غير أن الحضارات القديمة كانت تسمي هذه الشجرة بشجرة الحياة. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق**، 1977، ص75. ورزق، عاصم محمد: **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**، مكتبة مدبولي، قاهرة 2000، ص132. ومرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1974، ص39.

شجرة السرو بلون فيروزي محاط بلون أزرق غامق، على خلفية بيضاء ومحلاة بزخارف نباتية محورة، وكل الزخارف تحت طبقة زجاجية شفافة، وهذا اللوح مطابق في وصفه للبلاطات الموجودة في ضريح محي الدين بن عربي[326]، الذي يعود إلى العصر العثماني.

2-1-3 الزخارف لزهرتين نباتيتين محورتين أو أكثر:

1- زهرة التوليب والقرنفل:

يعتمد مبدأ زخرفة الإناء بزهرتين متمثلة بزهرة التوليب والقرنفل المحورة، من خلال رسم الزهرات بشكل متناوب على سطح الإناء، **كما في الشكل رقم** (**1/52**) **البطاقة الدراسية** (**32**)، حيث تبين استخدامها باللون الأسود والمساحات الفارغة بين الأزهار باللون الأزرق المخضر (الفيروزي)، على السطح الخارجي للآنية التي تعود إلى العصر العثماني.

2- زهرة التوليب والسوسن:

تنوعت الزهرات المتناوبة في تجميل الخزف الدمشقي في هذا العصر، من خلال تمثيل زهرة التوليب والسوسن المحورة، ورسمها بشكل متناوب أيضاً على سطح الإناء، **كما في الشكل رقم** (**1/42**) **البطاقة الدراسية** (**12**)، يبين استخدام هذه التقنية باللون الأزرق والأخضر بمحددات سوداء، إضافة إلى الآنية المتحفية **الشكل رقم** (**64**)، المشهد المركزي فيها زخرفة زهرتي التوليب والسوسن بشكل متناوب بأسلوب محور، باللون الأزرق والأخضر الزنجاري بمحددات سوداء تحت طبقة زجاجية شفافة.

3- زهرة التوليب والمنثور[327] وفم السمكة[328]:

تعتمد مبدأ تقنية زخرفة الإنـاء بثلاثة زهرات متمثلة بزهرة التوليب والمنثور وفم السـمكة المحورة، من

326- بهنسي، عفيف: **مرجع سابق،** 1985، ص52.

327- زهرة المنثور: يعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط موطن زهرة المنثور، برائحتها العطرية المميزة، ومنها الأبيض والأحمر والوردي والأرجواني والبنفسجي والأزرق، وقلما تستخدم هذه الزهرة بالزخارف النباتية الإسلامية، ولكن لوجود هذا النوع في دمشق، استدل عليها الخزاف في الزخرفة النباتية، في الإناء الخزفي المذكور. العزاوي، طالب أحمد: **مبادئ الزخرفة النباتية، التوريق،** قاهرة 2004، ص5.

328- زهرة فم السمكة الشائع أو حنك السبع، وهي نبات عشبي معمر، منها أبيض، وردي، أحمر، قرمزي، ارجواني، ويعد موطنها الأصلي بلاد الشام، لذلك استدل عليها الخزاف في الزخرفة، بالإضافة للمغرب العربي وتركيا. عيسى بك، أحمد: **معجم أسماء النبات،** وزارة المعارف العمومية، القاهرة 1931، ص 34.

خلال رسم الزهرات بشكل متناوب على سط الإناء الخارجي، والإناء الخزفي المحفوظ في المتحف الوطني **الشكل رقم (65)**[329]، يبين استخدام هذه التقنية من خلال تنفيذها باللون الأزرق والأخضر الفاتح والبنفسجي، بمحددات سوداء، وتعود هذه الآنية إلى العصر العثماني.

4- زهرة التوليب وزخارف نباتية محورة:

كما استخدمت زهرة التوليب المحورة، بالإضافة إلى الزخارف النباتية المحورة في تزين الخزف بهذا العصر، من خلال رسم زهرة التوليب بالتناوب على زخرفة الإناء بأجسام نباتية محورة أخرى، والإناء الخزفي المحفوظ في المتحف الوطني **الشكل رقم (66)**، توضح استخدام هذه التقنية باللون الأسود والأزرق الداكن المنفذة تحت طبقة زجاجية شفافة.

5- زهرة التوليب وعناقيد العنب:

في حرم جامع الدرويشية بدمشق، يوجد سجادة خزفية (بعرض 81×230سم بارتفاع)، مؤلفة من بلاطات مربعة الشكل أبعادها (27.5×27.5سم)، ذات إطار مزدوج مضفور، وتشكيلات لوزية لينة، ضمن كل واحدة زهرة التوليب، بالإضافة لعنقود عنب، ولقد لونت عناقيد العنب باللون البنفسجي بتأثير أكسيد الرصاص، أي بسبب الطبقة الزجاجية الشفافة التي غطت الزخارف، فبدت العناقيد باللون البنفسجي[330]، **الشكل رقم (67)**، وتعود هذه اللوحة إلى العصر العثماني.

6- زهرة القرنفل وزهرة الرمان[331]:

تعتمد مبدأ تقنية زخرفة السطوح الخزفية بزهرة القرنفل، وزهرة الرمان، على تمثيل الزهرتين بشكل متناوب، ففي المتحف الوطني **الشكل رقم (68)**، لوح مؤلف من ثلاث بلاطات بقياس

329- عبد الحق، سليم عادل: **مرجع سابق،** 1959، ص(30-31).

330- يذكر أنه استخدمت أشجار العنب والعناقيد والأوراق بكثرة في الفن المسيحي. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق،** 1985، ص40. وشريد، حورية: (**زخارف شجرة اليهود في الفن الجزائري أثناء العهد العثماني**)، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة، ع11، الجزائر 2002. ص(43-67).

331- زهرة الرمان: تعرف لدى العثمانيين باسم (الجل نار)، ولزهر الثمار أثر واضح في الزخرفة الإسلامية على الخزف، حيث لم تظهر في الزخارف الكلاسيكية السابقة بهذا الوضوح، وزهرة الرمان تعتبر من الزخارف التي تمثل بكثرة على الزخارف العثمانية عامةً والدمشقية خاصة، كما هو الحال بالنسبة لعناقيد العنب والخوخ والتفاح وغيرها. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص77. و

Dietrich, A.N.: **Encyclopédie de l'Islam**, t. VIII, Leiden 1995, p.156.

(72.5×34سم)، وقد تم اقتناؤها عام 1935م، وكل بلاطة مؤلفة من زهرتي رمان بلون أحمر متقابلتين، ومن ثلاث قرنفلات باللون الأزرق السماوي، وأوراق زرقاء قاتمة، وتحتها سنبلتان بلون أحمر قاتم، وأحيطت هذه الباقة بإطار مؤلف من خطين عريضين، وحوله عناصر نباتية زخرفية، وكل هذه الزخارف تحت طبقة زجاجية شفافة، وثمة بلاطة مماثلة في وصفها موجودة في مجموعة إنطاكي بحلب[332]، وتعود هذه الألواح إلى العصر العثماني.

7- زهرة القرنفل وزهرة اللوتس[333]:

في المتحف الوطني لوح خزفي مؤلف من أربع بلاطات أبعادها (48×48سم)، **الشكل رقم (69)** وهي مؤلفة من زخرفة نباتية متكاملة، في مركزها زهرة زرقاء قاتمة، محاطة بأربع قرنفلات بينها أزهار اللوتس وتوريقات، وكل الزخارف تحت طبقة زجاجية شفافة.[334]

8- زخرفة زهرة القرنفل وزهرة الزنبق وشجرة السرو:

في التربة المدفون فيها درويش باشا الملحقة بمجمع الدرويشية، **الأشكال رقم (70، 71)**، سجادة من البلاطات الخزفية تزين زواياها المنفرجة الثمانية بأبعاد (65×105سم أو×95سم)، تتضمن أشكال نباتية، قوامها أزهار القرنفل، وأزهار الزنبق، التي تحيط بشجرة السـرو التي تتوسط المشـهد، وتعتبر من الرسوم لواقعية لجماليتها ودقة تنفيذها، لولا بعض التحوير فيها[335]، وتعود إلى العصر العثماني.

2-2 الموضوعات الهندسية:

يتشـكل هذا النوع من الزخارف عموماً، عن طريق تقسـيم الحيز المراد زخرفته إلى شـبكة هندسـية، مقسمة إلى وحدات متماثلة، تتكرر بشكل منتظم، لتحديد الوحدات المراد زخرفتها، وأهم هذه المربعات والمسدسات، المتشابهة بالحجم، بالإضافة إلى الدوائر المتماسة والمتجاورة والجدائل والمثلثات والمعينات

332- كما يوجد نسخة من بلاطة خزفية مماثلة موجودة في متحف فكتوريا وألبرت في لندن. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 1985، ص(52،64).

333- زهرة اللوتس: وهي من أهم الزخارف التي استخدمت في الحضارة الإسلامية عامةً، وأقلها زخرفةً على الخزف، وعرف منها نوعان زهرة اللوتس المصرية، وزهرة اللوتس الإسلامية، ويعتقد أن استعيض عن زهرة اللوتس في زمن البابليون بشجرة الحياة، واستعمل المصريون الفراعنة زهرات اللوتس، بينما اعتمد الإغريق والرومان على أشجار وزهرات الأكنثة. شريد، حورية: **مرجع سابق**، 2002، ص(43-67). والباشا، حسن: **مرجع سابق**، 1999، ص100.

334- بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 1985، ص56.

335- بهنسي، عفيف: **المرجع السابق**، 1985، ص44.

والمخمسات[336]، وقد تمزج الزخارف الهندسية بالنباتية أو الكتابية بآن واحد، وذلك لإنسيابية الخط الهندسي في دخوله بالموضوعات الأخرى الزخرفية.[337]

2-2-1 الزخارف الهندسية[338] البسيطة والتشكيلية:

1- الزخرفة الهندسية الدائرية:

وهي من الزخارف البسيطة التي تتمثل بالخطوط الدائرية[339] على الأواني الخزفية، والكسر الخزفية المدروسة التي تعود إلى هذا العصر تبين استخدام هذا النوع من الزخرفة، وذلك عند الحيز الذي يشغل الشفة بشكل حلزوني دائري متتالي لزخرفة الإناء في الفراغ الحاصل عندها، **كما في الشكل رقم** (**3/47**) **البطاقة الدراسية** (**25**)، والتي نفذت باللون الأسود، أما من ضمن المستوردات العثمانية **كما في الشكل رقم** (**2/55**) **البطاقة الدراسية** (**39**)، يكتفي الخزاف بعمل خطوط دائرية فيها عند حيز الشفة الداخلي والخارجي، وفي قاع الإناء، وعند محيط القاعدة الخارجية، دون وجود لأية زخارف أخرى.

2- الزخرفة الهندسية على شكل أقواس تحصر محاريب:

وهي من الزخارف التشكيلية المشكلة للأقواس[340] على شكل محاريب[341] من خلال رسم قوس نصف دائري يحصر محراب يتم طلاؤه باللون الداكن وهي من المستوردات العثمانية في دمشق. **الشكل**

336- الألفي، أبو صالح: **الفن الإسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسه**، دار المعارف، لبنان 1969، ص115.

337- الجنابي، كاظم: **مرجع سابق**، 1978، ص(143-148).

338- ترتبط الزخارف الهندسية بشكل أساسي بالقاعدة والحساب والدقة التي يساعد عليها أدوات الحساب كالفرجار والمسطرة. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 2004، ص170. وإن ما ساعد على تطوير الفن الزخرفي الهندسي هي الطبيعة الإسلامية التي تنهي عن التعبير عن الوقائع بالصور، ورسم الكائنات الحية، إضافة إلى تفوق علماء الإسلام بعلوم الرياضيات والحساب والهندسة، فأدى بدوره لتطور الفن الهندسي. الباشا، حسن: **مرجع سابق**، 1999، ص96.

339- يعتبر الخط المشكل لدائرة في الفلسفة الإسلامية الهندسية، بخط الجمال، ليدل على الانسيابية والمرونة في نفس الوقت، ويستخدم كثيراً في الوحدات الهندسية الزخرفية، وذلك لسهولته، ولحصر المشهد المطلوب تنفيذه بداخله. ويلسون، إيفا: **مرجع سابق**، 1999، ص12.

340- يعد بعض الباحثين أن استخدام شكل الأقواس في الزخرفة الهندسية على المصنوعات الفنية يمكن أن تصنف من ضمن الزخارف العمائرية، حيث للقوس، والعقد الناتج عنها أهمية في حمل الأسقف وزخرفتها على اعتبار أنه كل عامودين يشكلان قوس وعقد يساعد في حمل السقف. نبيلة، آيت سعيد: **التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة**، دراسة أثرية فنية، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية)، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2008-2009، ص432.

رقم (1/55) البطاقة الدراسية (38)، ولكن **الشكل رقم (35) البطاقة الدراسية (1)**، توضح استخدام هذه الزخرفة أكثر حيث يلاحظ المشهد يبدأ بأقواس تحصر محاريب، ويرسم على طول الإناء بشكل طولي حول المحيط الخارجي بشكل متكرر، وباقي الكسرة لا تظهر ذلك لعدم اكتمالها، وقد نفذت باللون الأزرق على الأرضية البيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة.

2-2-2 الزخارف الهندسية المتداخلة:

1- الزخرفة الهندسية المثلثية[342]:

تعتمد مبدأ الزخرفة بالخطوط المثلثية على السطوح الخزفية، من خلال رسم هذه الخطوط على حيز الشفة **كما في الشكل رقم (2/36) البطاقة الدراسية (3)**، حيث رسمت هذه المثلثات بشكل متعاكس في اتجاه الرأس، ونفذ المثلث بشكل زخرفي، ضلعين مستقيمين والثالث رسم على شكل مقوسات لانهاء الضلع، تحصر هذه المثلثات ضمن زنار يبدأ بخطين دائريين متوازيين على محيط الخارجي للآنية، نفذت الزخرفة باللون الأسود والفراغ الحاصل عنه باللون الأزرق، على الأرضية البيضاء، وكلهم تحت طبقة زجاجية شفافة.

2- الزخرفة الهندسية المربعة:

تنوعت الزخارف الهندسية المتداخلة ومنها زخرفة الأواني بالخطوط على شكل مربعات[343]، من خلال رسم شبكة خطوط طولية وعرضية تشكل مربعات متقاطعة على سطح الآنية الخارجي **كما في الشكل**

341- المحراب: جَمْعَهُ محاريبْ، وهو المكان الذي يأوي إليه الناس أو يجتمع عنده، ويمكن أن يكون صدر المجلس، ومنه محراب المسجد، أو مقام الإمام فيه، كما يطلق المحراب على الغرفة مصداقاً لقوله تعالى: ((فخرج على قومه من المحراب))، **القرآن الكريم**: سورة مريم، 11. ولقدسية مكانته لوحظ أن الخزاف حاول تمثيل شكل المحاريب على الخزف. رزق، عاصم محمد: **مرجع سابق**، 2000، ص262.

342- تمثل المثلثات المرسومة على السطوح الخزفية، واحدة من الوحدات الزخرفية، التي يستطيع من خلالها الخزاف تقسيم الفراغ المتاح لديه على شكل مثلثات، وتكمن الأهمية في التقسيم المثلثي للفراغ، من أجل رسم نمطين زخرفيين، واحد يطبق فيه الزخارف النباتية، والمثلث المتناوب الملاصق الآخر، يطبق فيه الزخارف الهندسية.

G., The Mary and James: **Islamic Art and Geometric Design**, The Metropolitan Museum of Art, New York, 2004, p.28.

343- تساعد شبكة المربعات ذات الخطوط المتقاطعة على السطوح الخزفية، من تطبيق العناصر الزخرفية داخل المربع الواحد، ولذلك لضيق المساحة ضمن المربع الواحد، كان يملأ المربع بنقط تتوزع عند زوايا المربع الداخلية بغية الزخرفة، في حين تركت مربعات متناوبة أخرى بدون النقط. G., The Mary and James: **Ibid**, 2004, p.36.

رقم (**49**) **البطاقة الدراسية** (**27**)، يلاحظ رسمها على الوجه الخارجي ضمن حيزين أعلى وأسفل يؤطران المشهد، يتم ملأ المربعات بشكل متناوب بأربع نقاط سوداء، يليه مربع خالي من النقاط، نُفذت الخطوط باللون الأسود، وطليت الآنية بطبقة زجاجية زنجارية فوق الزخارف.

أما **في الشكل رقم** (**2/47**) **البطاقة الدراسية** (**24**)، مزخرفة بشبكة من المربعات رسمت باللون الأسود على ظاهر البطن الخارجي، ويتناوب اللون الأزرق والأخضر على ملأ المربعات، في حين ترك مربع فاصل بين المربعات الملونة تزينه أربع نقط سوداء على الأرضية البيضاء.

2-3 الموضوعات الكتابية[344]:

خصّ الإسلام فن الخط رعاية خاصة لصلته الوثيقة بالعقيدة، كما حظي الخطاطون المسلمون العناية والتشجيع الكبير، ولأن الكتابة العربية هي الخط الذي دوّن به القرآن الكريم فقد كانت تتمتع بإجلال وقدسية على مر المراحل والعصور الإسلامية، حيث شهدت تنوع خطوط الزخرفة بشكل كبير.[345]

2-3-1 الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي:

ومن مقتنيات المتحف الوطني **الشكل رقم** (**72**)[346]، صحن خزفي من العصر العثماني مزين بزخارف بالخط الكوفي، يستعمل لتحديد القبلة، قاعه مستدير، في مركز الصحن دائرة مقعرة قطرها 2سم، سجل فيها اسم صانع هذه الأداة، ومكان الصنع، وذلك من خلال العبارة التالية (عمل سيد ثابت بدمشق) ينبعث من المركز وحتى المحيط جداول بشكل نطاقات متتالية تتضمن أسماء عدد من المدن على ثلاث سويات تحصر بينها أحرف اصطلاحية تحدد درجات اتجاه كل مدينه مسجلة على هذا الوعاء، وقد لونت الحقول الثلاثة التي سجلت عليها أسماء المدن باللون الأخضر الزنجاري، تحت طبقة زجاجية شفافة، ويمكن أن يستعاض عن تدوين اسم الخزاف ويكتفي بتوقيعه، حيث يوجد كسرة خزفية مدروسة

344- قد نظم الشيخ محمد طاهر الكردي المكي الخطّاط (ت 1400هـ)، أبياتاً تضمنت أسماء الخطوط طبقاً لورودها من الأقدم إلى الأحدث وهي: (كوفي- ثلث- نسخ- ديواني- رقعة- فارسي- توقيع)، إياد، خالد الطباع: **المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان**، الهيئة العامة للكتاب- وزارة الثقافة، دمشق 2011، ص23. إنما أكثر الخطوط استخداماً في الزخرفة على الأواني الفخارية والخزفية والبلاطات هي: (الكوفية- الثلث- النسخ- الفارسي).

345- لعرج، عبد العزيز محمود: **الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر 1990، ص(247-249).

346- المؤذن، منى: **مرجع سابق**، 2013، ص(113-114).

كما في الشكل رقم (2/52) البطاقة الدارسية (33)، تبين أن ظاهر الإناء يحتوي على أربعة كتابات على شكل توقيع للخزاف منفذة باللون الأسود، تتالى على زخرفة الإناء، تحت الطبقة الزجاجية الشفافة.

2-3-2 الزخرفة الكتابية بخط الثلث:

في تربة بجامع لا لا باشا في شارع بغداد بدمشق **الشكل رقم (73)**، من العصر العثماني[347]، حيث تعتمد مبدأ تقنية زخرفة الخزف من خلال العبارات الكتابية المدونة على السطوح البلاطات الخزفية بخط الثلث[348]، ويوجد بلاطات خزفية ، وهي بشكل قوس، سجل على هذه البلاطات نص كتابي على ثلاثة أسطر بخط الثلث، وهو على الشكل الآتي:

(حفيظ/ رحمة المولى عليه كل حين/ كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون)، وعلى الخط الفاصل بين السطر الثاني والثالث سجل التاريخ (سنة 998هـ)، جميع هذه الزخارف الكتابية ضمنها تعريشات نباتية دائرية حلزونية، وهي منفذة على أرضية زرقاء لتظهر الكتابة والزخارف باللون الأبيض، أما باقي البلاطات المحيطة بالنص، قد زينت بزخارف من زهرة السوسن باللون الأبيض على لون الأرضية باللون الأخضر، جميع هذه التزيينات تحت طبقة زجاجية شفافة.

إضافة إلى كسرة من زبدية خزفية الزخرفة الكتابية المتبقية تدل على أنها خط الثلث، **كما في الشكل رقم (1/46) البطاقة الدارسية (20)**، مزنره بثلاث حقول في ظاهر الإناء الخارجي، في الحقل الأول السفلي يبدو أنه مزخرف بعبارات كتابية بخط الثلث منفذة باللون الأسود، في حين الحقل الذي يليه زين بزخارف نباتية محورة نُفذت باللون الأسود والوحدة الزخرفية الداخلية باللون الأخضر، في حين ملئت المساحات الفارغة باللون الأزرق، بينما الحقل الثالث مزنر بخطين متوازيين، يبدو أنه مُليء بزخارف غير واضحة محدد باللون الأسود لعدم اكتمال الكسرة، وكل الزخارف تحت الطبقة الزجاجية الشفافة.

347- وهو من أعمال الوالي لا لا مصطفى باشا بدمشق وقد اندثرت المسجد القديم الذي يعود إلى العصر العثماني، والجامع الحالي هو محدث عن القديم. زاك، دوروتيه: **دمشق تطور وبينان مدينة مشرقية إسلامية**، ت: قاسم طوير، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، دمشق 2005، ص(47-48).

348- يعتبر خط الثلث من إبداع الخطاط المحرر إسحق بن إبراهيم، وأخذه عن قبله ابن مقلة، واليزيدي (ت922هـ/1516م)، وهو من أصعب الخطوط وأكثرها جمالاً، ويمتاز بالمرونة ومتانة التركيب وبراعة التأليف وحسن توزيع الحليات، ولهذا الخط أساليب مختلفة بحسب الخطاط المنفذ للخط، واستخدم خط الثلث في كتابة المصحف، قبل النسخ، ثم اقتصر على بعض الآيات والعناوين. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق**، 2004، ص40.

2-3-3 الزخرفة الكتابية بالخط الفارسي:

تعتمد مبدأ تقنية زخرفة الخزف من بالخط الفارسي على السطوح الخارجية، ويوجد مثال واضح على استخدام هذا النوع من الزخرفة الكتابية على البلاطات الخزفية في جامع درويش باشا بدمشق، الموجودة فوق السبيل ومن الداخل وحول القبة نجد شريطاً من الزخارف الكتابية المنفذة باللون الأزرق، على أرضية بيضاء، في حيزين متناظرين من الفراغ، على نسق أفقي، في حين يؤطر هذه الكتابات، مجموعة من الزخارف النباتية المحورة لأجسام الزهرة وأوراقها وبراعمها، منفذة باللون الأزرق الغامق والفاتح على أرضية بيضاء، وكل الزخارف تحت طبقة زجاجية شفافة، في حين جاء نص الكتابة المأخوذ من قصيدة البردة للإمام البوصيري[349] **الأشكال رقم (74 حتى 78)**

2-3-4 الزخرفة الكتابية بخط الثلث والخط الفارسي:

هناك بلاطات من جامع الدرويشية بشكل محراب في صحن الجامع يتدلى من قمته مشكاة[350] كتب عليها لفظ الجلالة (الله) بخط الثلث، وعليه رسم يمثل نعلي رسول الله (ص)، هذا المحراب محاط بزخارف نباتية وهندسية محورة منفذة بالألوان الأسود والأزرق والأخضر على مهد أبيض تحت طبقة زجاجية شفافة، تحمل عبارات كتابية في زوايا اللوحة لفظ الجلالة (الله)، على اليمين، أما في الزاوية اليسارية العليا يوجد كلمة (محمد) (ص) بخط الثلث، أما في الحقل العرضاني أعلى اللوحة يوجد بيت شعر مكتوب على نسق شطري البيت ضمن وحدتين زخرفيتين بالخط الفارسي، تتضمن الكتابة:

(عجلوا بالصلاة قبل الفوت/ وعجلوا بالتوبة قبل الموت)[351]، أما النسق الكتابي الآخر في هذه اللوحة مكتوب في منتصفها تحت رسمت المشكاة المتدلية المدون عليها لفظ الجلالة (الله) بخط الثلث، وفوق

349- البوصيري: هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (608هـ-696هـ/1213-1295م) شاعر صنهاجي اشتهر بمدائحه النبوية، أشهر أعماله البردية "الكواكب الدرية في مدح خير البرية". محمد، بن محمد: **مقاصد القصائد في شرح قصيدة البردة**، مخطوط قديم 1796، جامعة الملك سعود بالرياض 1995، ص(1-7).

350- تعتبر تمثيل المشكاة من العناصر الصنعية، فمثلاً يلاحظ أن السطوح الخزفية تزخرف أحياناً بالعناصر الصنعية الزخرفية كالشمعدانات والأباريق والتحف والمزهريات وغيرها. طالو، محي الدين: **مرجع سابق، 2000**، ص20.

351- يذكر أن العبارة الكتابية في شطرها الأول (عجّلوا بالصلاة قبل الفوت)، استخدمت كإحدى النقوش الكتابية على الرخامة المنقوشة بالخط الفارسي فوق باب قبر معاوية الصغير (43-64هـ). الشهابي، قتيبة: **النقوش الكتابية في أوابد دمشق**، وزارة الثقافة، دمشق 1997، ص308.

رسمة النعلين تماماً، تتضمن الكتابة بالخط الفارسي ضمن سطرين: السطر الأول: (يا ناظراً لمثال نعلُ نبيه/ قبّل مثال النعل لا متكبراً).

أما في السطر الثاني: (وامسح بوجهك نعلهُ إذ مسحهُ/ قدمُ النبي مروحاً ومبكراً). **الشكل رقم (79)**

ويوجد في نفس المجمع لوحة خزفية أخرى، تحمل عبارات كتابية في زوايا اللوحة لفظ الجلالة (الله)، على اليمين، أما في الزاوية اليسارية العليا يوجد كلمة (محمد) (ص) بخط الثلث، ولكن مع اختلاف الحقل العرضاني الأول حيث حوى آيات من القرآن الكريم بالخط الفارسي:

(سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين/ هن جناتُ عدن فادخلوها خالدين) [352]، وزيد في هذه اللوحة حقل عرضاني آخر ودون عليه عبارة كتابية تحتوي آية قرآنية: (وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً)[353]، أما المشكاة المتدلية فتحتوي الكتابة على عبارة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، والآيتان والعبارة كتبت بالخط الفارسي، إضافة إلى أبيات النعال المذكورة في اللوحة السابقة بالخط الفارسي، وتحت رسمة النعال يوجد رسمة لشمعتين ضمن شمعدانين، ومجمع الدرويشية يوجد في دمشق، ويعود إلى العصر العثماني.[354] **الشكل رقم (80)**

352- **القرآن الكريم**: سورة الزمر، 73. وسورة ص، 50.

353- **القرآن الكريم**: سورة الجن، 18.

354- الريحاوي، عبد القادر: **مرجع سابق**، 1979، ص(225-226).

– الخاتمة والنتائج التي توصل إليها البحث:

من خلال ما توصل إليه البحث من دراسة، يوجد العديد من النتائج المهمة ومنها:

1- إن الرواسب الموجودة في الأراضي الدمشقية ومجاوراتها على شكل رصيص، كان لها دورٌ مهم في استخراج التربة الجيدة المكونة من الصلصال وصخور الفريت التي ساهمت في صناعة الخزف، وخاصة تلك الموجودة في السفوح الجبلية والأودية، عند مخارج السيول كما هو الحال على طرفي خانق الربوة، بالقرب من دمشق.

2- إن الحدث التاريخي المهم هو الفوضى السياسية التي حصلت في المشرق والغزو المغولي أدى إلى هجرة أعداد كبيرة من الصناع إلى دمشق مما ساهم في تطوير صناعة الخزف في المدينة.

3- استنتج العديد من التأثيرات التاريخية التي تركت بصماتها على صناعة الخزف الدمشقي في العصر العثماني في المدينة منها: طلاء الخزف بالطبقة الشفافة لوحظ ذلك منذ العصر العباسي بدمشق، والأرضية البيضاء للون القاعدي في سطح الآنية لوحظ ذلك منذ العصر الفاطمي، في حين صنع الخزف بالعصر العثماني بأسلوب متعدد الألوان، فمن العصر السلجوقي تبين أن الخزف صنع وفق هذا الأسلوب أيضاً، فضلاً عن تلوين الطبقة الشفافة من أكسيد الرصاص الشفاف المضاف إليه نسبة من أكسيد النحاس وأكسيد الكوبالت للحصول على طبقة خضراء فاتح (زنجارية)، أما الزخارف والأكاسيد اللونية فتين أن العصر السلجوقي والأيوبي والمملوكي بدمشق تلون الخزف بألوان التي بدت عليها منتجات العصر العثماني (زخارف زرقاء وخضراء وسوداء)، ومن العصر المملوكي صنع الخزف ذو الزخارف الزرقاء على أرضية بيضاء، فضلاً عن صناعة البلاطات الخزفية التى ظهرت في هذا العصر لكسوة الجدارن لأول مرة في المدينة التي أخذت ذروتها في العصر العثماني هذا على صعيد التقنيات، أما على صعيد التأثيرات الفنية فتبين تمثيل الزخارف المحلية من خلال الزخارف النباتية، بأسلوب محور، والزخارف الهندسية فضلاً عن الزخارف الكتابية بالخط الكوفي.

4- إن الهجرة القسرية للحرفيين بأمر من السلطان العثماني، إضافة للعلاقات التجارية بين عاصمة السلطنة ودمشق أدى إلى قيام الصناع الدمشقيين بانتاج أواني خزفية معاصرة للموضه، ولكن مع المحافظة على أصل التقنية بالأسلوب الدمشقي المحلي، المتبع في العصور السابقة مع بعض التعديلات التي ظهرت على التقنية، في حين تبين أن الأسلوب الفني إلى حدٍ ما تأثر بالفن العثماني.

5- تتكون العجينة الخزفية من الفريت المكونة من الفلسبار وسليكات الصوديوم، التي تساهم بنسب الانكماش في الجسم الخزفي، إضافة للكوراتز المسؤول عن المظهر الزجاجي للعجينة الخزفية، مع نسب قليلة من الترب

الإضافية المساهمة في اللازابة الضرورية لتشكيل العجينة الخزفية، والقليل من هذه المواد يجلب، والأغلب كان يتوفر في تربة المناطق المحيطة القريبة من دمشق، مثل الصخور الموجودة في منطقة الربوة وسهل الزبداني.

6- من الملاحظ أن المركبات الأساسية لتكوين العجينة الخزفية لا تختلف عن المركبات الأساسية لتكوين البلاطات الخزفية، ولا بمراحل شيّها، وتبين أنه هناك تخصص في عمل الورشات الحرفية في دمشق واحدة لصنع الأواني والأخرى لصنع البلاطات الخزفية لتزيين جدران العمائر، وخاصة في فترة ازدهار الدولة العثمانية بدمشق، وتبين أن أغلب ورشات تصنيع الخزف في العصر العثماني كانت تقام في شرقي مدينة دمشق، ومكان إقامتها في الجهة الشرقية يخضع لاعتبارات جريان الرياح الغربية على مدار العام، مما تساهم في أخذ الدخان المتصاعد من الأفران عن المناطق السكن في المدينة القديمة إلى المناطق البعيدة في شرقها وإلى الغوطة.

7- من خلال الكسر الخزفية الدمشقية المدروسة المحفوظة في مستودع قلعة دمشق، تبين التنقنيات التنفيذية المستخدمة من خلال الأكاسيد اللونية، التي أدت إلى تنوع الإنتاج الحاصل، والتي منها:

1- الخزف الدمشقي المتعدد الألوان في فترة ازدهار العصر العثماني:

1- الخزف المزين بزخارف سوداء وزرقاء على أرضية بيضاء.

2- الخزف المزين بزخارف زرقاء وخضراء على أرضية بيضاء.

3- الخزف المزين بزخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء على أرضية بيضاء.

2- الخزف الدمشقي المتعدد الألوان في فترة ضعف العصر العثماني:

1- الخزف المزين بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية خضراء أو فيروزية شفافة.

2- الخزف المزين بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة زجاجية شفافة.

3- الخزف المزين بزخارف سوداء وفيروزي على أرضية بيضاء.

4- الخزف المزين بزخارف زرقاء على أرضية بيضاء.

8- إنما يميز منتجات العصر العثماني خاصةً بدمشق أن الجذع والشفة والقاعدة تأخذ أشكالاً مستقيمة ضمن انكسارات محددة لشفة الإناء وبداية الجزع والقاعدة لتحديد انسيابية الجسم المشكل للأواني، في حين تميزت الصحون بالشفة الحلقية والشفة المنكسرة نحو الداخل، وعموماً هذه الناحية التقينة ساهمت كثيراً في تأريخ القطع الخزفية المدروسة في هذا البحث.

9- من خلال دراسة النماذج تبين أن الخزف مطلي بأكسيد القصدير، وذلك بواسطة سكب السائل القصديري على الآنية، ولإمكانية الزخرفة فوق البطانة البيضاء، تم الرسم اليدوي على السطح الأملس للآنية، بطريقة فنية لتطبيق الزخارف السطحية مستخدمين الفرشاة لذلك.

10- من الملاحظ أن الطبقة الشفافة كانت تعلو الزخارف أي تطبق الزخارف اللونية فوق البطانة البيضاء، ثم تلبس بطبقة شفافة، وكثيراً ما عمد الخزافون دمج نسبة قليلة من أكسيد النحاس مع أكسيد الكوبالت وأكسيد الرصاص الشفاف للحصول على طبقة شفافة خضراء فاتحة، ومنها لامّاع، أو قليل اللمعان، ولآلية تطبيقها استخدم الخزافين آلية غمر العمل الخزفي بالطلاء الزجاجي الشفاف، فقد لوحظ ذلك على بعض النماذج المدروسة، تجمع المادة الزجاجية أسفل الإناء، وعند جفافها تنساب المادة الشفافة الزجاجية من أعلى الإناء إلى أسفله فتبدو هذه المادة الزجاجية مجمعةً أسفل الإناء.

11- وبعدها توضع الآنية منذ البداية على حامل ثلاثي الفراغ، وذلك لعملية التجفيف، إضافة إلى منع الانزياح اللوني، حيث لهذه الحوامل أثراً واضحاً بسبب عدم إشباع الإناء بالطبقة الزجاجية من تلبيس عند هذه المناطق الإرتكازية الثلاث، ويلاحظ على الخزف الدمشقي علامات هذه الحوامل الثلاثية على قاعدة الإناء، خاصة إذا كان الإناء ذات شفة ديقة مثل المزهريات أو الجرار، فيوضع الإناء بشكل عامودي، وإذا كان الإناء ذو شفة مفتوحة غالباً يوضع الإناء بشكل مقلوب فتكون علامات هذه الحوامل الثلاثة مرتكزة في قاعه، وتترك أثراً واضحاً.

12- تتميز زخارف الخزف الدمشقي، بدرجة لونية متوسطة، خاصة على الأواني، ولم تكن داكنة أو فاتحة، ولعل أهم الأكاسيد المستخدمة في زخرفة الخزف، أكسيد الكوبالت للحصول على اللون الأزرق، إضافة لأكسيد النحاس مع نسبة من أكسيد الكوبالت للحصول على اللون الأخضر، فضلاً عن أكسيد الحديد، للحصول على اللون الأسود مع نسب من أكسيد المنغنيز، ومن ملامحه العامة تمثيل زهرات التوليب والقرنفل والرمان على الخزف، فكان التأثير العثماني واضح، في حين أن الأسلوب المحلي في الزخرفة ظهر بتمثيل زخارف الياسمين والسوسن، والخزامى، والسرو على الخزف الدمشقي، إضافة للزخارف النباتية المحورة، والزخارف الهندسية البسيطة كلها بأسلوب محلي، في حين جاءت بعض الزخارف التشكيلية وفق الأسلوب العثماني، أما بالنسبة للزخارف الكتابية فكانت الزخرفة بالخط الثلث والفارسي بأسلوب محلي، في حين زخارف الخط الكوفي كانت بأسلوب عثماني.

13- ومن خلال هذه التأثيرات جاءت الموضوعات الفنية على الخزف الدمشقي على الشكل التالي:

1- الموضوعات النباتية: وهي على ثلاثة أنواع:

1- الزخارف النباتية المحورة:

2- الزخارف لزهرة نباتية محورة واحدة:

3- الزخارف لزهرتين نباتيتين محورتين أو أكثر:

2- الموضوعات الهندسية: وهي على نوعين:

1- الزخارف الهندسية البسيطة والتشكيلية: متمثلةً بالخطوط الدائرية حول الإناء، وأشكال أقواس تحصر محاريب.

2- الزخارف الهندسية المتداخلة: متمثلةً بالخطوط التي تشكل مثلثات أو مربعات.

3- الموضوعات الكتابية: وهي على أربعة أنواع:

1- الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي:

2- الزخرفة الكتابية بخط الثلث:

3- الزخرفة الكتابية بالخط الفارسي:

4- الزخرفة الكتابية بخط الثلث والخط الفارسي:

14- المدلولات الحضارية من دراسة الخزف الدمشقي في العصر العثماني:

1- المدلول الثقافي: زين الخزف بالعديد من العبارات الكتابية، بما فيها العبارات الشعرية، إضافة لاسم المدينة، وأحياناً اسم الصانع، فيعبر عن مدى ثقافة الصانع إضافة إلى مهارته في الصنع، وتنوع الخطوط ينم عن مدى معرفة الصانع في الأحوال الثقافية عموماً، ومراعاةً منه لرغبات المجتمع.

2- المدلول الاجتماعي: تعددت الزخارف اللونية التي زينت الخزف من أزرق وأخضر وأبيض وأسود، فضلاً عن استخدام الزهور المتنوعة في الزخرفة التي تدل على مدى تجميل الحياة اليومية لدى الدمشقيين، فضلاً عن نمطية الصناعة الدمشقية التي تدل على مدى اعتماد الخزافيين على أسلوبهم وعدم التأثر الخارجي في صناعة الخزف، حيث ظهر على الخزف الدمشقي القليل من التأثيرات الخارجية، في حين أن أغلب التأثيرات كانت محلية انتقالية من عصر لآخر في دمشق.

3- المدلول الاقتصادي: تبين أن للحالة الاقتصادية في هذا العصر دوراً مباشراً على هذه الصناعة، ففي مرحلة الازدهار تبين أن نسبة العمائر المزينة بالبلاطات الخزفية تعود إلى هذه الفترة إضافة لصنع الأواني، في حين تبين أنه في عصر الضعف اقتصرت الصناعة على الأواني فقط، وبعض المصنوعات الفخارية للطبقة الفقيرة في المجتمع، لعدم قدرتهم على إقتناء الخزف، ولم تزين العمائر بالبلاطات الخزفية لذهاب أغلب الحرفين إلى القدس لترميم وإعادة

تزيين البلاطات في مسجد قبة الصخرة، وهذا ما يمكن أن يؤكد فكرة التخصص الحرفي للصناع، أحدهم يصنع الأواني والآخر يصنع البلاطات في دمشق، أما في مرحلة الانهيار تبين أن الخزف الدمشقي بدلاً من أن يُصدّر أصبح يُستورد.

4- المدلول الديني: من بين المصنوعات الخزفية العامة كانت المشكاوات التي كانت تزين المساجد، فضلاً عن البلاطات الخزفية التي زينت الجدران فيها، وهذا يعكس مدى اهتمام رجال الدين بمثل هذه المصنوعات، كما زخرف الخزف بالعباراة القرآنية، ولفظ الجلالة (الله)، إضافة لاسم الرسول الكريم محمد (ص)، كل هذا يعكس أن الصناع اهتموا برغبات الناس.

5- المدلول السياسي: من خلال ما سبق تبين أن للسلطة السياسية الحاكمة في دمشق زمن الدولة العثمانية دور، في التأثير المباشر على هذه الصناعة، حيث أُجبر السلطان العثماني أمهر الصناع الدمشقيين بالذهاب إلى عاصمة السلطنة، للمواكبة الصناعية للخزف وتزيين العمائر الإسلامية هناك.

وفي الختام أتمنى أن أكون قد وفقت في تحديد السمات الفنية والتقنية للخزف الدمشقي في العصر العثماني، ووضع أساس صناعة هذه الحرفة المهمة في تاريخ المدنية، وأتمنى أن يحافظ على مثل هذه الحرف في دمشق خوفاً عليها من أن تزول.

– ملحقات البحث:

أولاً– مصطلحات تسمية المصنوعات والأواني واستخداماتها:

ثانياً– البطاقات الدراسية للكسر الخزفية المدروسة:

ثالثاً– الأشكال والصور:

أولاً- مصطلحات تسمية المصنوعات والأواني واستخداماتها:

- أواني الطعام:

1- زبدية: هي صحفة عميقة، يعادل قطرها نصف ارتفاعها أو ينقص قليلاً، وتتميز عن الطاس بأن لها قاعدة.[355]

2- السَّبَتْ: إناء بشكل متوازي المستطيلات أو مستدير أو بيضوي الشكل، مقسم إلى عدة جيوب، مزود من الأعلى بعروة لحمله، يقدم فيه أنواع المآكل الجافة والفواكه.[356]

3- السَّفَطْ: هو جمع أسفاط إناء يعبأ فيه الطيب (الحلويات والسكاكر). وهو إناء بشكل الزبدية ولكنه مزود بغطاء، ويمكن أن يسمى مطبقية أيضاً، ومنه ما يكون ذو جسم ممشوق يشبه المزهرية ولكنه مزود بغطاء.[357]

4- السلطانية: هي زبدية كبيرة الحجم، ارتفاعها أقل من قطرها بقليل، ويمكن أن يكون ارتفاعها مساوياً لقطرها، وهي من الأعلى بشكل دائري أو قمعي وتكون مزودة بمقابض رأسية أو عرضية، وسميت بذلك لأنها من الآنية التي يقدم بها الطعام للسلاطين.[358]

5- الطِسْتُ: إناء مفتوح كبير درج على لسان العامة (طشت) والكلمة من أصل فارسي، قطره من خمس إلى عشرة أمثال ارتفاعه، والطست مستدير غالباً، أما إذا كان شكله مستطيلاً أو مربعاً يمكن أن يسمى الحوض، ويستعمل الحوض أو الطست في عمليات تنظيف الملابس أو أواني الطعام.[359]

6- القِدْر: بالكسر، وهو جمع قدور، والقدير ما يطبخ في القدر، وهو من التقدير أو المقايسة، والطباخ هو الذي يقدر كمية الطعام ويختار القدر المناسب، وهو إناء واسع بدون رقبة على الأغلب وقد يكون له عروتان، فخاره سميك ومتين ومصقول.[360]

7- القصعة: جمعها قصعات، وهي ضخمة الحجم، وأعظم القصاع الجفنة وأصغرها الصحيفة.

355- العش، أبو الفرج: **مرجع سابق،** 1960، ص149.

356- العش، أبو الفرج: **المرجع سابق،** 1960، ص150.

357- ابن منظور: **لسان العرب،** م1، ط3، دار صادر، بيروت 1984، ص604.

358- سليمان، توفيق: **الفن الحديث في التنقيب عن الآثار**، مطبوعات الجامعة الليبية كلية الآداب، ليبيا 1972، ص64.

359- العش، أبو الفرج: **مرجع سابق،** 1960، ص150.

360- ابن منظور: **مرجع سابق،** م2، 1984، ص361.

والصحفة كالقصعة، والصحيفة أقل منها، والصحن: هو لا بالكبير ولا بالصغير، وهو إناء نحو القصعة.[361] ومن خلال المعاجم أن أضخم الآنية التي يقدم بها الطعام الجفنة، أما القصعة فهي أصغر، يليها الصحفة أو الصحف، وأصغرها الصحيفة، وحالياً تستعمل كلمة الصحن، وللصحون أو الصحف أشكال متعددة: أ- الصحن الكبير وإذا اتخذ شكل زورقي سمي في العامية جاط، والكلمة تعريب لكلمة Jatte الفرنسية.[362] ب- الصحن أو الصحفة إناء متوسط الحجم يستعمل لتناول الوجبة الرئيسية.

ت- الصحيفة أو الصحن الصغير ويستعمل في تقديم الوجبات الخفيفة.

ث- صحفة الفاكهة إناء عبارة عن صحن مزود بقاعدة مرتفعة مخروطية الشكل.

ج- صحفة الحليب عبارة عن إناء خاص بأشكال الفخار.[363]

- أواني الشراب:

1- الإبريق: إناء وجمعه أباريق. قال تعالى: ((بأكوابٍ وأباريق وكأسٍ من معين))[364]، وهو بشكل القربة أو القلة متوسط أو صغير الحجم يتميز بوجود عروة واحدة، ومثعب بشكل أنبوب يتوضع على الجذع، أو يكون في الأعلى حاصلا" من انثناء الشفة في الجهة المقابلة للعروة، وللإبريق مصفاة عند الرقبة.[365]

2- الجَرَّة: من الجر، والجر معناه الجذب، وجمعها جرار، وهي الآنية التي يجر بها الماء من الينبوع أو العين إلى المنزل، ويقال لها أيضا الحُقة بالضم وجمعها حِقٌ، وحقوق وحقاق وأحقاق، وأصلها مكان في الكتف ترتكز عليه الجرة أثناء حملها. وهي مفردات عامة، توصف لكل إناء متوسط الحجم يتراوح جسمه بين المنتفخ والمتطاول، وله رقبة وعروتان أو أكثر، والعرى العمودية غالباً ما تصل بين الرقبة وجسم الإناء.[366]

3- الدن: الراقود العظيم، وهو أكبر من الحب أو أصغر، لا يرتكز إلا أن يُحُفَرَ له. وقد ورد أيضاً: الدّنّ: ما عظم من الرواقيد، وهو كهيئة الحب إلا أنه أطول، مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس

361- ابن منظور: **المرجع السابق**، م2، 1984، ص(389،9).

362- الشهابي، يحيى: **معجم المصطلحات الأثرية الفرنسية والعربية**، مطبعة الترقي، دمشق 1967، ص224.

363- الشهابي، يحيى: **المرجع السابق**، 1967، ص321.

364- **القرآن الكريم**: سورة الواقعة، 18.

365- ابن منظور: **مرجع سابق**، م1، 1984، ص79.

366- الفيروزآبادي، مجد الدين: **القاموس المحيط**، ج1، ط3، المطبعة المصرية، القاهرة 1933، ص388.

البيضة والجمع الدنان[367]، وقد لوحظ أن الدنان في العصور القديمة، كانت كبيرة الحجم، وقد يعادل ارتفاعها قامة الإنسان، وكان يستخدم للتخزين، وقد يحفر له في الأرض[368] أو يرتكز على قواعد خشبية، أما الدن في العصور الإسلامية المتأخرة فهو أصغر حجماً، وغالباً ما يكون من الفخار المطلي أو المزجج، وله زخارف متنوعة.

4- الطاس: وهو طاس، والشيء إذا كثر، فالطاس أكبر من الكأس والقدح جذعه أسطواني وقطره أكبر من ضعف ارتفاعه.[369]

5- القارورة: من قرة العين أي حدقتها، وما قر من الشراب جمع قوارير، وقد ورد في القرآن الكريم ((قوارير من فضة))[370]. وتتصف بجذع كروي وعنق واضح وحجمها صغير، وارتفاعها ضعف قطر جذعها على الغالب، صنعت من فخار أو خزف أو زجاج، وهذه الآنية توضع بها الزيوت والعطور.[371]

6- الكوب: بالضم كوز لا عروة له ولا خرطوم، وجمعها أكواب. قال تعالى: ((بأكوابٍ وأباريق))[372]، وهو إناء يتناول به الشراب، وقطره يعادل ارتفاعه أو أقل بقليل، وله قاعدة بسيطة.[373]

7- المطرة: هي القربة، وهي إناء له رقبة وعروتان، أما شكل جسم المطرة فهو متعدد منها الكروي المفرطح أو بشكل قرص محدب، أو بشكل قرص مستوي، أو على شكل حلقة كالكعكة[374]، وتسمى المطرة أحياناً **زمزمية** أو قارورة الحجاج لأن الحجاج يستعملونها أثناء أداء فريضة الحج، ويحرصون عند

367- الفيروزآبادي، مجد الدين: **مرجع سابق،** ج4، 1933، ص223. وابن منظور: **مرجع سابق،** م1، 1984، ص42.

368- عثر في موقع تل حبوبة الكبيرة على حفر تحت أرضية الباحة السماوية، وهي مملوءة بكميات من الكسر الفخارية، يعتقد أنها كانت لدنان فخارية تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد، تستخدم لتخزين الحبوب. هاينريش، أرنست: (**التنقيب في تل حبوبة الكبيرة وتل ممباقة**)، الحوليات العربية الأثرية السورية، ت: قاسم طوير، م20، ج1+ج2، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1970، ص119.

369- ابن منظور: **مرجع سابق،** م2، 1984، ص114.

370- **القرآن الكريم**: سورة الإنسان، 16.

371- ابن منظور: **مرجع سابق،** م2، 1984، ص370. كما استخدمت القوارير زمن الدولة البيزنطية، لوضع الزيت المقدس، وخاصة عند الأقباط بمصر، محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص12.

372- **القرآن الكريم**: سورة الواقعة، 18.

373- ابن منظور: **مرجع سابق،** م2، 1984، ص483.

374- طرقجي، أحمد فرزة: **مرجع سابق،** 1988، ص(43-45).

العودة على إملائها من ماء زمزم وشكلها يساعد على تثبيتها على الركاب، أما رقبتها فهي ضيقة ومتدرجة المستويات حتى لا يخرج الماء منها عند اهتزاز الراحلة.[375]

– مصنوعات مختلفة الاستخدامات:

1– البلاط الخزفي (القاشاني): قطعة خزفية مستوية بأشكال متعددة (مربع أو مستطيل أو مسدسة أو أشكال نجمية ، أو متصالبة، ومثمنة الأضلاع)، تستخدم لكسوة الجدران أو الأرضيات أو البرك الصغيرة في العمائر المختلفة، تنسب صناعة بلاطات القاشاني لمدينة قاشان في بلاد فارس، والتي تعتبر من أهم المراكز الصناعية للخزف في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.[376]

2– الزهرية (المزهرية): وهو إناء مخصص لوضع الزهور، له قاعدة متوسطة الارتفاع، وبطن منفوخ وعنق متسع مخروطي، وينتهي بشفة حادة دائرية. ممكن أن تصنع من الفخار أو الخزف أو الزجاج.

3– السراج[377] أو المصباح: هو المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل والجمع سرج، والمسرجة التي فيها الفتيل، وأسرج السراج: أوقده. وهو إناء يستعمل للإضاءة. أبسط أنواعه صحن مستدير له مثعب حاصل من انثناء الشفة، ومن أشكاله وعاء مستدير في داخله حويصله لحفظ الزيت وله مثعب حاصل من انثناء الشفة، وله عروة.[378]

4– المشكاة: قال تعالى: "كمشكاة فيها مصباح"[379]. هي الكوة، وقيل: قصبة الزجاجة التي تستصبح فيها. والمشكاة: هي إناء يشبه المزهرية، غالباً من الزجاج ونادراً من الخزف، والمشكاة زوّد جسمها بعرى صغيرة، يثبت عليها السلاسل التي تصل إلى الخرزة.[380]

375- ابن منظور: **مرجع سابق،** م2، 1984، ص561. والعش، أبو الفرج: **مرجع سابق،** 1960، ص148.

376- وهناك رسالة كتبها أبو القاسم عبد الله بن علي بن أبي طاهر القاشاني عام 1301م، تحدث فيها عن صناعة الخزف القاشاني، ويعتبر أبو القاسم من أمهر الصناع والذي قام هو وأسرته بصنع بعض محاريب مسجد الإمام الرضا بمدينة مشهد بإيران عام 1215م. بهنسي، عفيف: **مرجع سابق،** 1985، ص14. ومحمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص58.

377- يرجع استخدام المسارج إلى زمن الدولة الرومانية والبيزنطية حيث عثر على كميات كبيرة ضمن حفريات البعثات الأثرية. محمد، سعاد ماهر: **مرجع سابق،** 1977، ص12.

378- العش، أبو الفرج: **مرجع سابق،** 1960، ص150.

379- **القرآن الكريم**: سورة النور، 35.

380- ابن منظور: **مرجع سابق،** م2، 1984، ص689.

ثانياً– البطاقات الدراسية للكسر الخزفية المدروسة:

إن الكسر المدروسة في هذه البطاقات، كلها من نتاج الحفريات التي تمت في قلعة دمشق **الشكل رقم** (**81**)، وبعدها حفظت هذه اللقى الخزفية في مستودع ورشة التنقيب ضمن دروج خشبية، حيث فرزتها ونظمتها في بطاقات خصصت لدراسة هذه الكسر حيث عملت لها الصور المناسبة وأخذت مقاساتها، ورسمت، وبعد الدراسة المتأنية لها تم تأريخ الكسر منها إلى العصر العثماني حيث نظمت في هذه البطاقات ورقمت من (1–44)، وتم تعبأة البطاقات وفق المعطيات الدراسية الميدانية المباشرة على هذه الكسر الخزفية.

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CDS.2.400.3	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم	نعم		نعم			مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
8.6سم	11.2سم			20سم	0.7-0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية كبيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم			

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق							نعم		%75

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	نتج عن فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، الحصول على طبقة بيضاء شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم	نعم		نعم			التأثر بالصناعات الصينية من خلال تحسين مركبات العجينة المحلية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم	نعم				نعم		استخدام درجة لونية زرقاء شبيه بالأزرق التركي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					كثرة الزخارف تعكس حالة العصر المزدهرة اقتصادياً

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 1: تمثل كسرة لزبدية خزفية، طرأ تحسن على المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، دليل التأثر بالصناعات الصينية، مع طبقة الأكسيد القصديرية للون الأرضية البيضاء التي ظهرت عليها الخطوط الشعرية، وزخرفة باللون الأسود والأزرق الكوبالتي لتمثيل الزخارف النباتية والهندسية تحت طبقة شفافة، وكثرة الزخارف ونوعية العجينة تعكس حالة العصر المزدهر اقتصادياً. الشكل 35

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD32.1000.2	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		1.5سم			0.6سم	6.5سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		زبدية صغيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم							نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن للحصول على طبقة شعرية، وفق الأسلوب المحلي المتبع بدمشق.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				أكسيد الكوبالت بدرجة لونية فاتحة، إضافة لنوعية الزخرفة النباتية المحلية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم				قلة الزخارف تعكس حالة الضعف الاقتصادي الحاصل في فترة التصنيع

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 2: تمثل كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيد قصديرية، للون الأرضية التي ظهرت عليها خطوط شعرية بفتح الفرن وفق الأسلوب المحلي المتبع بدمشق، وزخارف نباتية باللون الأسود باستخدام اكسيد المنغنيز، مع أكسيد الكوبالت المحلي، لتمثيل الزهرة النباتية المحورة تحت طبقة شفافة من أكسيد الرصاص، وقلة الزخارف تعكس حالة العصر الاقتصادية على أن دمشق مرّت بمرحلة ضعف الدولة العثمانية، مما عكس ذلك على الصناعة المحلية. الشكل (1/36)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.E.44	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		7.2سم		30سم	0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم							نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: / 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية مما أدى إلى الحصول على طبقة أرضية شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					زخارف هندسية ونباتية محلية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم				تدل صناعتها وزخرفتها على فترة الازدهار في حكم الدولة العثمانية بدمشق لكثرة الزخارف

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 3: تمثل كسرة لزبدية خزفية كبيرة، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيد قصدير ذو خطوط شعرية، لأنه تم فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية، وفق الأسلوب المحلي المتبع، مع زخارف باللون الأسود والكوبالت الأزرق المحلي، لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية المحورة، تحت طبقة شفافة من أكسيد الرصاص، وكثرة زخارفها تدل على حالة العصر المزدهرة في دمشق. الشكل (2/36)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.E.55	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم			نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
10سم	11.5-6.6سم				1.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					مصنوعة خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق							نعم		%75

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية الخزفية، وفق الأسلوب المحلي للحصول على طبقة أرضية شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	استخدام أكسيد الكوبالت الغامق تدل على التأثر التركي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
				نعم	تنوع المنتجات الخزفية تدل على مدى المعرفة الثقافية في مجال صناعة الخزف بدمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 4: تمثل كسرة من مصنوعة خزفية يمكن أن تكون علبة خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيد القصدير التي ظهرت عليها الخطوط الشعرية، بفتح الفرن عند انتهاء مرحلة الشيّ الأخيرة، وزخرفة بألوان الأسود وأكسيد الكوبالت التركي الداكن، دليل التأثيرات الخارجية على صناعة الخزف المحلي، وذلك لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية، تحت طبقة شفافة، وتنوع الانتاج تدل على مدى معرفة الصانع الثقافية، في مجال الصناعة الخزفية بالولايات العثمانية الأخرى. الشكل (1/37)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.E.2	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		2سم			0.5سم	4.8سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		زبدية صغيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
		نعم	

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق							نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: تم فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية للحصول على طبقة أرضية ذات خطوط شعرية.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	استخدام لون الأزرق القريب للكوبالت التركي يدل على التأثيرات الفنية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					قلة الزخارف تعكس حالة العصر الاقتصادية وهذا دليل عصر الضعف

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 5: تمثل كسرة لزبدية خزفية مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيد قصديرية، زخرفة باللون الأسود والأزرق الكوبالتي، لتمثيل زخارف نباتية تحت طبقة شفافة، وقلة زخارفها تعكس حالة العصر الاقتصادية في الدلالة على عصر الضعف الذي ظهر أثناء حكم العثمانيين بدمشق. الشكل (2/37)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.E.40	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		8.2سم		25سم	0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم							نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية للحصول على طبقة بالأرضية شعرية وفق الأسلوب المحلي
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				تأثيرات محلية دليل زخرفة زهرة التوليب المستخدمة في تزين الخزف الدمشقي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم				تعكس حالة العصر الاقتصادية بسبب نوعية الزخارف الجيدة، دلالة إلى عصر الازدهار

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 6: تمثل كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيد قصديرية ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن آخر مراحل شيّ الآنية، وزخرفة باللون الأسود والأزرق الكوبالتي لتمثيل زهرة التوليب المحورة، تحت طبقة زجاجية شفافة من أكسيد الرصاص، ونوعية الزخارف تعكس حالة العصر الاقتصادية في الدلالة على عصر الازدهار في حكم الدولة العثمانية بدمشق. الشكل (1/38)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD3.2.1000.10	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
3.9سم				20سم	0.7-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق							نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن بآخر مرحلة شيّ الآنية للحصول على طبقة بالأرضية شعرية وفق الأسلوب المحلي.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم	نعم	نعم				تأثير مملوكي على زخرفة الخزف الدمشقي في العصر العثماني من خلال نوعية الزهرة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
				نعم	تدل على مدى استمرارية الصنعة من العصر المملوكي إلى العثماني وهذا دليل ثقافة الصانع

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 7: تمثل كسرة لصحن خزفي، مصنع من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيد قصديرية للون الأبيض للأرضية، ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، وزخرفة باللون الأسود والأزرق الكوبالتي، والزخارف كلها تحت طبقة شفافة، لتمثيل زهرة نباتية محورة، وهي تشبه الأسلوب الذي اتبع في العصر المملوكي بدمشق، دليل مدى ثقافة الصانع في مجال التعرف على أساليب صناعة وزخرفة الخزف. الشكل (2/38)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD4.99.16.a	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم		نعم			تحتاج إلى ترميم

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
15سم			13.6سم	7سم	0.6-0.3سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
نعم	نعم	نعم			مزهرية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم			نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم							نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: لم يلاحظ أية خطوط شعرية على الطبقة كتيمة الناتجة عن أكسيد القصدير.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
		نعم			نعم		طرأ تحسن على نوعية العجينة هذا دليل استيرادها

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	أكسيد الكوبالت المستخدم يشبه الأزرق المحلي، دليل على أن الصناع دمشقيين

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم	نعم				استيرادها تدل على الأوضاع السياسية والاقتصادية بدمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 8: تمثل كسرة لمزهرية خزفية، يوجد تحسن على المركبات الأساسية للعجينة الخزفية هذا دليل استيرادها، مع طبقة أكسيد القصدير للأرضية كتيمة، وأكسيد الكوبالت الشبيه بدرجة اللون المحلية، هذا دليل على أن الصناع دمشقيين، وحملت الآنية زخارف هندسية ونباتية، تحت طبقة أكسيد الرصاص الشفاف، واستيرادها تعكس الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أدت لهجرة الصناع إلى الأناضول بعد القرن 16م. الشكل (1/39)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CDS.2.2008.1	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم			جيدة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
6.3سم	6سم				0.4-0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					زبدية صغيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
		نعم	

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق							نعم		25%

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: لم يلاحظ خطوط شعرية على طبقة أكسيد القصدير ذات اللون الكتيم على الأرضية.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
		نعم			نعم		طرأ تحسن على مركبات العجينة الخزفية.

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	لون الأزرق الكوبالتي مغاير لما هو مستخدم بدمشق لكن نوعية الزخارف محلية.

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم	نعم			استيرادها تعكس الأحوال الاقتصادية والسياسية بدمشق بعد القرن 16م.

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 9: تمثل كسرة لزبدية خزفية صغيرة الحجم، طرأ تحسن على مركباتها العجينية، دليل استيرادها، مع طبقة قصدير للون الأرضية البيضاء، واستخدام الكوبالت التركي، لتمثيل الزخارف النباتية، مع الزخارف الهندسية باللون الأسود، تحت طبقة شفافة، مصنعة بأيدي دمشقية، من خلال الزخارف النباتية المحلية المحورة، واستيرادها تعكس حالة العصر الاقتصادية والسياسية بعد القرن 16م. الشكل (2/39)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	لا يوجد	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
					0.9-1.1سم	14سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم							%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				مزخرفة وفق الأسلوب المحلي لم تشهد أية تأثيرات خارجية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم				الاعتماد على الأسلوب المحلي بالصناعة وكثرة الزخارف تعكس حالة العصر المزدهر

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 10: كسرة لصحن خزفية، مصنع من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة من أكسيد القصدير لتلوين لكتومية الأرضية، مزخرفة باللون الأخضر باستخدام أكسيد النحاس، وأكسيد الكوبالت للون الأزرق، لتمثيل الزخارف النباتية المحورة، تحت طبقة شفافة من أكسيد الرصاص الشفاف، وصناعتها واعتماد الخزافين على الأسلوب المحلي بالصناعة والزخرفة، تعكس حالة العصر المزدهر اقتصادياً من حكم الدولة العثمانية بدمشق. الشكل (40)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD2.A.1801.1	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم			مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
3.3سم	2.5سم				0.4-0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					كسرة من صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون: أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	2- نقاوة التربة: شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم			

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم							%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			

وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة: عالية	متوسطة	منخفضة	- نوعية الأفران: مفتوح	مغلق	- وصف آخر:
	نعم			نعم	لم يلاحظ أية خطوط شعرية على طبقة أرضية كتيمة.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	دقة الصناعة ونوعية العجينة المستخدمة تدل على أنها مستوردة

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				نوعية الزخرفة وألوانها تشبه الأسلوب المحلي فتدل على أن الصناع دمشقيين

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					هجرة الصناع بعد القرن 16م تعكس حالة العصر التي أجبرت الصناع على الهجرة

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 11: تمثل كسرة لصحن خزفي، طرأ تحسن على المركبات الأساسية للعجينة وهذا دليل على أنها مستوردة، مع طبقة أكسيد قصديرية للحصول على اللون الأبيض للأرضية، فوقها زخارف لونية باستخدام الأزرق والأخضر، لتمثيل الزخارف النباتية، تحت طبقة شفافة، من أكسيد الرصاص، وصناعتها تعكس حالة العصر الاقتصادية بالدلالة على فترة الضعف في دمشق بالعصر العثماني. الشكل (41)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CDS.1.4000.7	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم		نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		9سم		19سم	0.4سم	9سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
نعم		نعم			زبدية كبيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن للحصول على طبقة بالأرضية شعرية، وفق الأسلوب المحلي المتبع بدمشق.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة المحلية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				لم تحمل تأثيرات خارجية بل زخرفة باستخدام زهرات التوليب والسوسن المحلية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
نعم	نعم				تقيد الصناع بالأسلوب المحلي تعكس الحالة الاجتماعية للعصر، والزخارف تعكس الرخاء الاقتصادي

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 12: تمثل كسرة لزبدية خزفية كبيرة الحجم، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية المحلي، مع طبقة من أكسيد القصدير للون الأرضية البيضاء، التي ظهرت عليه الخطوط الشعرية، بفتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، ونفذة فوقها الزخارف باستخدام الأخضر والأزرق، بمحددات سوداء، لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية من زهرة السوسن والتوليب المحورة، تحت طبقة شفافة، وتقيّد الصنّاع بالأسلوب المحلي بالزخارف يعكس الحالة الاجتماعية للعصر والرخاء الاقتصادي في أوائل الحكم العثماني بدمشق. الشكل (1/42)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD44.54.136	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم		نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
				28سم	0.6سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم			نعم				نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	لم يلاحظ الخطوط الشعرية على طبقة الأرضية الكتيمة وفق الأسلوب المحلي المتبع بدمشق.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة المحلية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مزخرفة وفق الأسلوب المحلي الدمشقي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
نعم					تقيد الصناع بالأسلوب المحلي يعكس الحالة الاجتماعية للعصر العثماني بدمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 13: تمثل كسرة لصحن خزفي، مصنع من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية المحلية، مع طبقة أكسيد قصدير للون الأرضية البيضاء، وفوقها الزخارف المحلية باستخدام الأزرق والأخضر بمحددات سوداء، لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية، تحت طبقة من أكسيد الرصاص الشفاف، وتقيّد الصناع بالأسلوب المحلي بالزخرفة يعكس الحالة الاجتماعية للعصر العثماني بدمشق. الشكل (2/42)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تاريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.13.1.24	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
					0.7سم	10سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			

وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، دليل الحصول على طبقة بالأرضية شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة المحلي

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مزخرفة وفق الأسلوب المحلي لم تحمل أية تأثيرات خارجية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					وفرة زخارفها تعكس حالة العصر المزدهر اقتصادياً

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 14: تمثل كسرة لصحن خزفي، مصنع من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية المحلية، مع طبقة أكسيد القصدير الذي ظهرت عليه الخطوط الشعرية بآلية فتح الفرن، للون الأرضية البيضاء، مزخرفة باستخدام أكسيد النحاس للون الأخضر وأكسيد الكوبالت للون الأزرق، بمحددات سوداء، لتمثيل الزخارف النباتية المحورة المتداخلة الفروع مع بعضها البعض، تحت طبقة شفافة، ووفرة زخارفها تعكس حالة العصر العثماني في فترة الازدهار بدمشق. الشكل (1/43)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	لا يوجد	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		1سم			0.9سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
نعم					زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم			نعم				نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن للحصول على طبقة كتيمة ذات خطوط شعرية وفق الأسلوب المحلي المتبع.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجنية المحلية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مزخرفة وفق الأسلوب المحلي في تمثيل زهرة السوسن

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
نعم					تقيّد الصنّاع بالأسلوب المحلي بالزخرفة تعكس الحالة الاجتماعية لديهم في العصر العثماني

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 15: تمثل كسرة لزبدية خزفية كبيرة الحجم نوعاً ما، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية المحلية، مع طبقة أكسيد قصدير ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، مزخرفة باللون الأزرق والأخضر بمحددات السوداء، تحت طبقة زجاجية شفافة، وصناعتها تعكس مدى تقيّد الصناع بالأسلوب المحلي المتبع، وهذا دليل الحالة الاجتماعية لديهم في العصر العثماني بدمشق. الشكل (2/43)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.4.2.1.65	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم			نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		12سم			0.9-0.6سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					زبدية كبيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق		نعم				نعم	نعم	أسود مائل للون الأحمر (باذنجاني)	%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
			أربعة ألوان

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن للحصول على طبقة قصديرية شعرية كتيمة وفق الأسلوب المحلي الدمشقي المتبع.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		استخدام الأزرق التركي بالزخرفة دليل التأثيرات الخارجية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					كثرة الألوان المستخدمة في زخرفة الآنية تعكس الحالة الاقتصادية المزدهرة

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 16: تمثل كسرة لزبدية خزفية كبيرة الحجم، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية المحلية، مع طبقة أكسيد القصدير الذي ظهرت عليه الخطوط الشعرية، بآلية فتح الفرن، ومزخرفة باستخدام عدة أكاسيد النحاس للأخضر والكوبالت للأزرق والمنغنيز المضاف إليه الحديد للحصول على البني والأسود، لتمثيل الزخارف النباتية، تحت طبقة شفافة، وصناعتها وكثرة زخارفها تعكس الحالة الاقتصادية المزدهرة في العصر العثماني بدمشق. الشكل (1/44)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.1.66	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		7.4سم		16سم	0.6-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم			نعم				نعم		%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن فتم الحصول على طبقة قصديرية شعرية في لون الأرضية كالأسلوب المحلي.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					تقيّد الصنّاع بأسلوب الزخرفة المحلية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
نعم	نعم				تعكس الحالة الاجتماعية بالتقيّد بالأسلوب المحلي وعدم التأثر الخارجي والرفاه الاقتصادي

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 17: تمثل كسرة خزفية لزبدية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية المحلية، وبطبقة قصديرية ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن، وزخرفة فوقها باللون الأزرق والأخضر بمحددات سوداء، لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية، تحت طبقة شفافة، وصناعتها تعكس الحالة الاجتماعية للصناع بالتقيّد بالأسلوب المحلي ، ووفرة زخارف الآنية تعكس الحالة الاقتصادية للعصر العثماني بدمشق. الشكل (2/44)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD3.1000.9	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		8.3سم			0.6-0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن للحصول على طبقة شعرية من أكسيد القصدير الأبيض وفق الأسلوب المحلي.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				لم تتأثر بأية عوامل خارجية بل تقيّد الصنّاع بالأسلوب المحلي للزخرفة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
نعم	نعم					التقيد بالأسلوب المحلي تعكس الحالة الاجتماعية للصناع بالاعتراف بالذات

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 18: تمثل كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة من أكسيد القصدير الذي ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن، بآخر مراحل شيّ الآنية، وفق الأسلوب الملحي المتبع، ومزخرفة باللون الأخضر والأزرق باستخدام أكسيد النحاس والكوبالت، بمحددات باللون الأسود، لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية، تحت طبقة أكسيدية شفافة من الرصاص، وصناعتها تعكس الحالة الاجتماعية للصناع بتقيدهم بالأسلوب المحلي المتبع، رغبةً منهم بالإعتراف بالذات والتمسك بصناعتهم، فضلاً عن وفرة زخارف الآنية التي تدل على الرخاء الاقتصادي الحاصل. الشكل (1/45)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.S.2203.8	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		2.1سم			0.8سم	12سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		كسرة من قاعدة صحن

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم			نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق				نعم			نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			

وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن للحصول على طبقة أكسيدية كتيمة شعرية من القصدير، وفق الأسلوب المحلي.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		استخدام الأزرق التركي الغامق يعكس التأثيرات الفنية على الآنية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					صناعتها ووفرة زخارفها تعكس الحالة الاقتصادية المزدهرة في هذا العصر بدمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 19: تمثل كسرة لقاعدة صحن خزفي، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية الدمشقية، مع طبقة من أكسيد القصدير الذي ظهرت عليها خطوط شعرية بآلية فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، ومزخرفة فوقها باللون الأخضر والأزرق باستخدام أكسيد النحاس وأكسيد الكوبالت المعدّلين للحصول على الدرجة الداكنة من اللون، وبمحددات سوداء للإحاطة بالزخرفة لتمثيل الزخارف النباتية والهندسية، تحت طبقة زجاجية شفافة من أكسيد الرصاص، وتعكس صناعتها الازدهار الاقتصادي للعصر العثماني بدمشق لوفرة زخارفها. الشكل (2/45)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.E.37	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم			جيدة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
8.4سم				28سم	0.9-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					جزء من بطن زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
نعم	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%75

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن بآخر مراحل الشيّ فتم الحصول على طبقة شعرية كتيمة من أكسيد القصدير.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					لم تظهر تأثيرات خارجية على صناعة الآنية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم			نعم	وفرة زخارف الآنية تعكس الحالة الاقتصادية المزدهرة أما الثقافية لأنها استخدمت الزخرفة الكتابية مما يدل على مدى ثقافة الصانع

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 20: تمثل كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية المحلية، مع طبقة أكسيد قصدير ظهرت عليها خطوط شعرية بفتح الفرن بآخر مراحل الشيّ، وفق الأسلوب المحلي المتبع، مع زخارف باللون الأزرق والأخضر بمحددات سوداء، لتمثيل الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية على أرضية بيضاء، تحت طبقة زجاجية شفافة، وصناعتها تعكس حالة العصر الثقافية لاستخدام الزخرفة الكتابية، والحالة الاقتصادية المزدهرة. الشكل (1/46)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD6.F.604S.164	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					سيئة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
				22سم	0.6-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			كسرة من شفة زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%0

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
		نعم	وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية للحصول على طبقة قصديرية ذات خطوط شعرية كتيمة.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية المحلية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					زخارف محلية مستخدمة في زخرفة الخزف الدمشقي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم				قلة الزخارف وعدم وجود طبقة شفافة تدل على الضعف الاقتصادي الحاصل بالاشارة إلى عصر الضعف في فترة حكم العثمانيين بدمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 21: تمثل كسرة لشفة زبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة من أكسيد القصدير التي ظهرت عليها الخطوط الشعرية، بفتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، مزخرفة باللون الأزرق والأخضر بمحددات سوداء، لتمثيل الزخارف النباتية، بدون طبقة شفافة، وتعكس صناعتها الحالة الاقتصادية في فترة ضعف الحكم العثماني بدمشق. الشكل (2/46)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	لا يوجد	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					سيئة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
4.2سم	6.8سم			22سم	0.5-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
		نعم	

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر
نعم		نعم					نعم	

نسبة اللمعان: %0

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
		نعم	وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: نتج عن فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية طبقة قصديرية ظهرت عليها الخطوط الشعرية.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					لم تحمل أية تأثيرات خارجية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
نعم	نعم					قلة الزخارف تعكس حالة العصر الاقتصادية، وتقيّد الخزاف بالأسلوب المحلي تعكس الحالة الاجتماعية لدى الصانع بالتمسك بأسلوب صناعته الدمشقية

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 22: تمثل كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة المحلية، مع طبقة أكسيد قصديرية للون الأبيض للأرضية، ذات خطوط شعرية، بآلية فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، ومزخرفة باللون الأخضر والأزرق، بمحددات سوداء اللون، لتمثيل الزخارف النباتية والهندسية بدون طبقة شفافة، وصناعتها تعكس حالة الضعف الاقتصادي في فترة تصنيع الآنية، والمدى الاجتماعي للصناع باعتمادهم على الأسلوب المحلي. الشكل (3/46)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
بلاطة خزفية	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.13.11C.259	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم عرضي			نعم			سيئة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
5.7سم	8.7سم				2.3سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					بلاطة مربعة

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
نعم			
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%0

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
		نعم	وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	نتج عن فتح الفرن بالحصول على طبقة قصديرية ظهرت عليها الخطوط الشعرية بآخر مراحل الشيّ.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم	نعم	نعم				صنعت من المركبات الأساسية للعجينة المحلية والشكل المربع يدل على التأثير المملوكي التي تمت به صناعة البلاطات الأولى بدمشق

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					لم تحمل أية تأثيرات خارجية بالأسلوب الفني للزخرفة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم		نعم		تنوع الإنتاج الخزفي تعكس الحالة الاقتصادية للعصر المزدهر بدمشق، وكذلك الحالة الدينية لأنه صنعت أغلب البلاطات لتزيين الأوابد الدينية بهذا العصر

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 23: تمثل كسرة لبلاطة خزفية مربعة الشكل، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة من أكسيد القصدير الشعرية، وفق الأسلوب المحلي المتبع، وبزخارف لونية من أكسيد الكوبالت وأكسيد النحاس ومحددات سوداء اللون بدون طبقة شفافة، وتنوع الإنتاج الخزفي تعكس حالة العصر المزدهر اقتصادياً، ولا سيما فكرة صناعة البلاطات جاءت لتزيين الأوابد الدينية، وفي ذلك دلالة على الحالة الدينية أيضاً. الشكل (1/47)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	لا يوجد	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم			نعم	نعم		سيئة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
4.5سم	9.2سم				1.8-0.6سم	6.6سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
نعم			نعم		زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم		

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم					نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: نتج عن فتح الفرن الحصول على طبقة من أكسيد القصدير ذات الخطوط الشعرية، كالأسلوب المحلي

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم				تقيّد الصناع بالأسلوب المحلي لم تحمل أية تأثيرات فنية خارجية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					تعكس الحالة الاقتصادية المزدهرة لكثرة الزخارف

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 24: تمثل كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية، مع طبقة من أكسيد القصدير الذي ظهرت عليها الخطوط الشعرية، بآلية فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، وفق الأسلوب المحلي المتبع، مع زخارف باللون الأزرق والأخضر، بمحددات لونية سوداء لتمثيل الزخارف الهندسية المربعة الشكل، تحت طبقة شفافة، وصناعتها تعكس حالة العصر المزدهر اقتصادياً في فترة تصنيع الآنية بالعصر العثماني بدمشق. الشكل (2/47)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD6.17.1	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
5.2سم	7.3سم			24سم	0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم		نعم				نعم	نعم	أسود مائل للون الأحمر	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
			أربعة ألوان

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			

وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: نتج عن فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية للتبريد، طبقة شعرية من أكسيد القصدير.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنة من المركبات الأساسية للعجينة المحلية الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					لم تحمل أية تأثيرات خارجية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
نعم					تقيد الصناع بالأسلوب المحلي تعكس الحالة الاجتماعية باعتماد الصنّاع على الأسلوب المحلي

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 25: تمثل كسرة لشفة زبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة المحلية، مع طبقة من أكسيد القصدير ذي الخطوط الشعرية، بفتح الفرن بآخر مراحل الشيّ، ومزخرفة باللون الأسود والأسود المائل للأحمر (الباذنجاني)، لتمثيل الزخارف النباتية والهندسية باللون الأزرق والأخضر، تحت طبقة شفافة، وتقيّد الصناع بالأسلوب المحلي بالصناعة والزخرفة تعكس الحالة الاجتماعية للعصر التي تنم عن مدى اعتماد الصناع على أنفسهم. الشكل (3/47)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.13.1.16	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
2.5سم					0.4سم	8سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			دائري		كسرة لقاعدة زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم			نعم	مخلطة		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
							نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			أخضر

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم		نعم		

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
				نعم			

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر:

نتج عن فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، طبقة من أكسيد القصدير ذي الخطوط الشعرية.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		لأن القاعدة تأخذ شكل منكسر لتحديدها وهذا الأسلوب متّبع في العصر العثماني بدمشق

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		من خلال تلوين الطبقة الشفافة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					قلة الزخارف وعدم وضوحها تعود إلى فترة الضعف في حكم الدولة العثمانية

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 26: كسرة من قاعدة زبدية مصنوعة وفق الأسلوب المحلي المتبع بدمشق من خلال المركبات الأساسية للعجينة، وآلية فتح الفرن للتبريد آدى إلى ظهور طبقة من أكسيد القصدير الذي ظهرت عليه الخطوط الشعرية، بآخر مراحل الشيّ، وزخارف نباتية باللون الأسود فوق البطانة وتحت الطبقة الشفافة الخضراء، الناتجة عن إضافة نسبة من أكسيد النحاس إلى أكسيد الرصاص للحصول على مثل هذه الطبقة الزجاجية، وصناعتها تعكس مدى التأثر التركي على صناعة الخزف بدمشق، لأن فكرة تلوين الطبقة الشفافة بدأت مع العصر السلجوقي بدمشق. كما في الشكل (48)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.2.e.67	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم	نعم		نعم	جزء منها		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
10سم				24سم	0.3-1.1سم	11سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم	نعم		زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
							نعم		%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			فيروزي

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم				نعم			من خلال تلوين الطبقة الشفافة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					عدم وضوح الزخارف وقلتها على الآنية تعود إلى فترة الضعف العثمانية

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 27: تمثل لزبدية خزفية مزخرفة بالخطوط السوداء لتمثيل الزخارف النباتية والهندسية فوق البطانة البيضاء تحت الطبقة الزجاجية الشفافة الفيروزية، مصنعة من تربة محلية بدت المعالم واضحة على الصناعة المحلية فيها من خلال أفران الشي التي لم تصل إلى درجات حرارة عالية، وحملت تأثير فارسي فني بأسلوب الصناعة من خلال تلوين الطبقة الشفافة باللون الأخضر وقلة زخارفها تعكس حالة العصر الاقتصادية، وتعود غالباً إلى عصر الضعف في فترة حكم الدولة العثمانية بدمشق. كما في الشكل (49).

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	C.4.D.e.46	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم		نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		3.5سم	21سم	21سم	0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
							نعم	رمادي	%75

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم		نعم		

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			

وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية للحصول على طبقة في الأرضية ذو خطوط شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					تشقق في سطح الطبقة القصديرية بسبب فتح الأفران

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					الزخرفة بخطوط سوداء على أرضية بيضاء

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
نعم						استخدام الزخارف المحلية دليل الحالة الاجتماعية بالاعتناء بالنمط الدمشقي

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 28: كسرة من صحن خزفي، صنع من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية الدمشقية، وطلية بطبقة من أكسيد القصدير للحصول على اللون الأبيض، وزينت بزخارف نباتية وهندسية، باللون الأسود، تحت الطبقة الزجاجية الشفافة، وفتح الفرن للحصول على طبقة ظهرت عليها الخطوط الشعرية من طبقة أكسيد القصدير، الذي ميَّز الأسلوب المحلي الدمشقي في هذا العصر. كما في الشكل (1/50)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T4.2.e.41	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم		نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
5سم				22سم	0.4-1سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم			نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
							نعم	أسود مائل للإحمرار	%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، فنتج عن طبقة من أكسيد القصدير ظهرت عليها خطوط شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					فتح الفرن للحصول على طبقة أكسدية شعرية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					أسلوب محلي في تشكيل الزخارف باللون الأسود

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					بساطة الزخرفة توحي بحالة الضعف الاقتصادي الحاصل

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 29: كسرة لصحن خزفي، مصنوعة من المركبات الأساسية للعجينة المحلية الدمشقية، ومطلية بأكسيد القصدير للحصول على اللون الأبيض للأرضية، التي ظهرت عليها الخطوط الشعرية، بآلية فتح الفرن، بآخر مراحل الشيّ، وزخارف نباتية وهندسية باللون الأسود والباذنجاني (الأسود المائل للون الأحمر)، تحت طبقة زجاجية شفافة، وبساطة الزخرفة توحي بحالة العصر الاقتصادية، في الدلالة على عصر الضعف بدمشق. كما في الشكل (2/50)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.1.HS.82	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم	نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		2.3-2.5سم			0.5سم	6.5سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
	نعم						نعم	تركواز	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
		نعم	

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم			

وصف آخر:

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر:

تم فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية للحصول على طبقة ذو خطوط شعرية قصديرية كتيمة.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مركبات العجينة الدمشقية وفتح الفرن وفق الأسلوب المحلي

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					تمثيل زهرة نباتية محورة واحدة وفق الأسلوب المحلي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					اقتصار الزخرفة دليل على سرعة الإنتاج وضعف الحالة الاقتصادية

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 30: تمثل جزء القاعدة لزبدية خزفية، مصنعة وفق المركبات العجينة المحلية الدمشقية، ومطلية بأكسيد القصدير للحصول على اللون الأبيض في البطانة، وفتح الفرن أدى لظهور خطوط شعرية ضمن الطبقة الأكسيدية، تم تزينها بزخارف هندسية تؤطر المشهد، ونباتية لتمثيل جسم الزهرة المحورة، مستخدمين لذلك اللون الأسود، والأزرق الفيروزي (التركواز)، وقلة الزخارف فيها تعكس حالة العصر الاقتصادية. الشكل رقم (1/51)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD.13.8.199	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		3.3-3.4سم			0.4سم	5.2سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		زبدية صغيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
		نعم	

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
	نعم						نعم	تركواز فاتح	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: تم فتح الفرن للحصول ذو خطوط شعرية من أكسيد القصدير، وفق أسلوب الصناعة المحلية.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					وفق المركبات الأساسية للعجينة المحلية الدمشقية، مع فتح الفرن

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					تمثيل زخرفة زهرة نباتية محورة واحدة وفق الأسلوب المحلي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					قلة الزخارف تعكس حالة الضعف الاقتصادي بدمشق بهذه الفترة

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 31: تمثل دراسة قاعدة زبدية خزفية صغيرة، مصنعة وفق المركبات العجينة الدمشقية المحلية، ومطلية بطبقة الأكسيد القصدير التي ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن، ووجود علامات الحوامل الخزفية في قاع الزبدية الداخلي يدل على الصناعة المحلية أيضاً، مزخرفة بخطوط سوداء لتمثيل جسم الزهرة، واستخدم لون الأزرق الفيروزي أو الأخضر المزرق (التركواز)، تحت الطبقة الزجاجية الشفافة، وقلة الزخارف تعكس حالة العصر الاقتصادية.
الشكل رقم (2/51)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	بدون رقم	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
6سم				17سم	0.3سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم			نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
		نعم					نعم	أزرق مخضر	لا يوجد

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
				نعم			

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
		نعم	وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن وفق الأسلوب المحلي المتبع للحصول على طبقة أكسيدية ذي خطوط شعرية
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مركبات العجينة الخزفية الدمشقية، مع فتح الفرن

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		تمثيل زهرتي التوليب والقرنفل كأسلوب التركي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم			نعم		نمط الزخرفة متأثر بالصناعة التركية وهذا دليل التبادل الثقافي الصناعي

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 32: تمثل جزء من زبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية الدمشقية، ومطلية بطبقة من أكسيد القصدير التي ظهرت عليها الخطوط الشعرية بفتح الفرن، وزخرفة باللون الأسود لتمثيل زهرتي التوليب والقرنفل، باللون الأسود، واستخدم الأزرق المخضر (التركواز)، لملأ الفراغات الناتجة عن الزهرات، ولم تطلى بطبقة أكسيد الرصاص الشفاف، يدل ذلك على الضعف الاقتصادي، وتمثيل الزهرتين يدل على التبادل الثقافي الصناعي في العصر العثماني بدمشق، مع الولايات العثمانية الأخرى. الشكل (1/52)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD4.HS.6	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم		نعم	نعم		مرممة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
4.5سم				15سم	0.4-0.3سم	5سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		دائري	دائري		صحن صغير

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
		أخضر مزرق					نعم	تركواز	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
	نعم			

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	تم فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية للحصول على طبقة قصديرية شعرية بالأرضية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					وفق مركبات العجينة المحلية الدمشقية، مع فتح الفرن

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم	نعم				زخارف محلية نباتية محورة مع وجود مثل توقيع الخزّاف تأثراً بالأسلوب الصيني

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
				نعم		تأثير فني من خلال توقيع الخزاف

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 33: تمثل جزء من صحن خزفي مصنع من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية المحلية الدمشقية، مطلية بطبقة أكسيد القصدير كتيمة في الأرضية التي ظهرت عليه خطوط شعرية بفتح الفرن، وفق الأسلوب المحلي، ومزخرفة بزهرات نباتية محورة باللون الأسود، وملئت الفراغات باللون الأزرق المخضر (التركواز)، تحت طبقة شفافة زجاجية بسيطة، والمدلول الثقافي فيها ناتج عن توقيع الخزاف المصنع للآنية، تقليداً للصناع في الصين. الشكل (2/52)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD1.HS.10	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
4.8سم				11سم	0.6-0.3سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم		بني	نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
							نعم	تركواز	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
نعم				نعم			

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	لم يلاحظ فتح الفرن في آخر مراحل شيّ الآنية لعدم تشقق الطبقة الأرضية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					من خلال المركبات الآساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		استخدام لون التركواز اللون المحلي إضافة لتحوير شكل الزهرة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
نعم	نعم			نعم		استخدام لون الأزرق المخضر يدل على التنوع المحلي مما يعكس الحالة الثقافية، وبساطة الزخرفة تعكس الحالة الاجتماعية والاقتصادية في هذه الفترة بدمشق.

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 34: تمثل كسرة من فنجان خزفي أو زبدية صغيرة الحجم، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مطلية بطبقة من أكسيد القصدير الأبيض، وشوائب العجينة تدل على العجينة المحلية، مزخرفة باللون الأسود لتمثيل زهرة نباتية محورة، وتلوين أوراقها بلون الأزرق المخضر (التركواز)، تحت الطبقة الشفافة، وزخارفها تعكس الحالة الاقتصادية، أي تعود إلى فترة الضعف من حكم العثمانيين بدمشق وكذلك الحالة الاجتماعية والثقافية. الشكل (53)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	T.4.I.E.39	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
3.5سم				26سم	0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			صحن خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم									%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	صنعت من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					ممتازة الصنع من المركبات الأساسية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					زخارف نباتية محورة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم			نعم		وفرة الزخرفة تعكس حالة العصر الاقتصادية في ذروة ازدهار هذه الصناعة بدمشق، وبدت على الآنية معالم من ثقافة الصانع في تنوع الانتاج الحاصل

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 35: تمثل كسرة لصحن خزفي، مصنع من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مطلية بطبقة أكسيد القصدير، للون الأبيض، ومثلت الزخارف الزرقاء زخارف نباتية محورة، تحت الطبقة الشفافة، صناعتها تعكس حالة العصر الاقتصادية في ذروة ازدهار العصر العثماني بدمشق، وتُظهر الآنية جودة في الصناعة مما يعكس أن الصناع على الاطلاع دوماً بخزف الولايات الأخرى لتحسين خزفهم وهذا يدل على التنوع الثقافي. الشكل (1/54)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD2.F.1SS.76.3	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		7.1سم			0.6-0.4سم	22سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
	نعم		داكن

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق									%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
				نعم			

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر:

بفتح الفرن تم الحصول على طبقة شعرية في الأرضية قصديرية، كالأسلوب المحلي الدمشقي.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم	نعم				الزخرفة الزرقاء على الأرضية البيضاء محاولة تقليد الخزف الصيني

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم			نعم		قلة الزخارف تدل على الحالة الاقتصادية، والثقافية لتقليد الأسلوب الصيني

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 36: تمثل كسرة من زبدية خزفية محلية الصنع وفق المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مطلية بطبقة من أكسيد القصدير الأبيض الذي ظهرت عليه الخطوط الشعرية بآلية فتح الفرن في آخر مراحل الشيّ، ومزينة بزخارف هندسية ونباتية محورة تحت الطبقة الشفافة، تعكس قلة زخارفها حالة عصر الضعف في الحكم العثماني لدمشق، إضافة للحالة الثقافية في تقليد الخزف الصيني من ناحية التطبيق الزخرفي. الشكل (2/54)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	دمشق	خزف	CD1.C.a.2	؟	دمشق	عثماني

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
		نعم					متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
				20سم	0.6-0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
		نعم			زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم									%0

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
				نعم			

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
		نعم	وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: بفتح الفرن تم الحصول على طبقة في الأرضية ذات الخطوط الشعرية، وفق الأسلوب المحلي المتبع.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم					مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم	نعم				طريقة الزخرفة تشبه الأسلوب الصيني في استخدام الزخارف الزرقاء على الأرضية البيضاء

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					وفرة الزخارف تدل على التمييز الاقتصادي في عصر ازدهار الدولة العثمانية بدمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 37: توضح كسرة لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مطلية بطبقة من أكسيد القصدير للحصول على لون الأرضية البيضاء، وتم فتح الفرن للحصول على طبقة شعرية وفق الأسلوب المحلي المميز للصناعة الدمشقية، وازدانت بزخارف نباتية زرقاء، ولم تطلى بطبقة شفافة، وصناعتها تدل على التأثيرات الصينية عبر أسلوب تطبيق الزخارف اللونية، ووفرة الزخارف تعكس الحالة الاقتصادية في عصر الازدهار. الشكل (3/54)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	آناضول	خزف	T.4.2.1.HS.55	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
					نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
	6.2سم	2.7سم			0.7سم	13سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		مزهرية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم		

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم داكن								تركواز (أزرق مخضر)	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم	وصف آخر:		

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		يوجد تحسن في المركبات الأساسية للعجينة نتيجة نقاوة في نوعيتها

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		لم تظهر الزخارف النباتية مما يعكس التأثير الخارجي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم					تعكس التبادل الانتاجي بين الولايات العثمانية، أو ذهاب الصناع الدمشقيين إلى الأناضول

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 38: تمثل كسرة لقاعدة مزهرية خزفية، يوجد تحسن على نوعية المركبات الأساسية للعجينة الخزفية، مع طبقة أكسيد القصدير، وزخرفة باللون الأزرق الكوبالتي لتمثيل الزخارف الهندسية، تحت طبقة شفافة من أكسيد الرصاص، ونوعية العجينة تعكس مدى صلابة الآنية، وشدة بياضها تدل على أنها مستوردة، ولكن اللمسة الفنية الدمشقية، بادية تماماً على الآنية من خلال الزخارف، مما يدل على التبادل الاقتصادي في الانتاج الخزفي، أو هجرة الصناع إلى الأناضول. الشكل (1/55)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	T.4.2.E.79	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
شبه كامل	نعم	نعم		نعم	نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
		5.5سم		9سم	0.3-0.3سم	4سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
نعم		نعم	نعم		فنجان خزفي

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم		نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم		

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق									%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
				نعم			

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: نتج عن فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، الحصول على طبقة أرضية شعرية قصديرية.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		شكلها جديد بالنسبة للمصنوعات الدمشقية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		خالية من الزخارف النباتية التي تزين بها الأواني الدمشقية عادةً دليل على استيرادها

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم	نعم				استيرادها دليل على هجرة الصناع الدمشقيين إلى الأناضول

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 39: تمثل فنجان خزفي صغير الحجم، مركباتها تشبه المركبات الأساسية للعجينة الدمشقية، مع طبقة أكسيدية ظهرت عليها الخطوط الشعرية، دليل فتح الفرن آخر مراحل شيّ الآنية للتبريد، ومزخرفة بخطوط هندسية دائرية باللون الأزرق الكوبالتي، تحت طبقة شفافة، تعكس صناعتها الحالة الاقتصادية في القرن 16م، بعد هجرة الصناع دليل حالة الضعف، كذلك الأوضاع السياسية القائمة. الشكل (2/55)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD.S.2.4.12	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم			جزء منه			جيدة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
605سم	5.5سم	7سم	15سم		0.5-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
نعم					مزهرية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم				نعم	

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق									%50

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	لم يلاحظ أية خطوط شعرية على الطبقة القصديرية البيضاء.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
		نعم			نعم		طرأ تحسن على المركبات الأساسية هذا دليل استيرادها

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		زخارفها تشبه الزخارف المحلية المستخدمة عادةً في الزخرفة

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم	نعم				صناعتها تعكس الأحوال الاقتصادية خلال القرن16م، وكذلك السياسية في دمشق

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 40: تمثل كسرة لمزهرية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية، دليل صناعتها بغير دمشق، ولكن الأسلوب المحلي واضح تماماً من خلال الزخارف النباتية، ولكن دقة تنفيذها تدل على أنها صنعت في الأناضول باستخدام أكسيد الكوبالت تحت طبقة التزجيج الشفاف، تعكس صناعتها الأحوال السياسية التي تمر بها دمشق في القرن 16م التي أدت إلى هجرة الصناع، واستيرادها يدل على الحالة الاقتصادية بدمشق. الشكل (1/56)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD2C.1639NW.1	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم أفقي			نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
4سم	7سم		13سم		0.7-0.5سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
		نعم	

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
نعم	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق									%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: لم يلاحظ أية خطوط شعرية على الطبقة القصديرية البيضاء، تحت الطبقة الشفافة.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
		نعم			نعم		طرأ تحسن على مركبات العجينة المحلية دليل على أنها مستوردة

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
نعم		نعم			نعم		زخارف الآنية تشبه الزخارف المحلية مع تعديل على لون أكسيد الكوبالت الشبيه بالأزرق التركي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم	نعم			تعكس الحالة الاقتصادية التي أدت إلى تدهور الورشات المحلية وهجرة الصناع إلى الأناضول، وكذلك السياسية

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 41: تمثل كسرة لقصعة خزفية، طرأ تحسن على المركبات الأساسية للعجينة الخزفية، دليل على أنها مستوردة، مع طبقة قصديرية للون الأرضية البيضاء، ومزخرفة باللون الأزرق الكوبالتي التركي، لتمثيل الزخارف النباتية، ودليل الصناعة الدمشقية هو نوعية الزخارف التي تشبه الزخارف المحلية، تحت طبقة شفافة، وهجرة الصنّاع تعكس حالة العصر السياسية والاقتصادية في القرن 16م. الشكل (2/56)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD2.F.1SS76.4	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم			متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
4.4سم	3.7سم				0.3-0.4سم	

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
					زبدية صغيرة

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم			نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم	نعم							تركواز	%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
	نعم		

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: / 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	لم يلاحظ أية خطوط شعرية على طبقة أكسيد القصدير البيضاء في لون الأرضية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
		نعم			نعم		طرأ تحسن على المركبات الأساسية للعجينة الخزفية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	التنوع في استخدام لون الكوبالت باضافة الأكاسيد هذا يدل على الأسلوب التركي

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم	نعم			استيرادها دليل الحالة السياسية والاقتصادية في دمشق بعد القرن 16م

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 42: تمثل كسرة لزبدية خزفية صغيرة، طرأ تحسن على المركبات الأساسية للعجينة الخزفية، هذا دليل استيرادها، مع طبقة أكسيد قصديرية، مزينة بزخارف نباتية بتدرجات أكسيد الكوبالت التركي، وما دلّ على الصناع الدمشقيين هو نمط الزخرفة النباتية المحورة، تحت طبقة زجاجية شفافة، واستيرادها يعود إلى الأحوال الاقتصادية التي أدت إلى هجرة الصناع المحليين إلى الأناضول وكذلك السياسية بعد القرن 16م. الشكل (3/56)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD.13.1.19	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
				نعم	نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
6.5سم	7.5سم				1.2-0.8سم	16سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		زبدية خزفية

- تربة العجينة:

1- اللون:				2- نقاوة التربة:			
أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر	شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
		نعم			نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		
وصف آخر:			

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
		نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق									%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:			- نوعية الأفران:		- وصف آخر:
عالية	متوسطة	منخفضة	مفتوح	مغلق	نتج عن فتح الفرن بآخر مراحل شيّ الآنية، الحصول على طبقة قصديرية بيضاء شعرية.
	نعم			نعم	

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
		نعم			نعم	طرأ تحسن على المركبات الأساسية للعجينة دليل على أنها مستوردة

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	استخدام اللون الكوبالتي التركي دليل على أنها مستوردة، والزخارف النباتية تشبه الزخارف المحلية دليل على أن صناع دمشقيين عملوا هناك

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	شيء آخر	التعليل
	نعم	نعم				تعكس حالة القرن 16م.

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 43: تمثل كسرة لزبدية خزفية، طرأ تحسن على المركبات الأساسية على العجينة، دليل على أنها مستوردة، مع طبقة أكسيد بيضاء قصديرية ظهرت عليها خطوط شعرية، بدليل الصناع الدمشقيين الذين أقاموا بصناعة الخزف بالأناضول، واللون الكوبالتي الأزرق التركي، لتمثيل الزخارف النباتية الشبيه بالنمط المحلي، تحت طبقة شفافة، واستيرادها تعكس حالة الورشات في القرن 16م، وكذلك السياسية التي أجبرت الصنّاع من الهجرة إلى هناك. الشكل (1/57)

بطاقة دراسة الخزف الدمشقي

- المعلومات العامة:

1- نوع القطعة	2- مكان الوجود	3- المصدر	4- المادة	5- الرقم المتحفي	6- تاريخ الاكتشاف	7- مركز الصنع	8- تأريخها
خزف	مستودع القلعة	أناضول	خزف	CD4..99.24.1006.a	؟	دمشق مستورد	عثماني 16-18م

- الأجزاء والأقسام:

الشكل كامل	مقطع عامودي	شفة	العنق (رقبة)	البطن	القاعدة	شيئ آخر	حالة الأثر
	نعم عرضي			نعم	نعم		متوسطة

- القياسات:

1- الطول	2- العرض	3- الارتفاع	4- القطر(محيط البدن)	5- قطر الشفه الخارجي	6- السماكة	7- قطر القاعدة
6.8سم	9.6سم	6.2سم	24سم		0.9-0.6سم	18سم

- شكل القطعة:

1- الجذع إذا وجد	2- الرقبة إذا وجدت	3- الشفة	4- القاعدة	5- مكان العروة	6- وصف آخر
			نعم		زبدية

- تربة العجينة:

1- اللون:

أحمر	أصفر	أبيض	شيء آخر
		نعم	

2- نقاوة التربة:

شوائب	مخلّطة	صافية	شيء آخر
	نعم		

- صنعت بواسطة:

اليد	الدولاب	القالب	طريقة أخرى
	نعم		

وصف آخر:

- نمط الزخرفة:

طبع	خطوط	غائر	نافر	طريقة أخرى
	نعم			بطريقة الرسم

- نوعية الزخرفة:

كتابية	هندسية	نباتية	طريقة أخرى
	نعم	نعم	

- لون الزخرفة:

أزرق كوبالتي فاتح	أزرق فيروزي	أخضر	أخضر فاتح فستقي	أخضر غامق	أحمر	بني	أسود	لون آخر	نسبة اللمعان
نعم غامق									%25

- طلاء الزخرفة:

وحيد اللون	لونين	ثلاثة ألوان	طريقة أخرى
نعم			

- التزجيج:

مزجج	مزجج هشيم	فوق العجينة	فوق الغضار	طريقة أخرى
نعم				

- لون بطانة الخزف:

أحادي اللون	لونين	ثلاثة ألوان	أبيض صافي	أبيض منقط	رمادي	طبقة شفافة	لون آخر
			نعم				

- السمة العامة للزخارف:

فوق الغضار	فوق بطانة الخزف وتحت الطبقة الشفافة	فوق بطانة الخزف بدون طبقة شفافة فوقها	أو مطبّقة على مرحلتين	1- زخارف فوق بطانة الخزف: 2- زخارف أخرى فوق الطبقة الشفافة:
	نعم		وصف آخر:	

-أفران الشي:

- درجات حرارة:

عالية	متوسطة	منخفضة
	نعم	

- نوعية الأفران:

مفتوح	مغلق
	نعم

- وصف آخر: لم يلاحظ وجود خطوط شعرية على طبقة الأرضية في الآنية البيضاء.

- التأثيرات التقنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	مصدر آخر	التعليل
		نعم			نعم		طرأ تحسن على مركبات العجينة الأساسية

- التأثيرات الفنية التي ظهرت على الآنية:

دمشقية محلية	مملوكية	عثمانية سورية	صينية	فارسية	تركية	التعليل
نعم		نعم			نعم	استخدام الكوبالت التركي دليلاً على استيرادها والزخرفة النباتية شبية بالمحلية

- المدلولات الزمنية التي دلت عليها:

اجتماعية	اقتصادية	سياسية	دينية	ثقافية	التعليل
	نعم	نعم			استيرادها دليل على الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أجبرت الصناع بالهجرة إلى الأناضول

- النتيجة النهائية للدراسة:

البطاقة الدراسية 44: تمثل كسر لزبدية خزفية، مصنعة من المركبات الأساسية للعجينة الخزفية، مع طبقة من أكسيد القصدير للون الأرضية البيضاء، وزخارف زرقاء من أكسيد الكوبالت العثماني، لتمثيل الزخارف الهندسية والنباتية، تحت طبقة شفافة رصاصية، وصناعتها تدل على الأوضاع الاقتصادية التي أدت إلى هجرة الصنّاع المحلين إلى الأناضول وكذلك السياسية بعد القرن 16م. الشكل (2/57)

ثالثاً– الأشكال والصور:

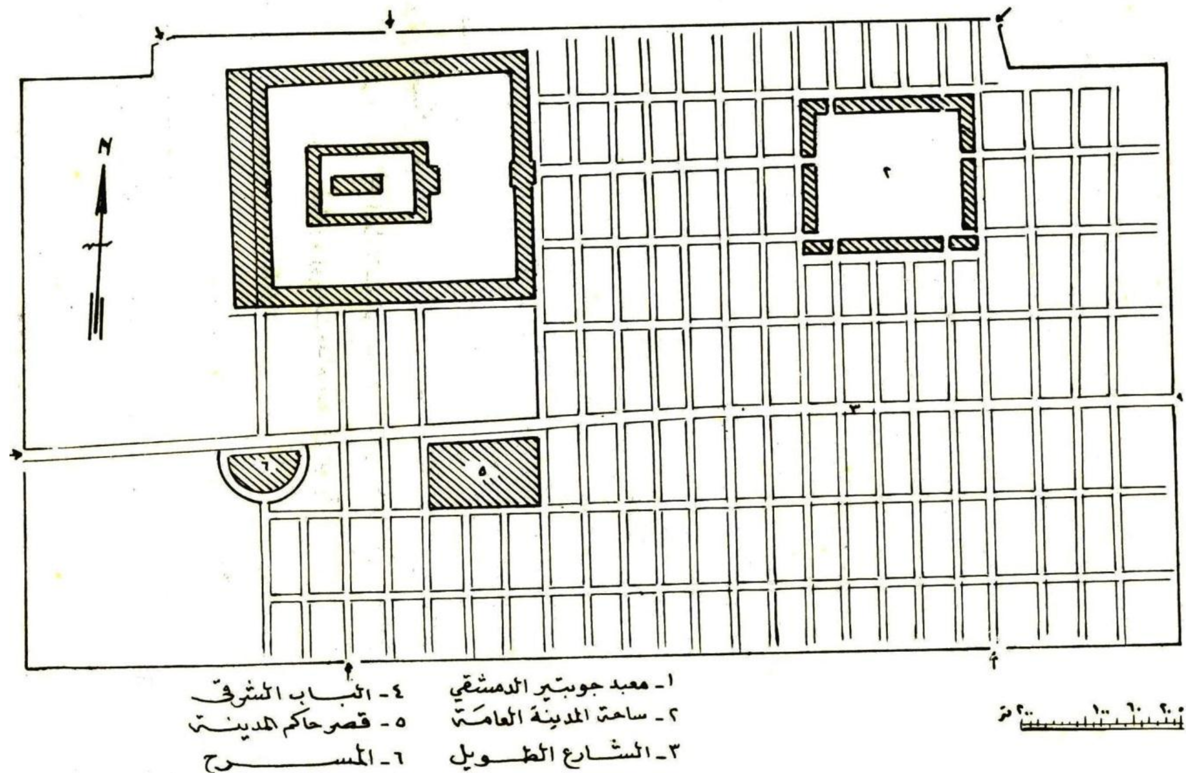
الشكل رقم 1: يوضح توزع الأنهار ومخطط دمشق في العصر اليوناني

عن خير، صفوح: مرجع سابق، 1982، ص148.



الشكل رقم 2: الزاوية الشرقية الجنوبية توضح سور مدينة دمشق الخارجي

عن موقع أنترنيت: اكتشف سورية. www.discover-syria.com



الشكل رقم 3: يوضح شكل مدينة دمشق ومعبدها في العصر الروماني

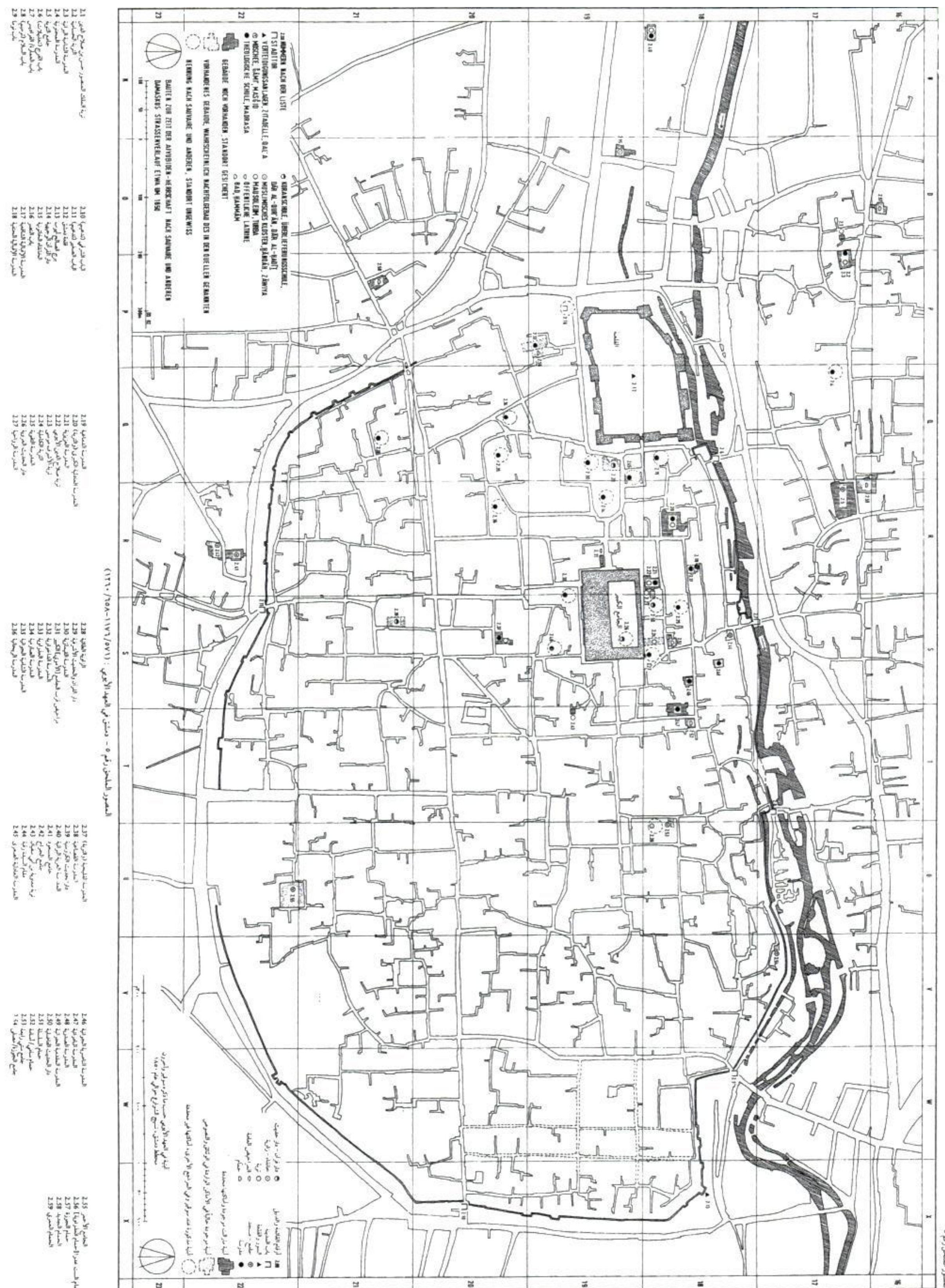
عن خير، صفوح: مرجع سابق، 1982، ص15.

المصور الملحق رقم ١ – مخطط مدينة دمشق، والصالحية، والميدان، والطرق الرئيسية.



الشكل رقم 4: مخطط مدينة دمشق وتوسعها في العصر السلجوقي

عن زاك، دوروتيه: مرجع سابق 2005، المصور الملحق رقم 1.



الشكل رقم 5: مخطط مدينة دمشق وتوسعها العمراني في العصر الأيوبي

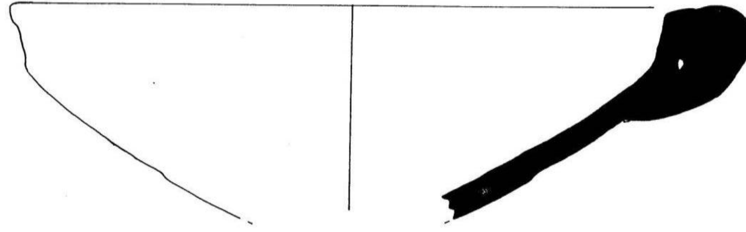
عن زاك، دوروتيه: مرجع سابق 2005، المصور الملحق رقم 5.

الشكل رقم 6: مخطط مدينة دمشق وتوسعها العمراني في العصر المملوكي

عن زاك، دوروتيه: مرجع سابق 2005، المصور الملحق رقم 6.

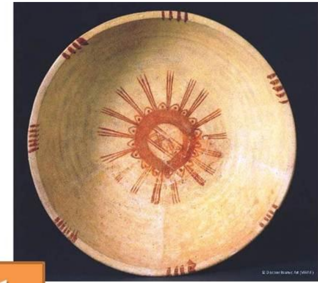
الشكل رقم 7: مخطط مدينة دمشق وتوسعها العمراني في العصر العثماني

عن زاك، دوروتيه: مرجع سابق 2005، المصور الملحق رقم 7.

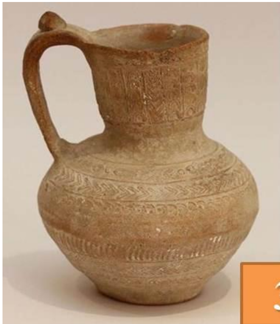


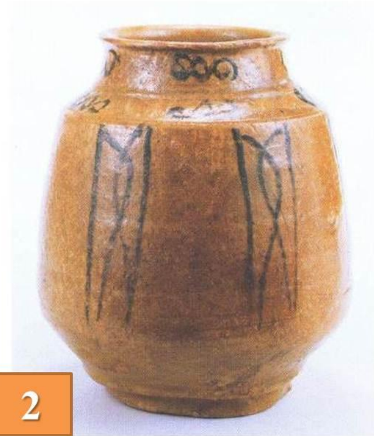


الشكل رقم 8: فخار أموي حيث عثر على جزء من قدر في تنقيبات قصر الوليد في جبل أسيس، والمحفوظ في المتحف الوطني ذات الرقم (ع/15943). سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



مجموعة من المصنوعات الفخارية الأموية في العديد من متاحف العالم







الشكل رقم 9: يوضح أشكال الفخار، عن موقع أنترنيت: اكتشف الفن الإسلامي، متحف بلا حدود، الفخار الأموي.

www.discoverislamicart.org

1- 2- طبق ودن أموي فخاري من متحف سيلفش بالبرتغال.

3- فخار أموي فلسطيني في متاحف قطر. 4- دن أموي من موقع أم قيس محفوظة بمتحف ام قيس بالإردن.



الشكل رقم 10: جرة من الفخار المزجج، وجدت بقصر المعتصم بزخارف محززة محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/16476. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 11: آنية خزفية مطلية بأكسيد القصدير والزخارف فوقها تحت الطبقة الشفافة

موقع أنترنيت: الموسوعة العربية، موسوعة الآثار في سورية، www.arab-ency.com.
بهنسي، عفيف: العمارة والفنون التشكيلية والزخرفية، الخزف والخزافة.



الشكل رقم 12: عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت

1- دن كبير من الجزيرة بين الفرات والخابور من العصر السلجوقي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/573.
2- مطرة رحال مملوكية محفوظة بالمتحف الوطني ع/1557. 3- جرة خزفية متعددة الألوان سلجوقية زين جزعها بحقول طولية محددة الأغصان متفرعة يشغلها طيور شراء الرصافة محفوظة بالمتحف الوطني ع/5382.

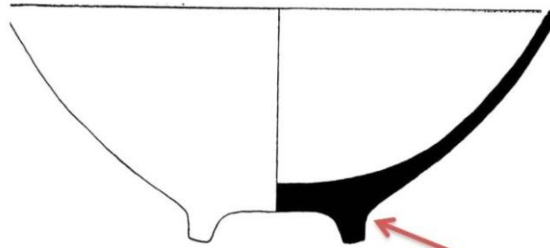


1- صحن محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق الرقم ع/14997.
2- زبدية محفوظة بالمتحف لوطني بدمشق الرقم ع/15117.
3- زبدية محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم 15.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق.
ب.ت





الشكل رقم 13: أواني خزفية فاطمية ذو البريق المعدني



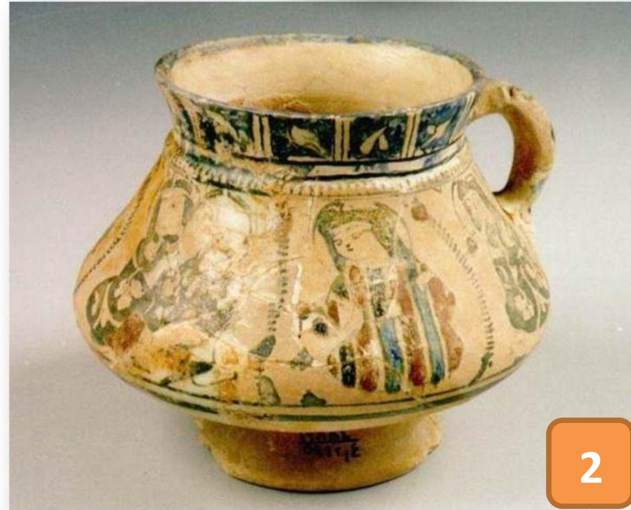


الشكل رقم 14: زبدية خزفية من تنقيبات سوق الصاغة نفذة بأسلوب وحيد اللون محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/32419. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 15: إبريق خزفي متعدد الألوان من نوع زخارف سوداء فوق أرضية زرقاء محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/129. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت





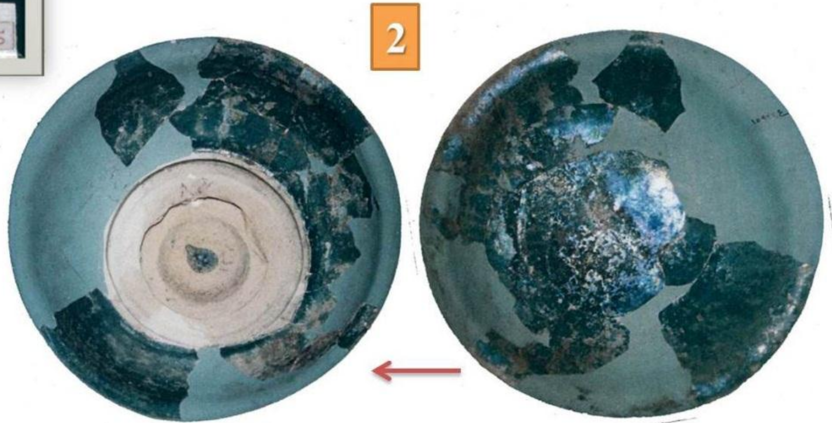
الشكل رقم 16: أواني خزفية سلجوقية متعددة الألوان منتجات دمشقية.

1- طبق مزخرف بالساقي الذي يحمل بيده اليمنى قارورة وكأس بيده اليسرى محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/5359. 2- إبريق محفوظ بالمتحف الوطني ع/5942. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 17: مزهرية بزخارف نباتية وهندسية محورة ذات بريق معدني تحت الطبقة الزجاجية الشفافة محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/6711. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



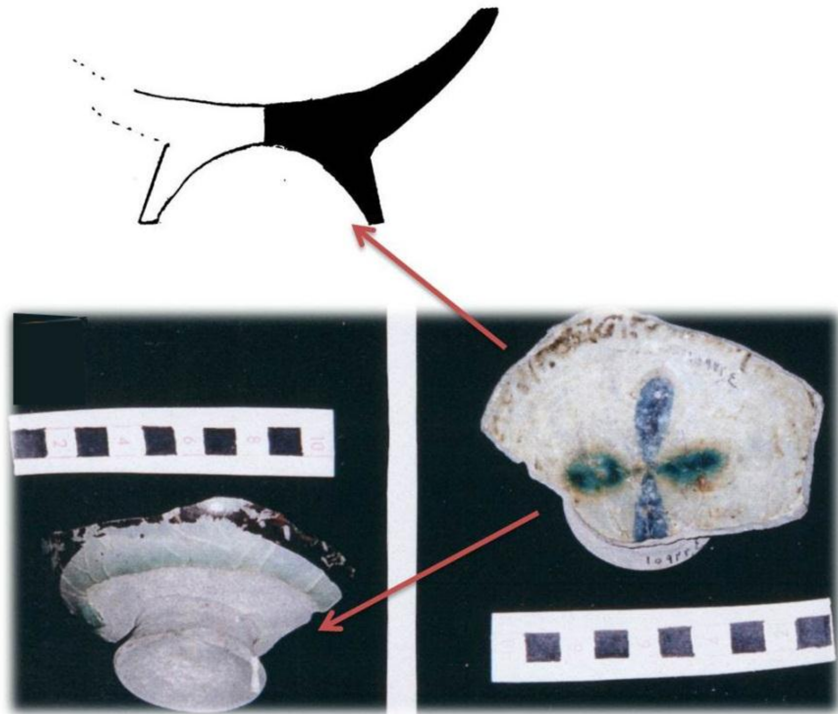


الشكل رقم 18: الخزف الأيوبي وحيد اللون.

1- مزهرية أيوبية وحيدة اللون محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ع/692.
2- زبدية وحيدة اللون محفوظة بالمتحف الوطني ع/15739.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت

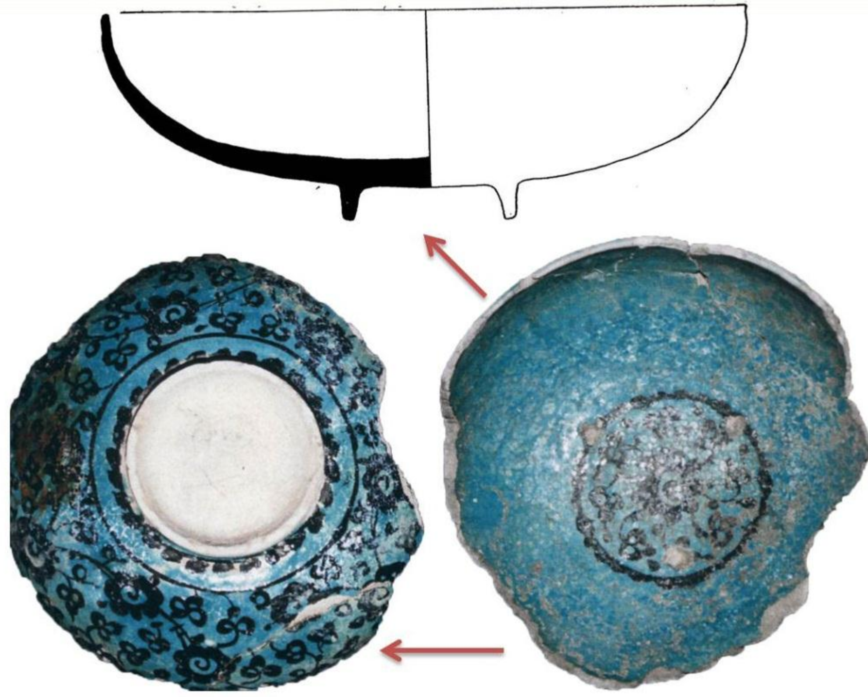


الشكل رقم **19**: **الخزف الأيوبي متعدد الألوان. 1- مزهرية أيوبية متعدد الألوان من المتحف الوطني بدمشق ع/7016. 2- إبريق أيوبي متعدد الألوان محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/932. 3- مزهرية أيوبية متعدد الألوان من بالمتحف الوطني بدمشق ع/17970. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت**

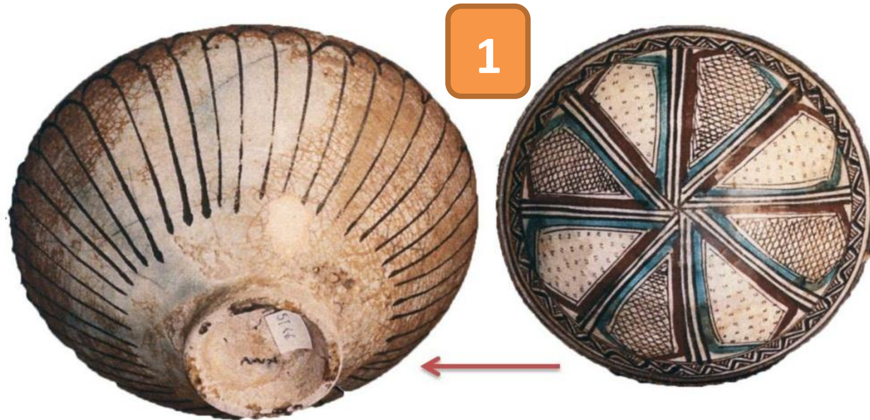


الشكل رقم **20**: **جزء من زبدية ذي بريق معدني عثر عليها في غوطة دمشق محفوظة بالمتحف الوطني ع/15932.**

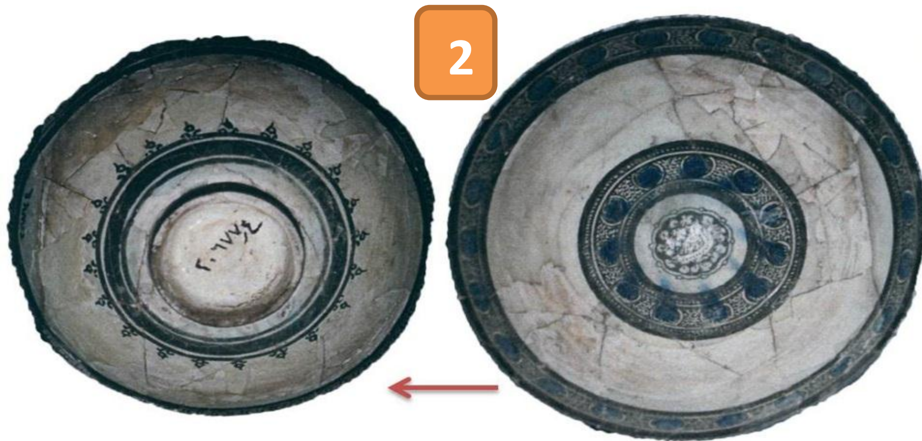
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 21: زبدية خزفية مملوكية ذي زخارف سوداء تحت طبقة زجاجية زنجارية عثر عليها في القصاع بدمشق، ومحفوظة بالمتحف الوطني الرقم ع/5890. عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



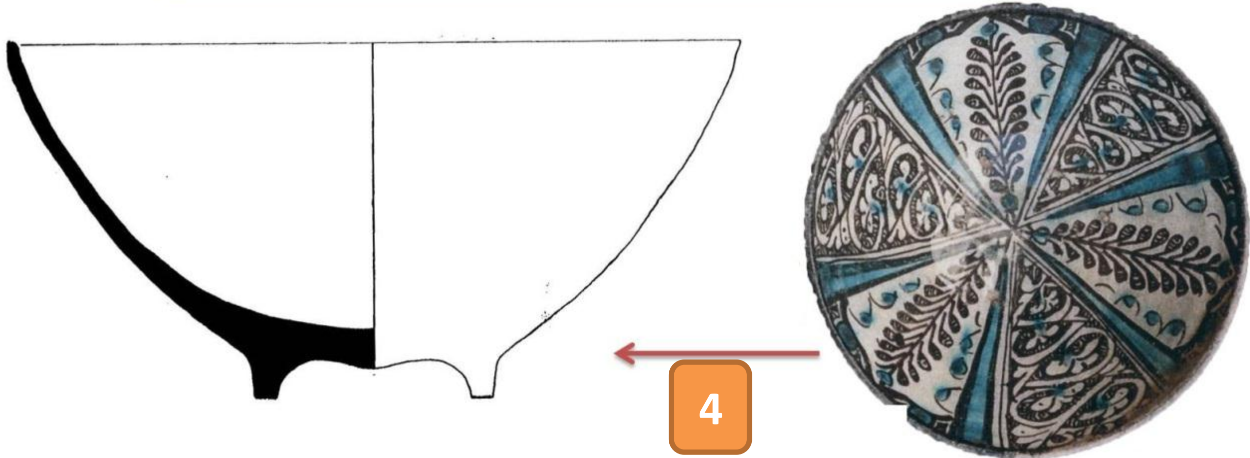
1- زبدية خزفية مملوكي عثر عليها في أساسات بيت خالد العظم محفوظة بالمتحف الوطني ع/12807.



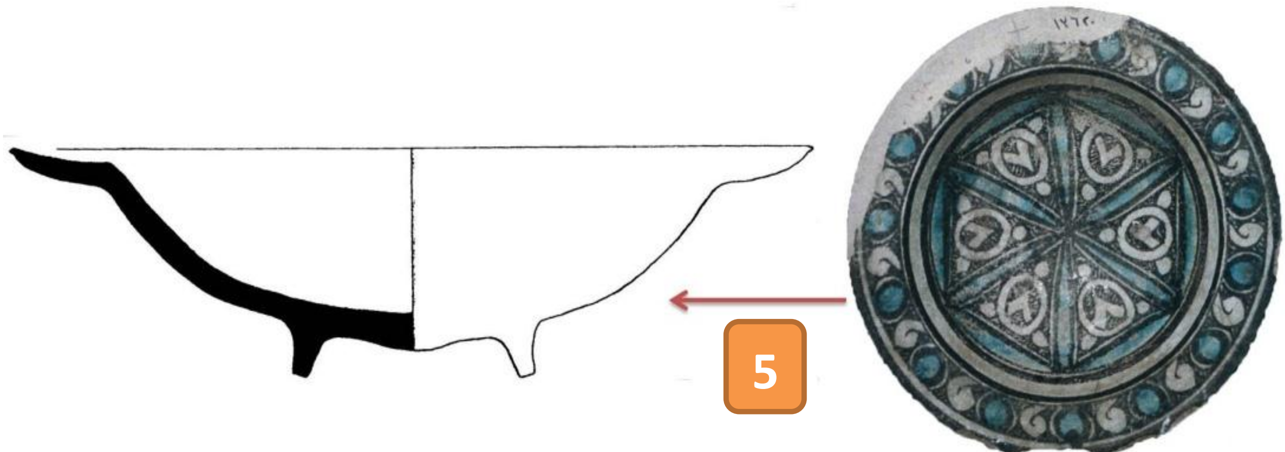
2- زبدية خزفية مملوكية محفوظة بالمتحف الوطني ع/20677.



3- صحن خزفي مملوكي من تنقيبات حي القصاع بدمشق محفوظ بالمتحف الوطني ع/5821.



4- زبدية خزفية من دمشق ومحفوظة بالمتحف الوطني ع/3414.



5- صحن خزفي عثر عليها في القصاع بدمشق ومحفوظ بالمتحف الوطني ع/5822.

الشكل رقم 22: توضح أشكال الخزف المملوكي المتعدد الألوان.

من (1-5) عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 23: توضح الخزف المملوكي ذو البريق المعدني مصدرها دمشق محفوظة بمتحف الآثار الإسلامية بالكويت

عن موقع أنترنيت: اكتشف الفن الإسلامي، متحف بلا حدود، الخزف المملوكي. www.discoverislamicart.org



الشكل رقم 24: منتجات خزفية مملوكية ذي زخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة.

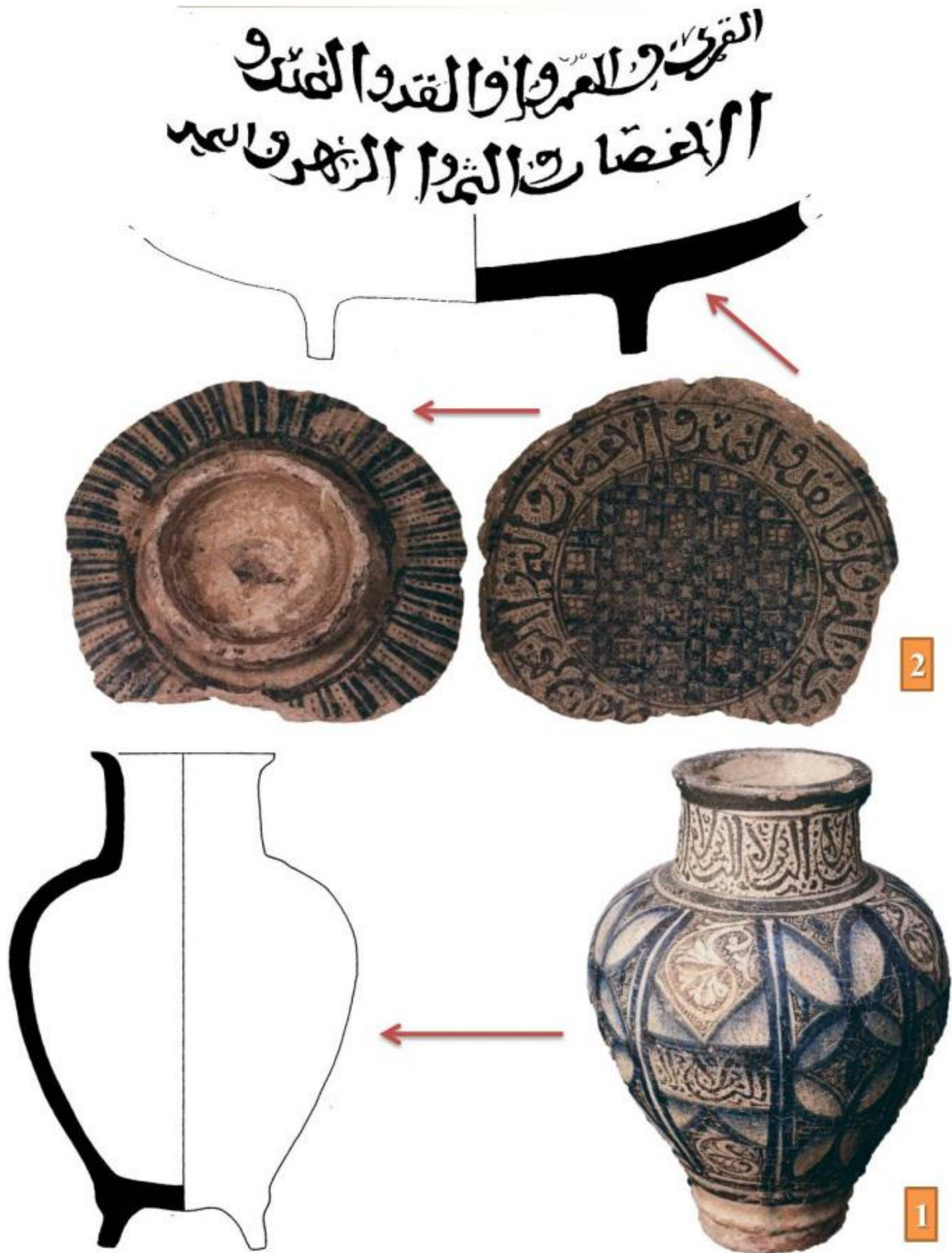
عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



1- من صنع دمشق عثر عليها في حي الصالحية محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/ 32240.
2- عن موقع أنترنيت: اكتشف الفن الإسلامي، متحف بلا حدود، الخزف المملوكي.
البارلو الدمشقي المملوكي محفوظة بالمتحف البريطاني من صنع دمشق. www.discoverislamicart.org
3- عثر عليها في تنقيبات شارع خالد بن الوليد بدمشق من صنع دمشق محفوظة بالمتحف الوطني ع/19035.
1+3 عن عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 26 البلاطات الخزفية في مجمع التوريزي بدمشق من العصر المملوكي
عن الطالب: زيارة ميدانية 2014.



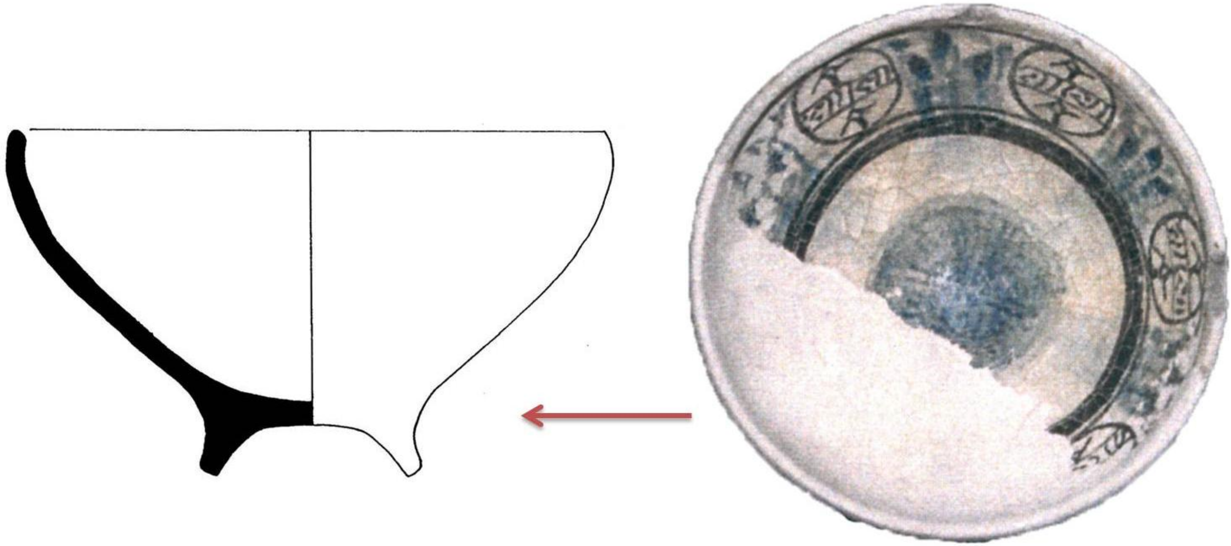
الشكل رقم 27: أواني خزفية من المتحف الوطني توضح الزخرفة الكتابية بخط الكوفي

1- مزهرية خزفية توضح زخرفة الخط الكوفي في المحيط الخارجي للآنية محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ع/4547.
2- كسرة من صحن خزفي توضح زخرفة الخط الكوفي في قعر الصحن الداخلي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/44.
عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 28: توضح زخرفة الخط النسخي مقتنيات المتحف الوطني بدمشق

1- صحن خزفي عثر عليها بجنوب دمشق مزخرفة بالخط النسخي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/136.
2- زبدية خزفية ذات نطاقاً مقسماً إلى أربعة أقسام متساوية بواسطة شعار (رنك) بشكل دائرة على محيطها أنصاف دوائر في الاتجاهات الأربعة أما الفراغ بين هذه الشعارات فقد زين بزخارف كتابية بالخط النسخي نصها: [العز الدائم والإقبال الزائد العمر السالم الدولة الباقية النعمة السامية/ الإقبال الزائد لصاحبه]، عثر عليها في دمشق ومحفوظة بالمتحف الوطني ذات الرقم ع/3827.
عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 29: زبدية خزفية من العصر المملوكي توضح تزيين الإناء بشعار الرنوك.

عثر عليها في تنقيبات شارع خالد بن الوليد بدمشق ومحفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/19034.

عن سجلات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 30: بلاطة خزفية بتوقيع غيبي التوريزي في زواياه الأربعة.

عن موقع أنترنيت: متحف الفن الإسلامي، مصر الخالدة، بلاطة خزفية مملوكية. www.eternalegypt.org

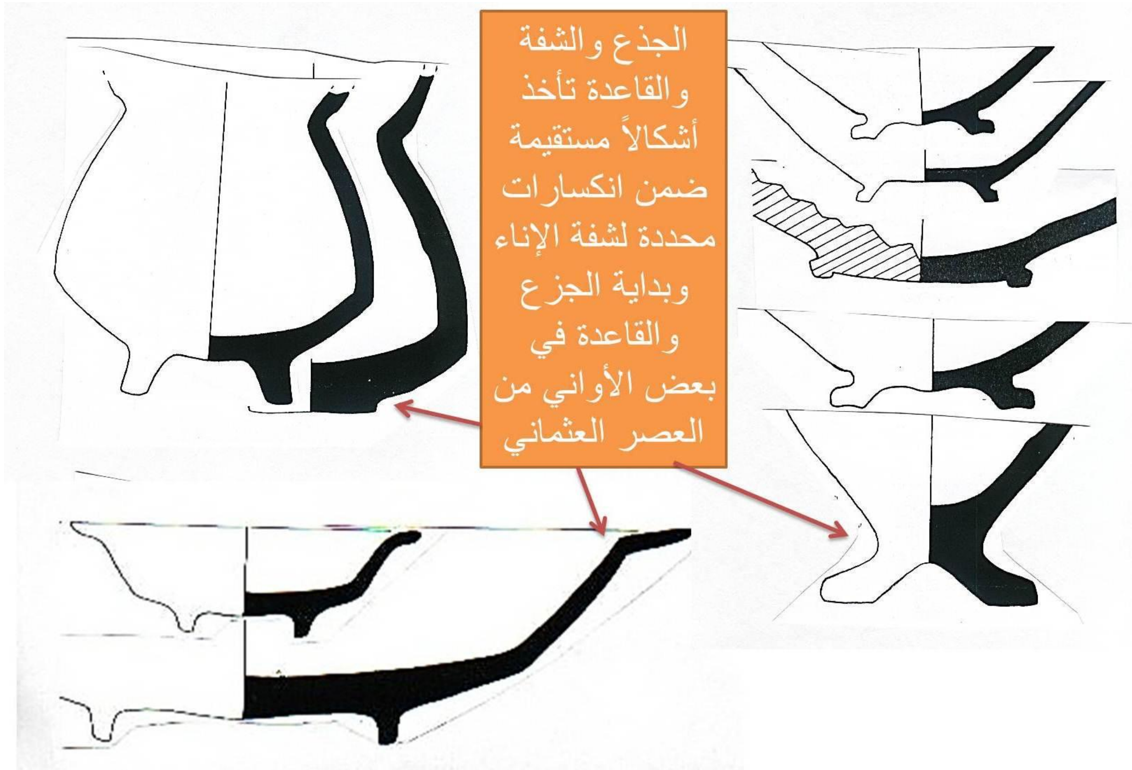


تواريخ التحريات الأثرية التي أدت إلى كشف المواقع التي تم العثور فيها على كسر من الخزف الدمشقي: 1-1929، 2- 1956، 3-1960، 4- 1963، 5-1966، 6-1968، 7-1970، 8-1979، 9-1993.

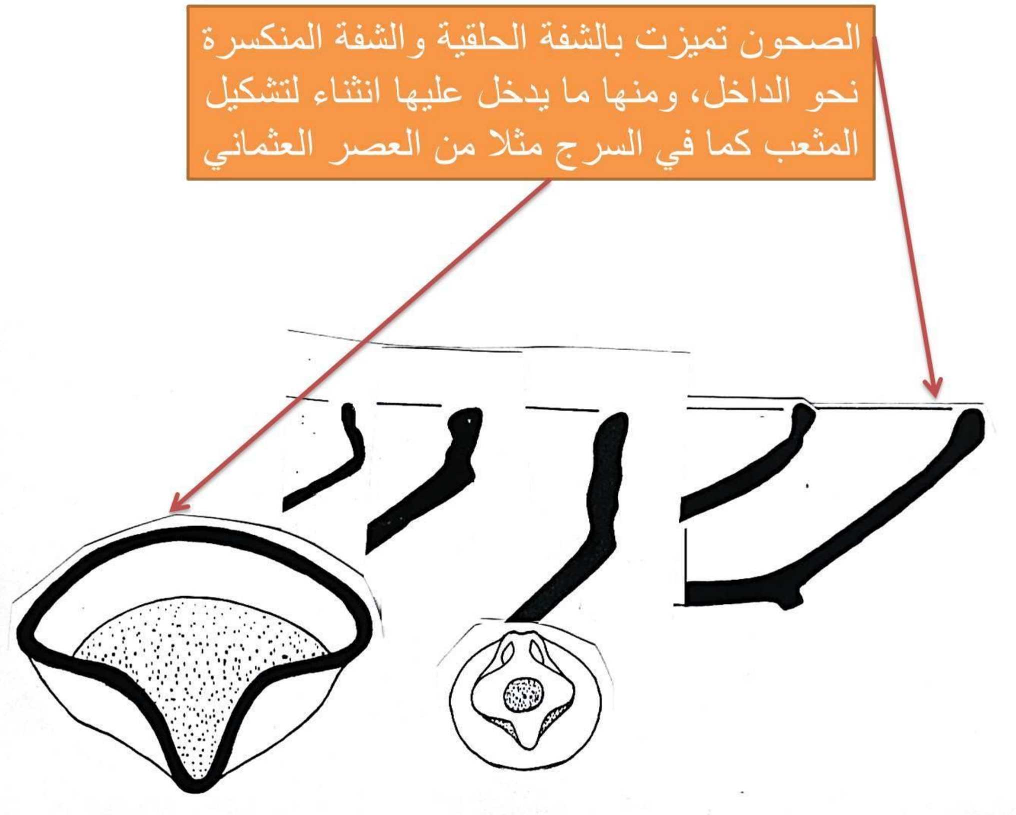
الشكل رقم 31: خريطة دمشق توضح تواريخ الحفريات التي تم العثور فيها عن كسر الخزف الدمشقي
عن موقع أنترنيت: www.naseemalsham.com ، الأرمشي، عماد: مخطط المدينة القديمة، مع تعديل الطالب.



الشكل رقم 32: مجموعات خزفية من المتحف الوطني بدمشق
عن بحث أعده الطالب: جنة الشام المتحف الوطني بدمشق، غير منشور، 2005.

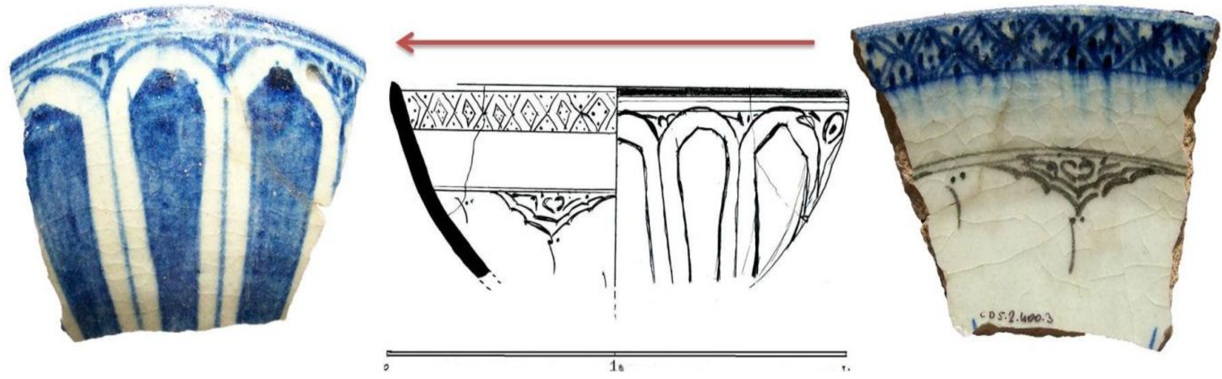


الشكل رقم 33: شكل الشفة والجذع والقاعدة الإنكساري من العصر العثماني



الشكل رقم 34: الشفة الحلقية في الصحون والمثعب في السرج من العصر العثماني

الأشكال من (33-34) عن المؤذن، منى: مرجع سابق، 2013، ص(173-174).



الشكل رقم 35: زخارف زرقاء وسوداء على أرضية بيضاء،

يتوافق مع البطاقة الدراسية 1، تمثل كسرة من زبدية خزفية

الطالب: دراسة ميدانية تتضمن دراسة الخزف الدمشقي، المكتشف والمحفوظ في قلعة دمشق 2014،

2

1

الشكل رقم 36: زخارف زرقاء وسوداء على أرضية بيضاء

1- البطاقة الدراسية 2، تمثل كسرة من صحن خزفي

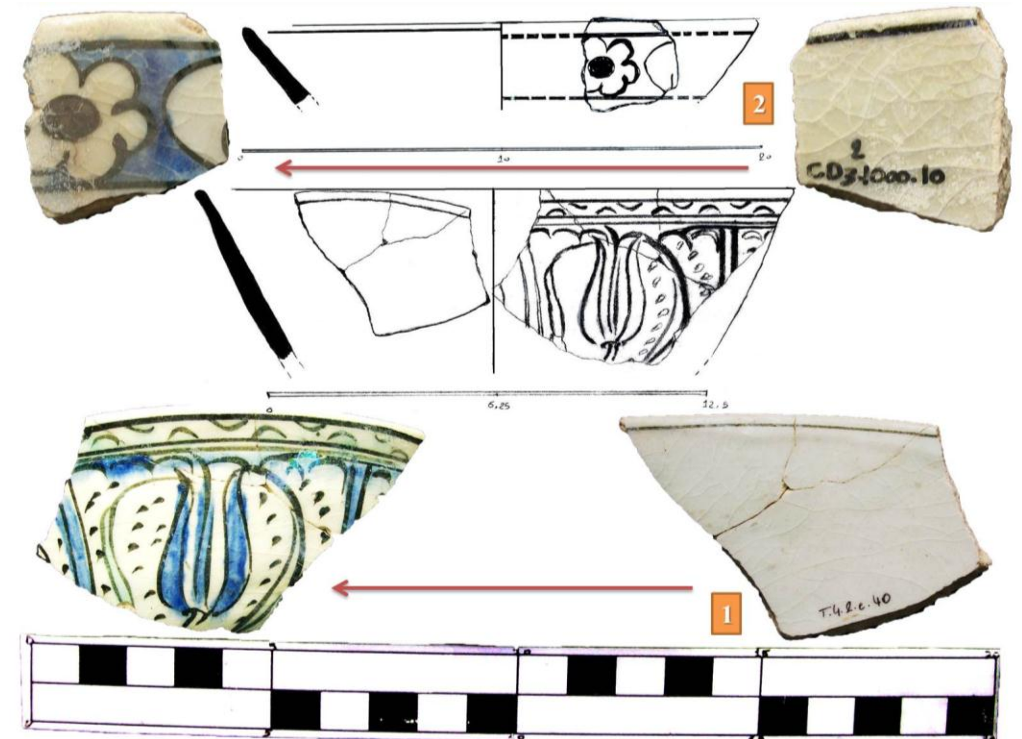
2- البطاقة الدراسية 3، تمثل كسرة من زبدية خزفية



الشكل رقم 37: زخارف زرقاء وسوداء على أرضية بيضاء

1- البطاقة الدراسية 4، تمثل جزء من علبة خزفية

2- البطاقة الدراسية 5، تمثل الجزء القاعدي لزبدية صغيرة



الشكل رقم 38: زخارف زرقاء وسوداء على أرضية بيضاء

1- البطاقة الدراسية 6، تمثل كسرة لزبدية خزفية

2- البطاقة الدراسية 7، تمثل كسرة لصحن خزفي



الشكل رقم 39: زخارف زرقاء وسوداء على أرضية بيضاء

1- البطاقة الدراسية 8، تمثل كسر لمزهرية خزفية
2- البطاقة الدراسية 9، تمثل كسر لزبدية صغيرة



الشكل رقم 40: زخارف زرقاء وخضراء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

البطاقة الدراسية 10، تمثل كسرة لصحن خزفي



الشكل رقم 41: زخارف زرقاء وخضراء على أرضية بيضاء تحت الطبقة الشفافة

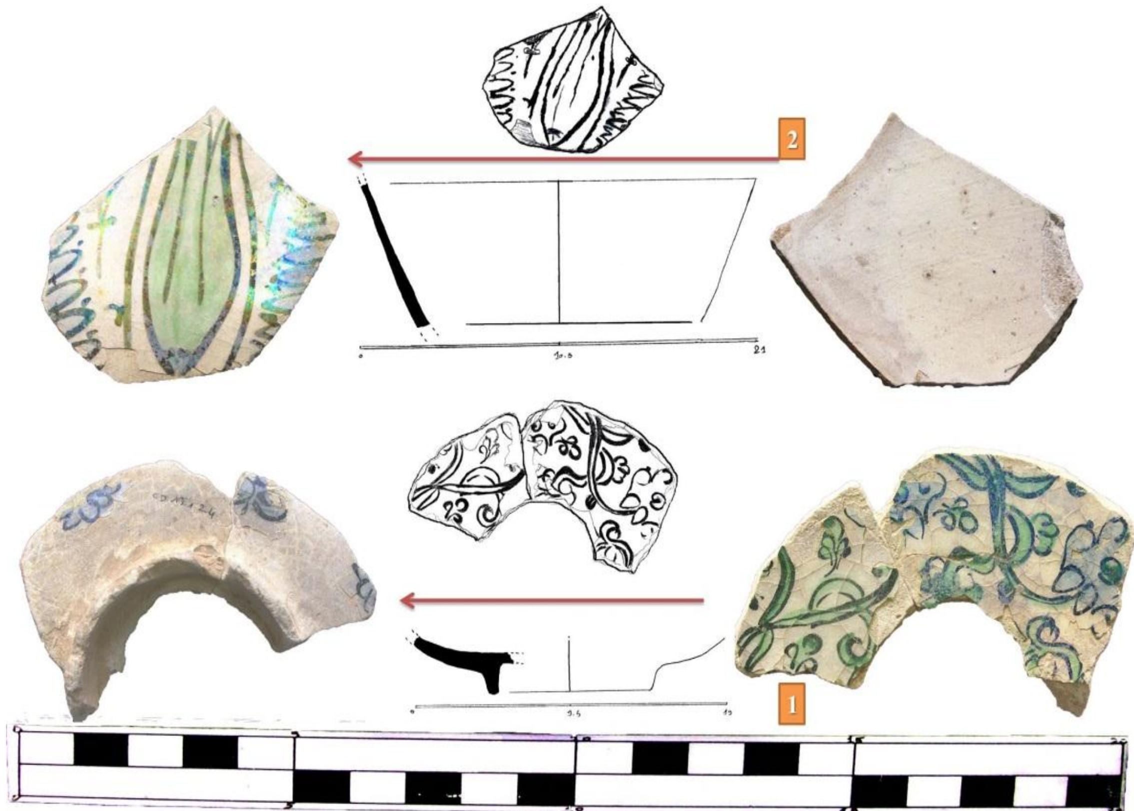
البطاقة الدراسية 11، تمثل كسرة لصحن خزفي



الشكل رقم 42: زخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء على أرضية بيضاء وطبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 12، تمثل كسرة لزبدية خزفية

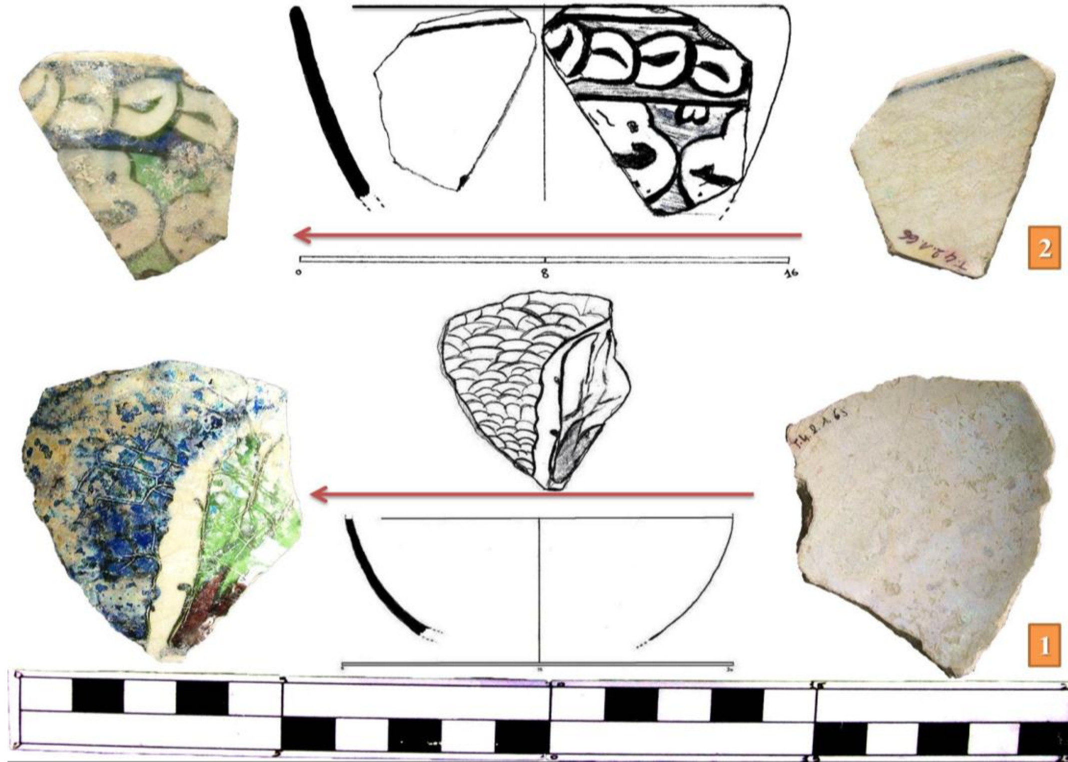
2- البطاقة الدراسية 13، تمثل كسرة لصحن خزفي



الشكل رقم 43: زخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 14، تمثل كسرة لصحن خزفي

2- البطاقة الدراسية 15، تمثل كسرة لزبدية خزفية



الشكل رقم 44: زخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 16، تمثل كسرة لزبدية خزفية

2- البطاقة الدراسية 17، تمثل كسرة لزبدية خزفية



الشكل رقم 45: زخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء تحت طبقة شفافة

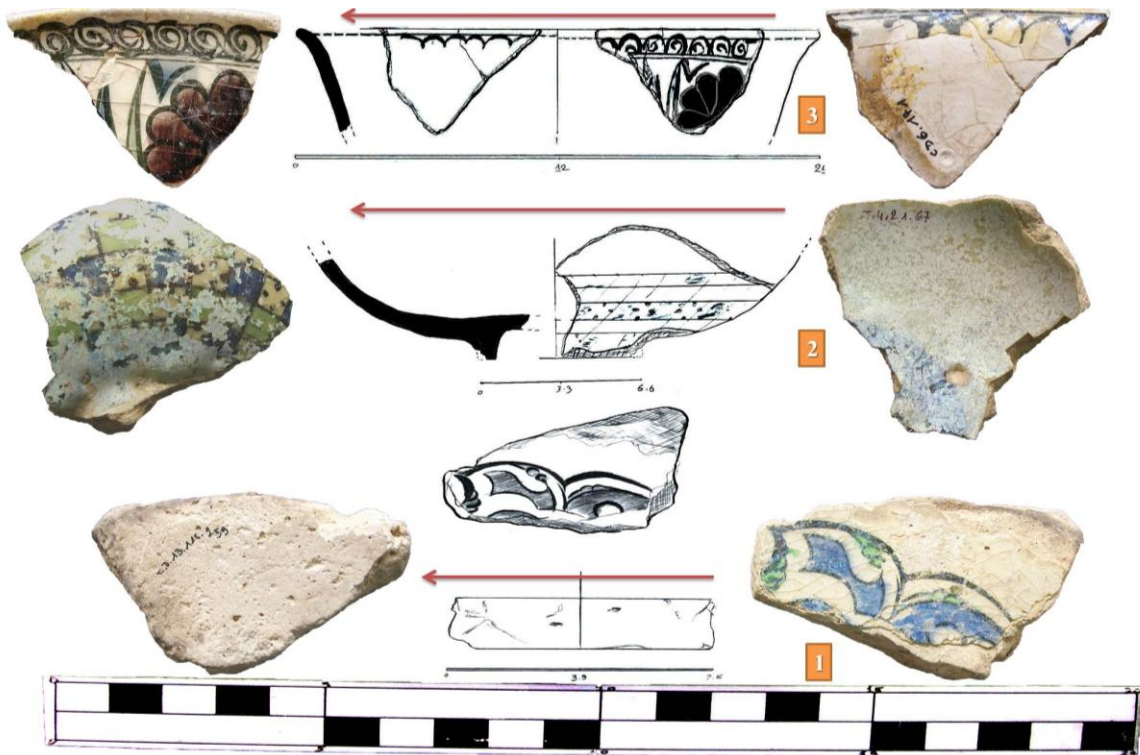
1- البطاقة الدراسية 18، تمثل كسرة لبطن زبدية خزفية

2- البطاقة الدراسية 19، تمثل كسرة لقاعدة صحن خزفي



الشكل رقم 46: زخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 20، تمثل كسرة لبطن زبدية
2- البطاقة الدراسية 21، تمثل كسرة من شفة زبدية
3- البطاقة الدراسية 22، تمثل كسرة من شفة زبدية



الشكل رقم 47: زخارف زرقاء وخضراء بمحددات سوداء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 23، تمثل كسرة لبلاطة خزفية
2- البطاقة الدراسية 24، تمثل كسرة من بطن زبدية
3- البطاقة الدراسية 25، تمثل كسرة من شفة زبدية



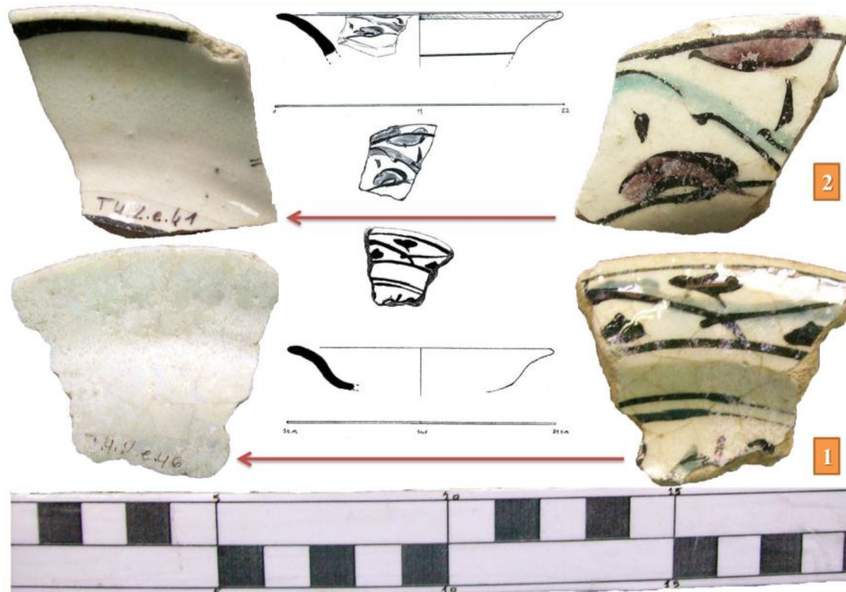
الشكل رقم 48: الخزف بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة خضراء شفافة

البطاقة الدراسة 26، تمثل كسرة لقاعدة زبدية



الشكل رقم 49: الخزف بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة فيروزية شفافة

البطاقة الدراسة 27، تمثل كسرة لبطن وجزء القاعدة لزبدية خزفية



الشكل رقم 50: الخزف بزخارف سوداء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 28، تمثل كسرة لشفة صحن خزفي

2- البطاقة الدراسية 29، تمثل كسرة لشفة صحن خزفي



الشكل رقم 51: زخارف سوداء وفيروزي على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 30، تمثل كسرة لقاعدة زبدية

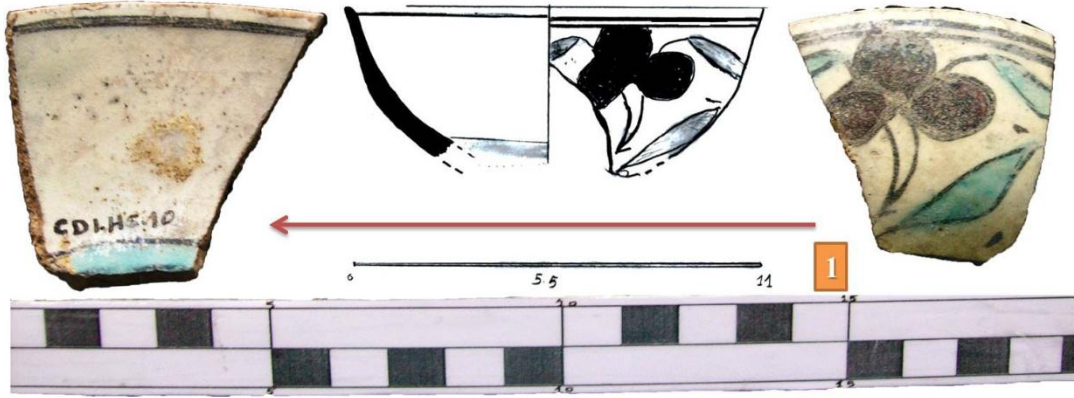
2- البطاقة الدراسية 31، تمثل كسرة لقاعدة زبدية



الشكل رقم 52: زخارف سوداء وفيروزي على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 32، تمثل جزء من شفة وبطن زبدية

2- البطاقة الدراسية 33، تمثل جزء من شفة وبطن وقاعدة صحن خزفي



الشكل رقم 53: زخارف سوداء وفيروزي على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

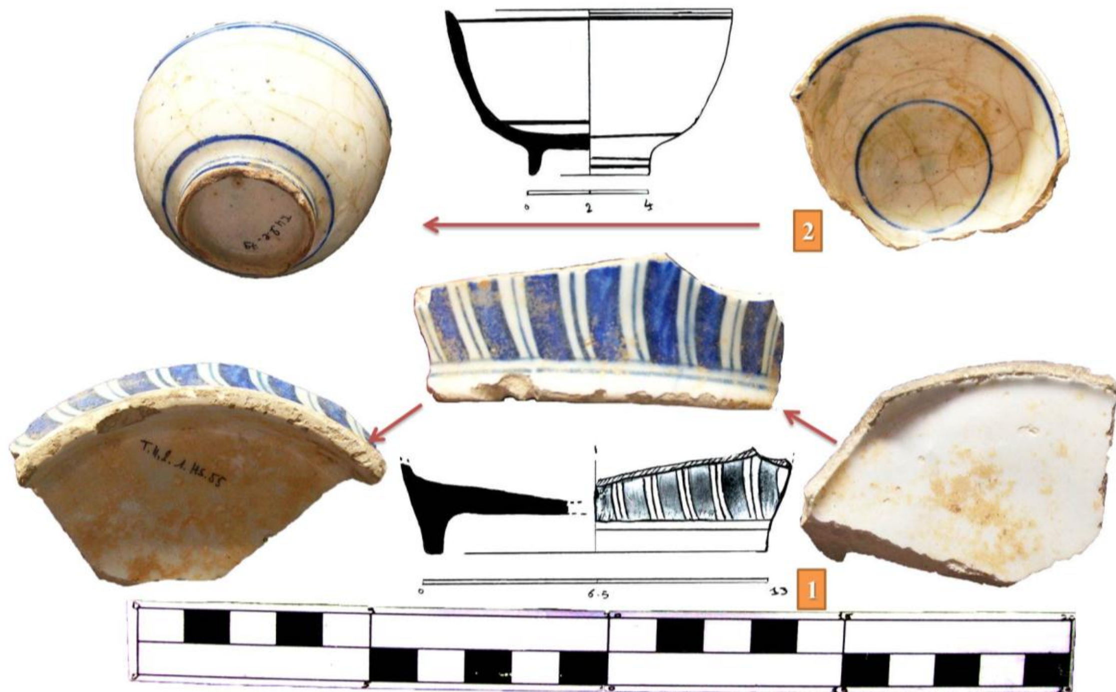
1- البطاقة الدراسية 34، تمثل كسرة من شفة زبدية خزفية

الشكل رقم 54: زخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 35، تمثل كسرة من بطن وشفة صحن

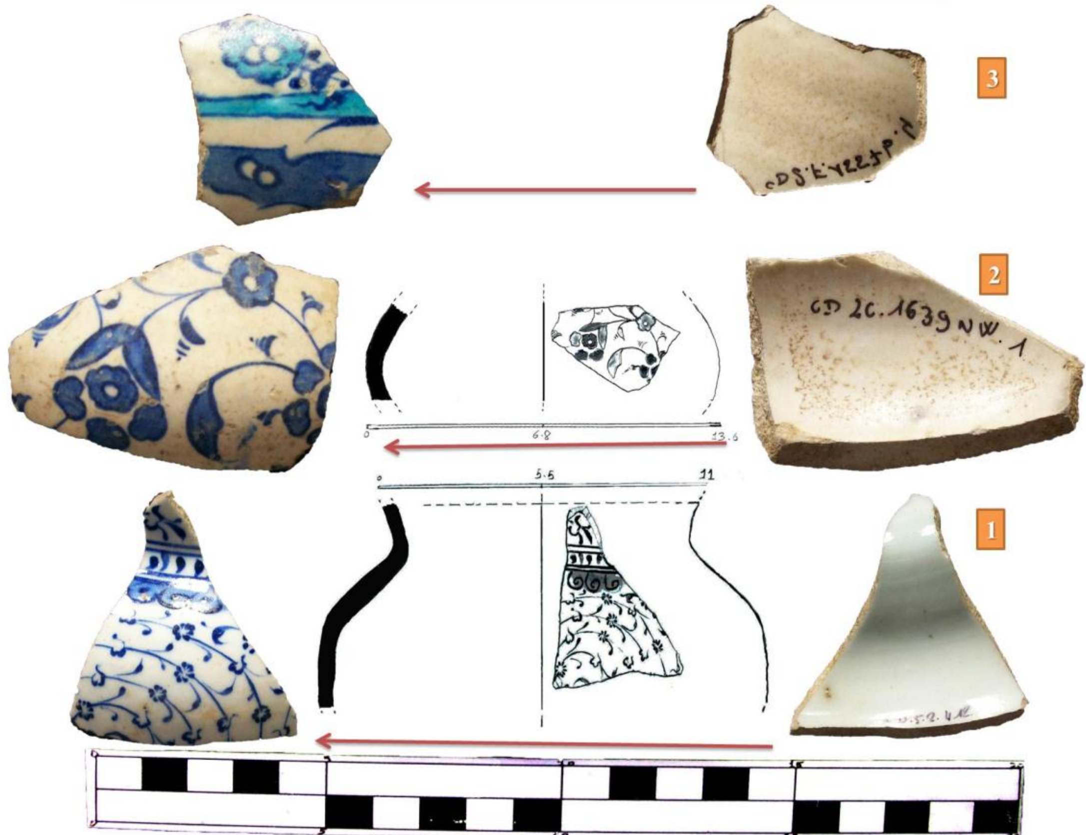
2- البطاقة الدراسية 36، تمثل كسرة من بطن وشفة زبدية

3- البطاقة الدراسية 37، تمثل كسرة من شفة وبطن زبدية



الشكل رقم 55: زخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 38، تمثل كسرة من قاعدة مزهرية خزفية
2- البطاقة الدراسية 39، تمثل جزء من فنجان خزفي صغير



الشكل رقم 56: زخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

1- البطاقة الدراسية 40، تمثل كسرة من بطن مزهرية خزفية
2- البطاقة الدراسية 41، تمثل كسرة من بطن مزهرية خزفية
3- البطاقة الدراسية 42، تمثل كسرة من بطن زبدية خزفية



الشكل رقم 57: زخارف زرقاء على أرضية بيضاء تحت طبقة شفافة

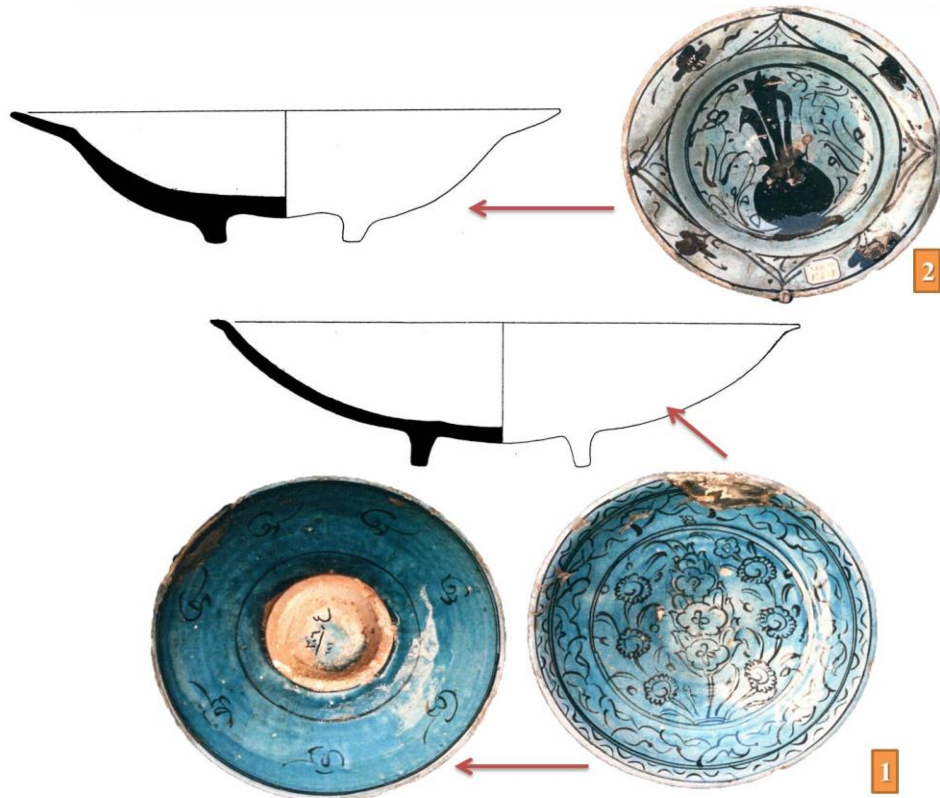
1- البطاقة الدراسية 43، تمثل كسر من بطن زبدية خزفية
2- البطاقة الدراسية 44، تمثل كسر من بطن زبدية خزفية

الأشكال من (36-57) عن الطالب: دراسة ميدانية تتضمن دراسة الخزف الدمشقي، المكتشف والمحفوظ في قلعة دمشق 2014.



الشكل رقم 58: توضح علامات الحوامل الثلاثية في قاع الإناء الخزفي الدمشقي

الطالب: 2014.

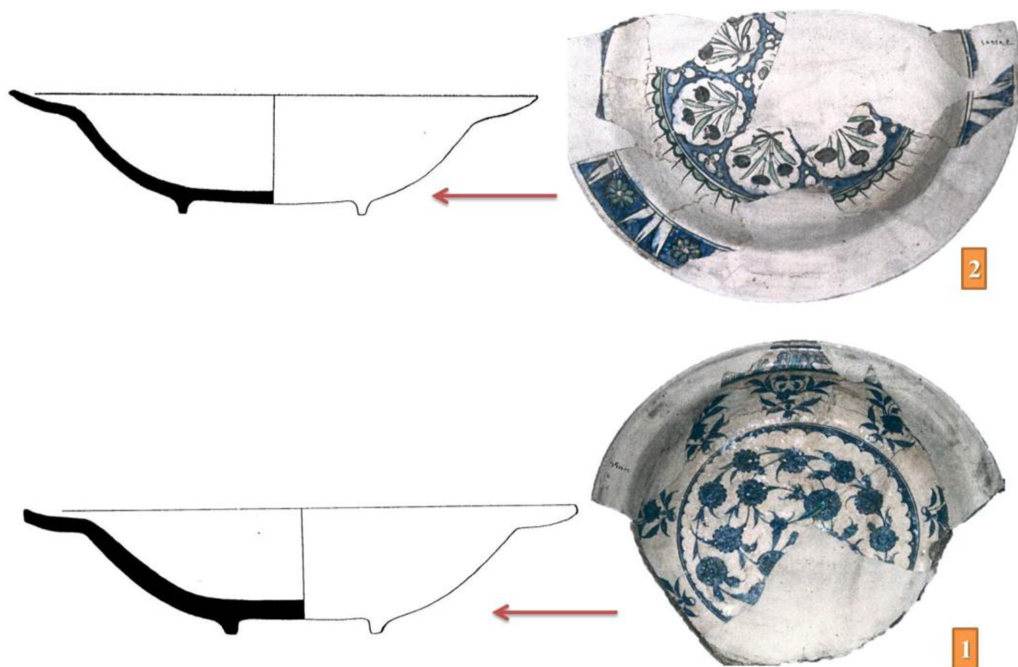


الشكل رقم 59: يوضح الزخارف النباتية المحورة محفوظة بالمتحف الوطني

1- زبدية خزفية محفوظة بالمتحف الوطني ع/306.

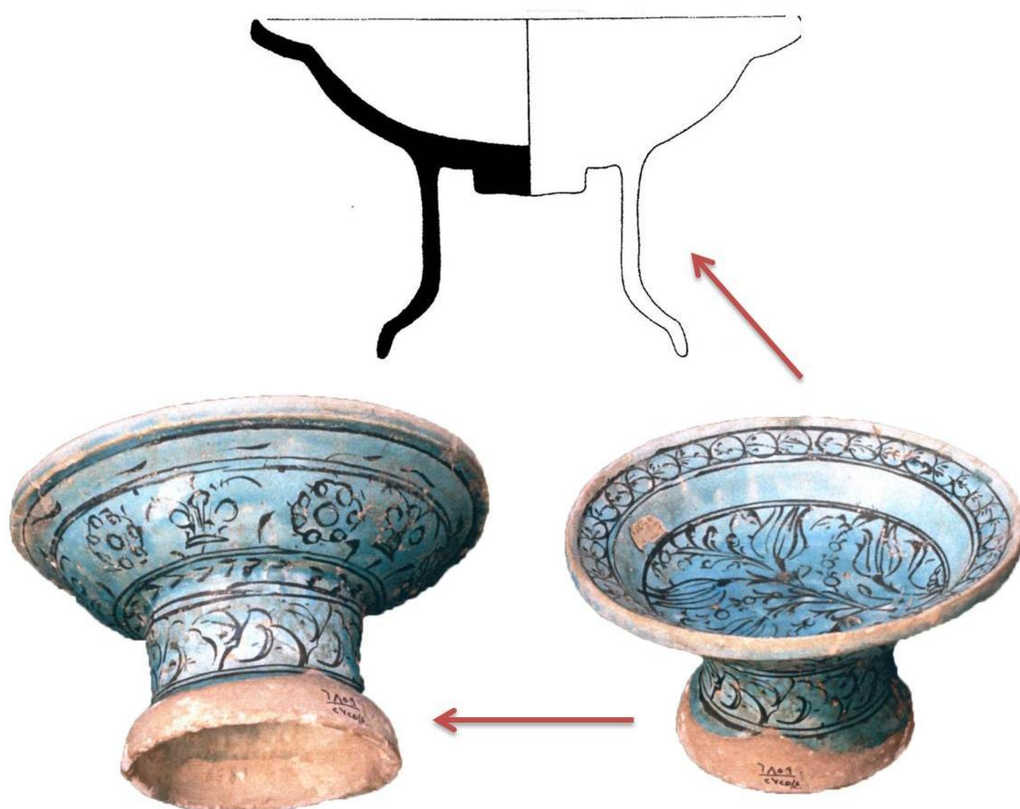
2- صحن خزفي محفوظ بالمتحف الوطني ع/297.

عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 60: يوضح الزخارف النباتية المحورة محفوظة بالمتحف الوطني

1- صحن خزفي محفوظ بالمتحف الوطني ع/15934.
2- صحن خزفي محفوظ بالمتحف الوطني ع/15935.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت

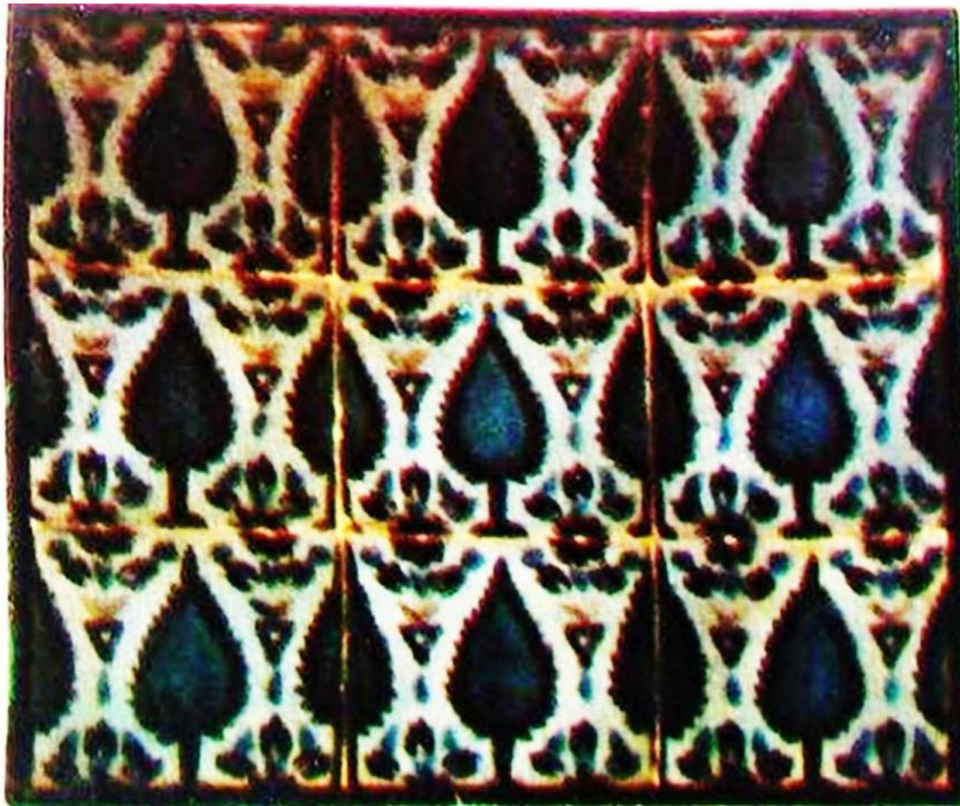


الشكل رقم 61: يوضح زخرفة زهرة التوليب المحورة من المتحف الوطني

صحن قاعدته مرتفعه خزفي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/2725.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



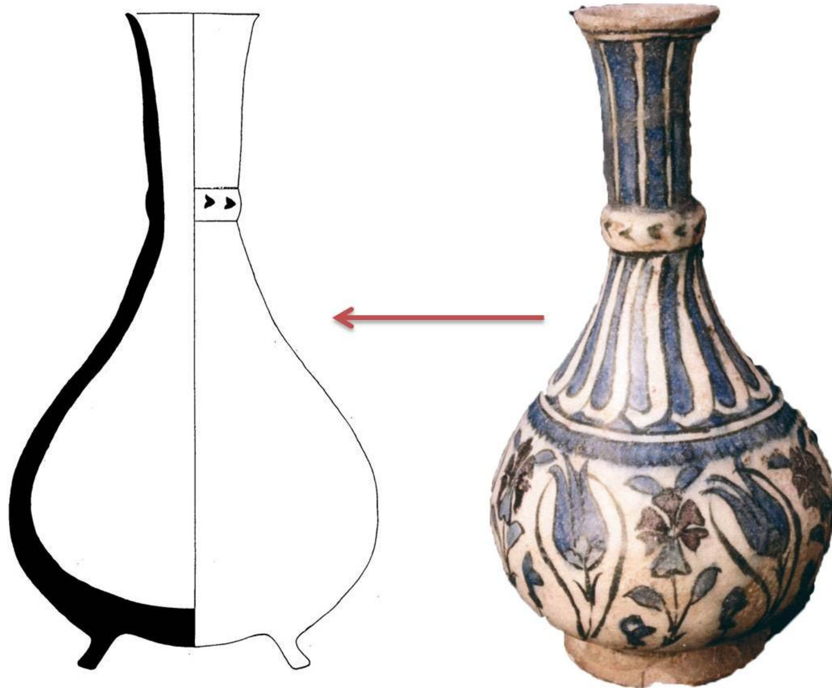
الشكل رقم 62: زخارف نباتية من زهرات الزنابق في البلاطات الخزفية في التكية السليمية بدمشق
عن بهنسي، عفيف: مرجع سابق، 1985، ص34.



الشكل رقم 63: زخرفة أشجار السرو على البلاطات الخزفية من المتحف الوطني بدمشق
بلاطات خزفية محفوظة بالمتحف الوطني ذات الرقم ع/172.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق. ب.ت



الشكل رقم 64: زخرفة زهرتي التوليب والسوسن من مقتنيات المتحف الوطني بدمشق
صحن خزفي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/13592. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني



الشكل رقم 65: زخرفة أزهار التوليب والمنثور وفم السمكة من المتحف الوطني بدمشق
قمقم خزفي عثر عليه في دمشق بستان مأذنة الشحم شاغور ومحفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/4543.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني



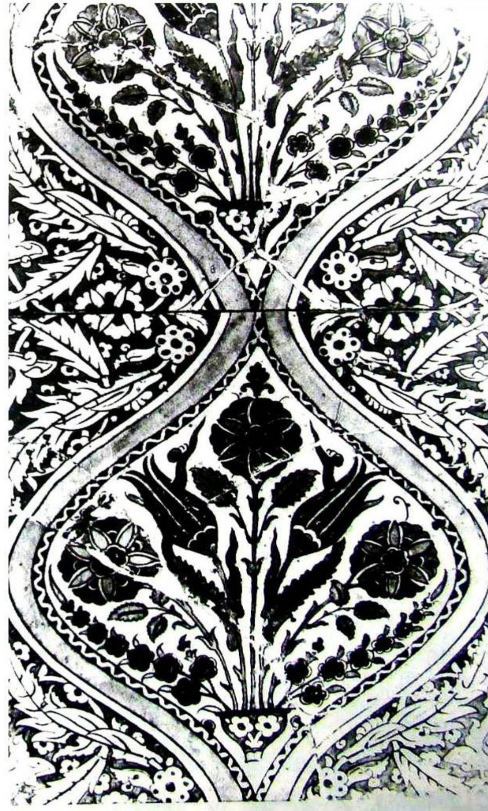
الشكل رقم 66: زخرفة زهرة التوليب مع زخارف نباتية محورة

صحن خزفي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/289. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني

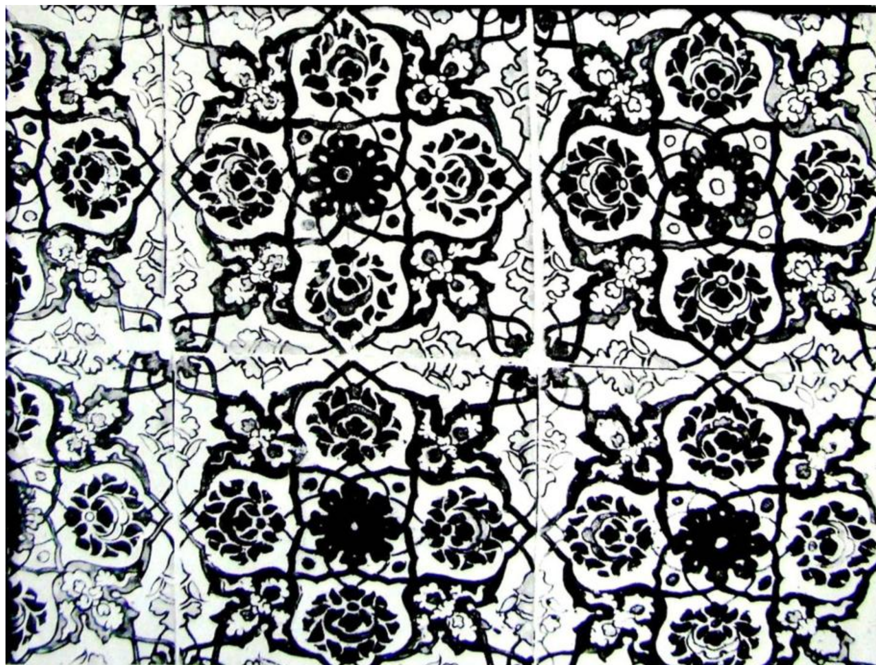


الشكل رقم 67: زخرفة زهرة التوليب وعنقود العنب على البلاطات الخزفية بمجمع الدرويشية بدمشق

عن بهنسي، عفيف: مرجع سابق، دمشق 1985، ص42.



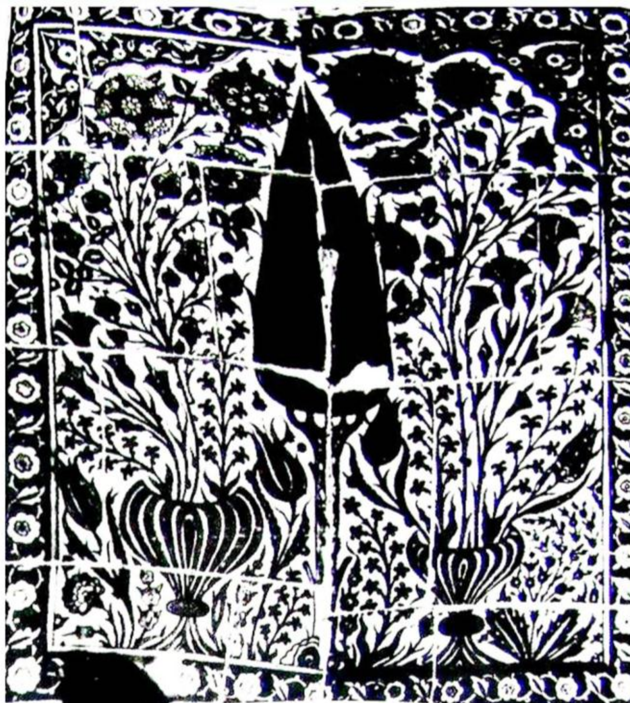
الشكل رقم 68: زخرفة زهرة القرنفل والرمان على البلاطات الخزفية في المتحف الوطني بدمشق
عن بهنسي، عفيف: مرجع سابق، دمشق 1985، ص54.



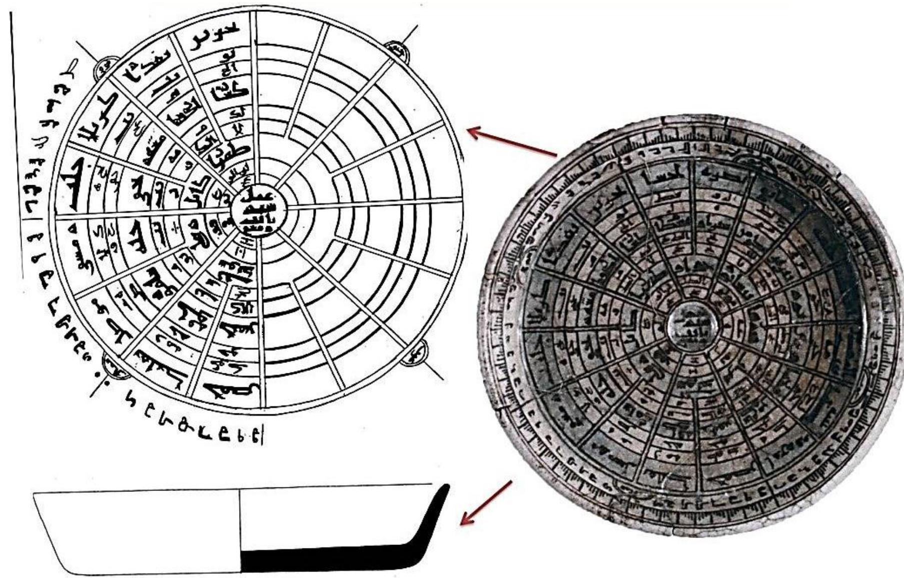
الشكل رقم 69: زخرفة زهرة القرنفل وزهرة اللوتس على البلاطات الخزفية في المتحف الوطني بدمشق
بهنسي، عفيف: مرجع سابق، دمشق 1985، ص57.



الشكل رقم **70**: زخرفة زهرتي القرنفل والزنبق وشجرة السرو على البلاطات الخزفية في التربة الملحقة بمجمع الدرويشية بدمشق. عن بهنسي، **عفيف: مرجع سابق، دمشق 1985، ص45.**

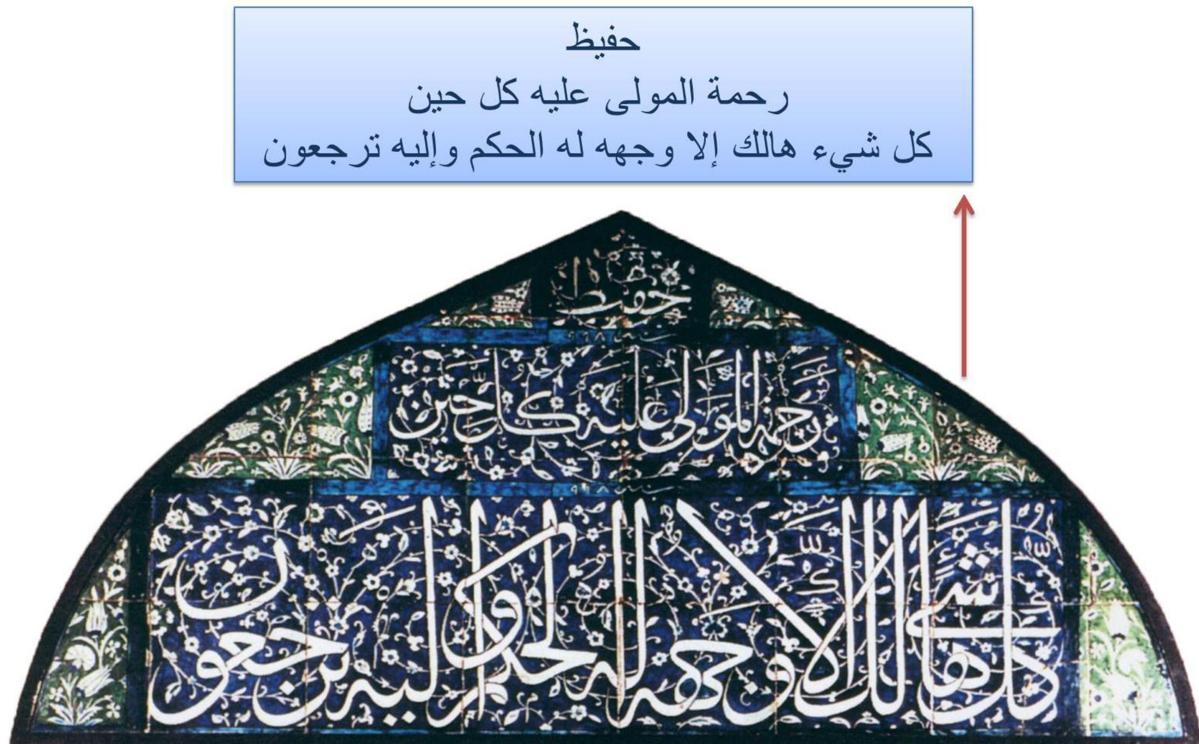


الشكل رقم **71**: زخرفة زهرتي القرنفل والزنبق وشجرة السرو على البلاطات الخزفية في التربة الملحقة بمجمع الدرويشية بدمشق. عن بهنسي، **عفيف: مرجع سابق، دمشق 1985، ص45.**



الشكل رقم 72: آنية خزفية توضح الخط الكوفي من مقتنيات المتحف الوطني بدمشق

صحن خزفي محفوظ بالمتحف الوطني بدمشق ع/277. عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني، ب.ت



الشكل رقم 73: بلاطات خزفية توضح الزخرفة الكتابية بخط الثلث من المتحف الوطني بدمشق

بلاطات خزفية على شكل قوس محفوظة بالمتحف الوطني بدمشق ذات الرقم ع/168.
عن سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق، ب.ت

أمْن تذكر جيرانٍ بذي سَلم/ مزجْت دمعاً جَرَىْ من مقلةٍ بدم.
أمْ هبَّت الريحُ مِنْ تلقاءِ كاظمةٍ/ وأومضَ البرقُ في الظَّلْماءِ من إضم.



الشكل 74

فمأ لعينيك إنْ قلت اكْفُفاهمتا/ وما لقلبك إنْ قلت استفق يهِمُ.
أيحسب الصّبُ أنّ الحبُ مُنكتمٌ/ ما بين منسجمٍ منهُ ومضطْرم.



الشكل 75

وأثبت الوجدُ خطَّيْ عبرةٍ وضنى/ مثل البهار على خديّك والعنم.
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني/ والحبّ يعترضُ اللّذاتِ بالألمِ.



الشكل 76

كمّ حسنت لذّةً للمرءِ قاتلةً/ منْ حيثُ لمْ يدرِ أن السمُ في الدسم.
واخْش الدّسائس من جوعٍ ومن شبعٍ/ فربْ مخمصةٍ شر من التخّم.



فلا ترم بالمعاصي كسر شهْوتها/ إنّ الطعام يقوّي شهوة النَّهم.
والنّفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شبَّ على/ حُبّ الرضاعِ وإن تفطمهُ ينفطم.



الأشكال رقم (74-75-76-77-78) على الترتيب

بلاطات خزفية توضح زخرفة الخط الفارسي من جامع درويش باشا بدمشق

عن الطالب: زيارة ميدانية لجامع درويش باشا بدمشق 2014.

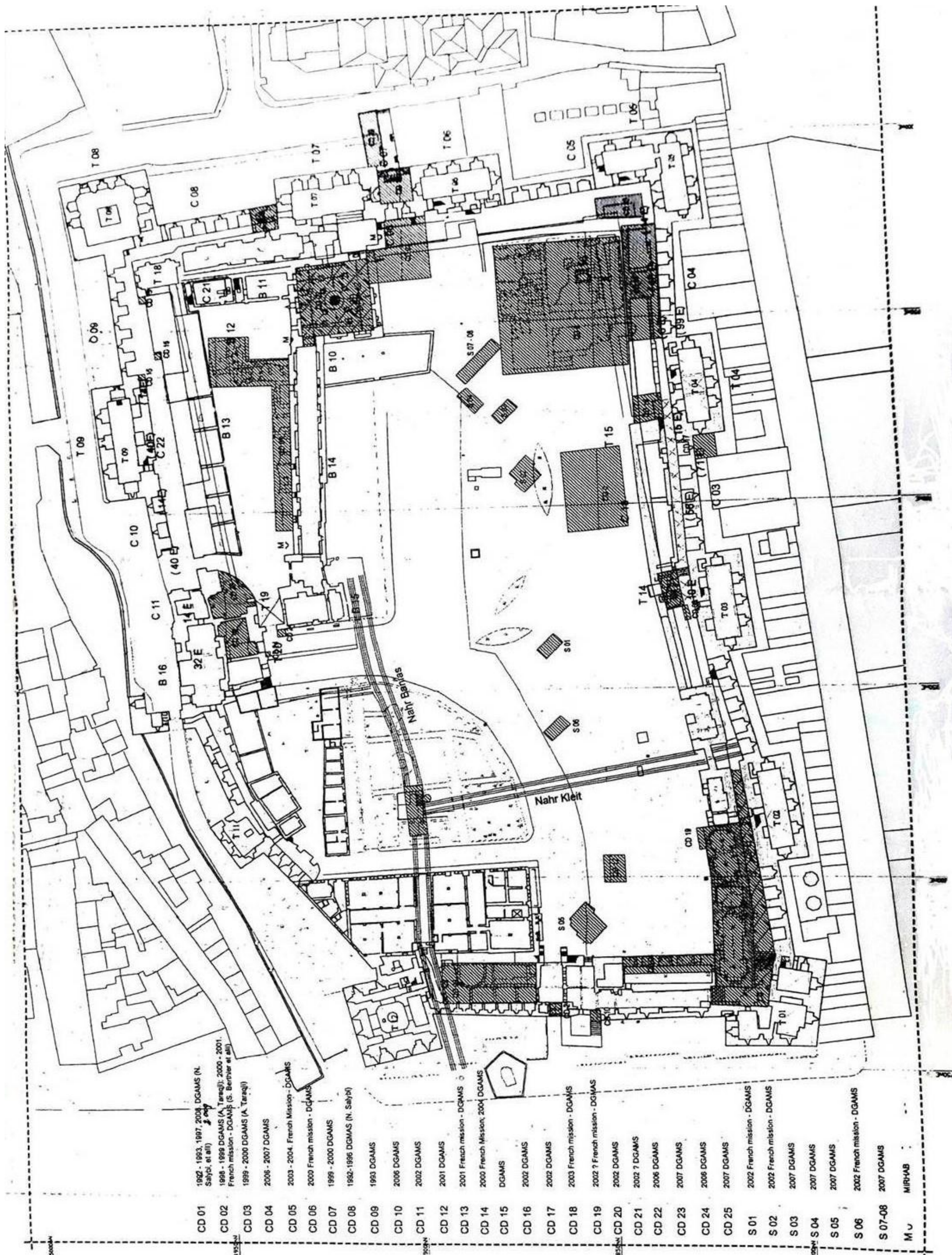


الشكل رقم 79: بلاطات خزفية من جامع دوريش باشا توضح زخرفة خط الثلث والخط الفارسي



الشكل رقم 80: بلاطات خزفية من جامع دوريش باشا توضح زخرفة خط الثلث والخط الفارسي

عن الطالب: زيارة ميدانية لجامع درويش باشا بدمشق 2014.



الشكل رقم 81: مخطط قلعة دمشق توضح أرقام ومواسم الحفريات فيها

عن سجلات أرشيف قلعة دمشق ب.ت

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر العربية:

1- **القرآن الكريم**.

2- البدري، أبي البقاء عبد الله بن محمد البدري المصري الدمشقي (874-894هـ/1443-1489م): **نزهة الأنام في محاسن الشام، غوطة دمشق ومنتزهاتها**، دار الرائد العربي، بيروت 1980.

3- البديري، أحمد حلاق: شهاب الدين أحمد بن بُدير، المعروف بالبُدَيْري الحلاّق (لم يحدد-بعد1175هـ/لم يحدد-بعد1762م): **حوادث دمشق اليومية (1154-1175هـ/ 1741-1762م)**، تنقيح الشيخ محمد سعيد القاسمي، وأضاف على النسخة وحققها أحمد عزت عبد الكريم، ط1، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مصر 1959.

4- الصفدي، صلاح الدين: صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبَكِي الفاري الصَّفديّ الدِّمشقيّ الشَّافعيّ (696-764هـ/1296-1363م): **تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب**، تح: احسان بنت سعيد خلوصي، و زهير حميدان الصمصام، ق1، وزارة الثقافة، دمشق 1991.

5- ابن طولون: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (880-953هـ/1475-1546م): **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج2، تح: محمد مصطفى، الدار المصرية، قاهرة 1962.

6- ابن عبد الهادي، يوسف: أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي القرشي الدمشقي الصالحي، المعروف ابن المِبْرِد (841-909هـ/1437-1503م): **رسالة نزهة الرفاق في شرح حال الأسواق (بدمشق)**، وهي رسالة نشرها حبيب الزيات في الخزانة الشرقية من مجلة المشرق ع37، بيروت 1939.

7- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (499-571هـ/1105-1175م): **تاريخ مدينة دمشق**، ج1، وج2، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق 1995.

8- الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي (729-817هـ/1329-1415م): **القاموس المحيط**، ج1، ج4، ط3، المطبعة المصرية، القاهرة 1933.

9- القاسمي، محمد سعيد: محمد سعيد بن قاسم بن أبي بكر القاسمي الملقب بالحلاق الدمشقي الشافعي (1259-1318هـ/1843-1900م): **قاموس الصناعات الشامية**، تح: ظافر القاسمي، ج1، ط1، دار طلاس، دمشق 1988.

10- القرماني: أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقي المعروف بالقرماني (939-1019هـ/1532-1611م): **أخبار الدول وآثار الأول**، م2، تح: أحمد حطيط، وفهمي سعد، دار عالم الكتب، قاهرة 1992.

11- قساطلي، نعمان: نعمان عبده قساطلي (1270-1338هـ/1854-1920م): **الروضة الغناء في دمشق الفيحاء**، ط2، دار الرائد العربي، بيروت 1982.

12- القلانسي: حمزة بن أسد بن عليّ بن محمد التميمي (464-555هـ/ 1072-1160م): **تاريخ دمشق لابن القلانسي**، تح: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق 1983.

13- محمد، بن محمد: ابن الشيح محمد بن محمد: **مقاصد القصائد في شرح قصيدة البردة**، مخطوط قديم 1211هـ/1796م، جامعة الملك سعود، الرياض 1995.

14- المقدسي، أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم (596-665هـ/1202-1267م): **كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**، تح: محمد حلمي محمد أحمد، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة 1998.

15- المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر العبيد المقريزي (746-841هـ/1364-1442م): **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج1، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت 1997.

16- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (630-711هـ/ 1232-1311م): **لسان العرب**، م1، م2، ط3، دار صادر، بيروت 1984.

2- المراجع العربية:

1- إبراهيم، إيمان: **فنون قطع وتشكيل الخزف والفخار**، منشورات العصر الحديث، بيروت 2005.

2- الإبيش، أحمد والشهابي، قتيبة: **معالم دمشق التاريخية**، وزارة الثقافة، دمشق 1996.

3- الأسدي، على حسين: **تاريخ الخزف**، دار أمل، أربد 2002.

4- إسماعيل، فاروق: **مراسلات العمارنة الدولية، (وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م)**، دار انانا، دمشق 2010.

5- الألفي، أبو صالح: **الفن الإسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسه**، دار المعارف، لبنان 1969.

6- إياد، خالد الطباع: **المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان**، الهيئة العامة للكتاب- وزارة الثقافة، دمشق 2011.

7- أيوب، إبراهيم: **التاريخ العباسي السياسي والحضاري**، دار الكتاب العالمي، بيروت 1989.

8- الباشا، حسن: **موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية**، م2، الدار العربية، القاهرة 1999. (**نقل موسوعات**)

9- البدري، علي حيدر صالح: **التقنيات العلمية لفن الخزف**، ج1: الطين، جامعة اليرموك، الأردن 2000.

10- البهنسي، عفيف: **عمران الفيحاء، دراسة في تكوين مدينة دمشق**، دار الفكر، دمشق 2002.

11- البهنسي، عفيف: **علم الخط والرسوم**، دار الشرق للطباعة والنشر، دمشق 2004.

12- بيات، فاضل مهدي: **دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني**، دار المدار الإسلامي، بيروت 2003.

13- حسن، محمد زكي: **فنون الإسلام**، م3، دار العائد العربي، بيروت 1981.

14- حسين، محمود ابراهيم: **الخزف الإسلامي في مصر**، دار نهضة الشرق، قاهرة 1984.

15- حمود، محمود: **الممالك الآرامية السورية**، ط1، روافد للثقافة والفنون، دمشق 2008.

16- الحموي، محمد ياسين: **دمشق في العصر الأيوبي**، دار النشر العربي، دمشق 1946.

17- خير، صفوح: **مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن**، ط2، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1982.

18- درويش، عماد: **التقنيات الأساسية في صناعة الفخار**، دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر، دمشق 2002.

19- درياس، لخضر: **الفنون الخزفية من خلال مجموعات المتحف الوطني للآثار**، الجزائر 1995.

20- الدمشقي، محمد حسين العطار: **علم المياه الجارية في مدينة دمشق**، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق 1984.

21- الديب، محمد يوسف: **الفخار**، دار الكتاب العربي، القاهرة 1959.

22- رافق، عبد الكريم: **بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت، دراسات في تاريخ العرب**، ط2، دمشق 1968.

23- رافق، عبد الكريم: **العرب والعثمانيون، 1516–1916م**، ط1، مطابع ألف باء- الأديب، دمشق 1974.

24- رافق، عبد الكريم: **المشرق العربي في العهد العثماني**، جامعة دمشق، دمشق 1982.

25- رافق، عبد الكريم: **بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام**، ط1، جامعة دمشق، دمشق 1985.

26- رجب، أحمد: **الفنادق في مدينة دمشق**، مطبعة الجامعة، دمشق 1991.

27- رزق، عاصم محمد: **علم الآثار بين النظرية والتطبيق**، مكتبة مدبولي، الرياض 1996.

28- الريحاوي، عبد القادر: **العمارة العربية الإسلامية، خصائصها وآثارها في سورية**، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1979.

29- الريحاوي، عبد القادر: **مدينة دمشق تاريخها وتراثها وتطورها العمراني والمعماري**، دار البشائر، دمشق 1996.

30- الزبيدي، خلود مانع: **موسوعة فنون الحرف والتصميم والأعمال اليدوية**، دار دجلة، عمان 2007.

31- زكريا، أحمد وصفي: **جولة أثرية في بعض البلاد الشامية**، المطبعة الحديثة، دمشق 1934.

32- زكريا، أحمد وصفي: **الريف السوري (محافظة دمشق)**، ج1، مطبعة دار البيان، دمشق 1955.

33- الزيّات، نذير: **فن الخزف**، دار الراتب الجامعية، بيروت 2007.

34- سالم، السيد عبد العزيز: **دراسات في تاريخ العرب(2)، العصر العباسي الأول**، ج3، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية 1993.

35- سالم، عبد العزيز صلاح: **الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي**، ج2، مركز الكتاب للنشر، قاهرة 2000.

36- السامرائي، فراس سليم جباوي: **التقاليد والعادات الدمشقية خلال عهود السلجوقيين الزنكيين الأيوبيين**، دار الأوائل، دمشق 2004.

37- سبانو، أحمد غسان: **مكتشفات مثيرة تغير تاريخ دمشق القديم، إرم ذات العماد**، دراسات ووثائق دمشق الشام 7، درا قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، 1985.

38- أبو سليم، عيس سليمان: **الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر**، دار الفكر، عمان 2000.

39- سليمان، أحمد عبد الكريم: **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة**، ط1، دار النهضة العربية، قاهرة 1985.

40- سليمان، توفيق: **الفن الحديث في التنقيب عن الآثار**، مطبوعات الجامعة الليبية كلية الآداب، ليبيا 1972.

41- الشهابي، قتيبة: **النقوش الكتابية في أوابد دمشق**، وزارة الثقافة، دمشق 1997.

42- الصدر، سعيد حامد: **الخزف**، مطبعة الأميرية، القاهرة 1948.

43- الصدر، سعيد حامد: **مدينة الفخار**، دار المعارف، مصر 1960.

44- الصمد، واضح: **الصناعات والحرف عن العرب في العصر الجاهلي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 1981.

45- طالو، محي الدين: **المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور**، دار دمشق، دمشق 2000.

46- طرقجي، أحمد فرزة: **السبل في مدينة دمشق**، المطبعة التعاونية، دمشق 2003.

47- الطيار، محمد شعلان: **الفخار القديم والخزف، نشأته– تطوره– تقانات تصنيعه**، جامعة دمشق، 2009.

48- العابدين، محمود زين: **جولة تاريخية في عمارة البيت العربي والبيت التركي**، المملكة العربية السعودية 1998.

49- عبد الحق، سليم عادل: **كنوز متحف دمشق الوطني**، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1959.

50- عبد السلام، عادل: **الأقاليم الجغرافية السورية**، مطبعة الإتحاد، دمشق 1990.

51- العزاوي، طالب أحمد: **مبادئ الزخرفة النباتية، التوريق**، قاهرة 2004.

52- أبو عساف، علي: **آثار الممالك القديمة بالجزيرة السورية وطور عابدين**، ط2، وزارة الثقافة، دمشق 2011.

53- العظمة، عبد العزيز: **مرآة الشام/ تاريخ دمشق وأهلها**، تح: نجدة فتحي صفوة، رياض الريس للكتب والنشر، دمشق 2002.

54- عقاب، محمد الطيب: **الأواني الفخارية الإسلامية**، دراسة تاريخية فنية مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.

55- علام، علام محمد: **الخزف**، مكتبة الأنجلو المصرية، قاهرة 1967.

56- العلبي، أكرم حسن: **خطط دمشق، دراسة تاريخية شاملة**، دار قابس، دمشق 1989.

57- علي، أحمد اسماعيل: **تاريخ بلاد الشام، منذ ماقبل الميلاد حتى نهاية العصر الأموي**، دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة، دمشق 1994.

58- عميري، ابراهيم: **تقنيات العمارة النبطية**، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق 2009.

59- غنيم، اسمت: **الدولة الأيوبيّة والصليبيون**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية 1990.

60- غنيم، عبد الرحمن: **نجمة دمشق، الصفحات الأولى في تاريخ دمشق ومحيطها**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2008.

61- فرح، نعيم: **الحضارة البيزنطية**، جامعة دمشق 2008.

62- قادوس، عزت زكي حامد: **آثار العالم العربي، في العصريين اليوناني والروماني القسم الآسيوي**، جامعة الإسكندرية 2000.

63- كرد علي، محمد: **دمشق مدينة السحر والشعر**، دار نوابغ الفكر، قاهرة 2009.

64- كيال، منير: **صور دمشقية من ذاكرة الإنسان والمكان**، وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب، دمشق 2011.

65- كيوان، خالد: **إنتاج المسكوكات وتداولها في دمشق وريفها بالفترة الرومانية من القرن الأول إلى الثالث الميلادي**، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق 2010.

66- لعرج، عبد العزيز محمود: **الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر 1990.

67- مجموعة مؤلفين: **الخزف والفخار، طرق وأساليب–تصاميم مدهشة– الشوي والتزيين والرسم**، دار الرشيد، دمشق 1996.

68- محفل، محمد: **دمشق الأسطورة والتاريخ من ذاكرة الحجر إلى ذكرى البشر**، احتفالية دمشق عاصمة الثقافة، وزارة الثقافة، دمشق 2008.

69- محمد، سعاد ماهر: **الخزف التركي**، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، قاهرة 1977.

70- محمد، سعاد ماهر: **الفنون الإسلامية**، الهيئة المصرية، قاهرة 1986.

71- محمد، محمد أحمد: **الغزو التيموري لبلاد الشام وآثاره (803هـ/1400–1401م)**، دار الهداية للطباعة والنشر، الإسكندرية 1999.

72- محيسن الربيعي، عبد الجبار حميدي: **موجز تاريخ وتقنيات الفنون**، ط1، دار البشير، عمان 1998.

73- مراد، بركات محمد: **الإسلام والفنون**، وزارة الثقافة، الشارقة 2007.

74- مرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1974.

75- مرعي، عيد: **تاريخ سورية القديم (3000–333ق.م)**، الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2010.

76- مصطفى، شاكر: **المدن في الإسلام حتى العصر العثماني**، دار الكتاب العربي، دمشق 1997.

77- المعهد العربي لإنماء المدن: **المدينة العربية خصائصها وتراثها الحضاري الإسلامي**، طبع بواشنطن، الرياض 1982.

78- مكاوي، فوزي: **الشرق الأدنى في العصريين الهلنستي والروماني**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1999.

79- المنجد، صلاح الدين: **ولاة دمشق في العهد السلجوقي**، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت 1981.

80- المؤذن، منى: **خزف دمشق الإسلامي المحفوظ في المتحف الوطني بدمشق من القرن 13–18م**، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2013.

81- الموسوي، صلاح مهدي محمد جعفر: **الزخرفة النباتية**، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد 2014.

82- نعيسة، يوسف جميل: **مجتمع مدينة دمشق (1186–1256هـ/ 1772–1840م)**، ج1، دار طلاس، دمشق 1986.

83- أبو اليسر، فرح: **الشرق الأدنى في العصريين الهلنستي والروماني**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الدمام 2002.

3- المراجع المعرّبة:

1- إلدم، ادهم: **المدينة العثمانية بين الشرق والغرب، حلب، أزمير واسطنبول**، ت: رلى ذبيان، مطبعة العبيكان، الرياض 2004.

2- أوكان، برنار: **كنوز روائع الفن الإسلامي**، ت: نورما نابلسي، أكاديميا انترناشيونال، لبنان 2009.

3- بازيلي، قسطنطين: **سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني**، ت: طارق معصراني، دار التقدم، موسكو 1989.

4- بوستغيت، نيكولاس: **حضارة العراق وآثاره**، ت: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد 1991.

5- حتي، فليب: **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، ترجمة: جورج حداد، وعبد الكريم رافق، دار الثقافة، بيروت 1983.

6- حوراني، ألبرت: **تاريخ الشعوب العربية**، ت: كمال خولي، ط1، مطبعة نوفل، بيروت 1997.

7- دافيد، جان كلود: **المدينة في سوريا و أقاليمها: الموروثات والمتحولات**، ط2، ت: محمد الدبيات، الجندي للطباعة، دمشق 2008.

8- ديكرسون، جون: **صناعة الخزف**، ت: هاشم الهنداوي، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1986.

9- ديماند، م.س: **الفنون الإسلامية**، ت: أحمد محمد عيسى، دار المعارف، مصر 1954.

10- ريمون، أندريه: **المدن العربية الكبرى في العصر العثماني**، ت: لطيف فرج، دار الفكر، القاهرة 1991.

11- زاك، دوروتيه: **دمشق تطور وبينان مدينة مشرقية إسلامية**، ت: قاسم طوير، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، دمشق 2005.

12- سوفاجيه، جان: **دمشق الشام لمحة تاريخية منذ العصور القديمة حتى عهد الانتداب**، ت: فؤاد البستاني، تح: أكرم حسن العلبي، المطبعة الكاثوليكية، دمشق 1989.

13- سوفاجيه، جان: **الآثار التاريخية في دمشق**، تعريب: أكرم حسن العلبي، دار طباع، دمشق 1991.

14- ف. دياكوف وس. كوفاليف: **الحضارات القديمة**، ج1، ت: نسيم اليازجي، منشورات دار علاء الدين، دمشق 2000.

15- كيرسويل، جون: **الخزف الصيني وتأثيره على الغرب**، ت: محمد عامر المهندس، دار الكتاب العربي، دمشق 1998.

16- لابيدوس، ايرامارفين: **مدن الشام في العصر المملوكي**، ت: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق 1985.

17- مانتران، روبير: **تاريخ الدولة العثمانية**، ج1، ت: بشير السباعي، دار الفكر، قاهرة 1993.

18- مانسفيلد، بيتر: **تاريخ الشرق الأوسط**، ت: أدهم مطر، دار علاء الدين، دمشق 2011.

19- نورتن، ف. هـ: **الخزفيات للفنان الخزاف**، ت: سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية، القاهرة 1965.

20- هودجز، هنري: **الخزفيات**، ت: محمد يوسف بكر، معهد الآنماءالعربي، بيروت 1981.

21- ولتسنجر، كارل، وواتسينجر، كارل: **الآثار الإسلامية في مدينة دمشق**، ت: قاسم طوير، مطبعة سورية، دمشق 1984.

22- ويلسون، إيفا: **الزخارف والرسوم الإسلامية**، ت: آمال مريود، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت 1999.

4- المقالات العربية والمعرّبة:

1- أحمد، سامر: (**التصدع في السطح الخزفي تقنياً وجمالياً**)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م5، ع2، جامعة بابل 2015.

2- باسكوال، جان بول: (**دمشق في منتصف القرن التاسع عشر، بنيتها ووظائفها العمرانية**)، دمشق دراسات تاريخية وأثرية، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1980.

3- برتييه، صوفي: (**الأعمال الأولى للبعثة السورية الفرنسية المشتركة في قلعة دمشق تقرير أولي حول أعمال التنقيب في قاعة الأعمدة (2000–2001)**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م(45-46)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2002-2003.

4- بصمة جي، فرج: (**بحث في الفخار**)، مجلة سومر، م4، ج1، مجلة علمية تبحث في اثار العراق والوطن العربي، مطبعة التفيض، بغداد 1948.

5- البني، عدنان، وصليبي، نسيب: (**مذكرة عن القصر المكتشف في شارع معاوية بدمشق (1959م)**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م14، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1964.

6- البهنسي، عفيف: (**القاشاني الدمشقي**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م35، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1985.

7- الجنابي، كاظم: (**حول الزخارف الهندسية الإسلامية**)، مجلة سومر، م34، ج1و2، مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه، بغداد 1978.

8- حبة، فرج: (**الكيمياء وتكنولوجيتها في العراق القديم**)، مجلة سومر، م25، ع1و2، مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه، مديرية الآثار العامة، بغداد 1969.

9- حمود، محمود: (**تقرير بعثة المسح الأثري في ريف دمشق**)، الموسم السابع، (تقرير غير منشور)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2007.

10- الخزعلي، حيدر عبد الأمير رشيد: (**فطرية التجريد في الزخرفة الإسلامية**)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م24، ع1، جامعة بابل 2016.

11- خليل، عماد الدين: (**مناخ واحة دمشق**)، **الخصائص الطبيعية لواحة دمشق**، ط1، مطبعة الداودي، دمشق 2008.

12- الريحاوي، عبد القادر: (**اسهام في دراسة الجامع الأموي في دمشق**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م13، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1963.

13- الريحاوي، عبد القادر: (**قصور الحكام بدمشق**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م22، ج(1+2)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1972.

14- شريد، حورية: (**زخارف شجرة اليهود في الفن الجزائري أثناء العهد العثماني**)، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة، ع11، الجزائر 2002.

15 - الصفدي، محمد شفيق: (**أقنية الري المتفرعة عن نهر بردى في مساراتها عبر مدينة دمشق**)، دمشق دراسات تاريخية وأثرية، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1980.

16- صليبي، نسيب: (**تنقيبات حي الخراب في دمشق**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م35، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1985.

17- طرقجي، أحمد فرزة: (**المطرات في العهود الإسلامية، (نماذج من معروضات متحف دمشق الوطني)**)، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع(119-120)، بيروت 1988.

18- طوير، قاسم: (**النتائج الأولية للتنقيب في عشرة مدافن من العهد الروماني في دمشق**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م20، ج(1+2)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1970.

19- طوير، قاسم: (**تاريخ التنقيب الأثري في المواقع العربية الإسلامية**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م33، ج1، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1983.

20- عامر، محمود: (**المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية**)، مجلة الدراسات التاريخية، ع(117-118)، دمشق 2012.

21- العش، أبو الفرج: (**الفخار غير المطلي**) الحوليات الأثرية العربية السورية، م10، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1960.

22- الفرا، نزار: (**عمران وعمارة دمشق في القرن التاسع عشر**)، دمشق دراسات تاريخية وأثرية، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1980.

23- محرز، جمال محمد: (**الخزف الفاطمي ذو البريق المعدني**)، مجلة كلية الآداب، م7، جامعة فؤاد الأولى، مصر 1944.

المديرية العامة للآثار والمتاحف: (**أسرار صانعي الفخار في الرقة**)، من مجموعة ألف تحفة وتحفة من الأرض السورية، دمشق 2008.

24- المقدسي، ميشيل: (**ملاحظات أثرية مشرقية (24-دمشق في الألف الثالث قبل الميلاد)**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، م(51-52)، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2008-2009.

25- هاينريش، أرنست: (**التنقيب في تل حبوبة الكبيرة وتل ممباقة**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، ت: قاسم طوير، م20، ج1+ج2، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1970.

26- هورست، كلينكل: (**دمشق في النصوص المسمارية**)، الحوليات الأثرية العربية السورية، ت: قاسم طوير، م35، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 1985.

5- المعاجم والموسوعات والرسائل والسجلات والكراسات:

1- دليل المعرض: (**الفن الإسلامي في متحف الكويت مجموعة الصباح**)، ب.ت

2- رزق، عاصم محمد: **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**، مكتبة مدبولي، قاهرة 2000.

3- **سجلات قسم المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق**. ب.ت

4- **سجلات أرشيف قلعة دمشق**. ب.ت

5- الشهابي، يحيى: **معجم المصطلحات الأثرية الفرنسية والعربية**، مطبعة الترقي، دمشق 1967.

6- عمران، خضر أحمد: **الحياة الاجتماعية في ولاية حلب في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري (1650–1700م)/(1060–1112هـ) من خلال وثائق المحاكم حلب الشرعية**، (أطروحة أعدة لنيل شهادة الدكتوراة) بجامعة دمشق، دمشق 1989.

7- عيسى بك، أحمد: **معجم أسماء النبات**، وزارة المعارف العمومية، القاهرة 1931.

8- مركز الدراسات العسكرية: **المعجم الجغرافي في القطر العربي السوري**، مج1 (القسم العام)، مج5 باب(ك–ي)، ط1، 1990-1993.

9- مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع: **الموسوعة العربية العالمية، باب10 (خ–د–ذ)**، الرياض 1996.

10- نبيلة، آيت سعيد: **التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة**، دراسة أثرية فنية، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية)، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2008-2009.

11- الأوتاني، أحمد محمد: **دمشق في العصر الأيوبي**، (570-658هـ) (1174-1260م)، أطروحة دكتوراة،جامعة دمشق 2006.

6- المراجع الأجنبية:

1- Arseven, C.E.: **Les arts décoratifs turcs**, Istanbul 1952.

2- Atil, Esin: **Art of the Mamluks Ceramics**, United Technologies Corporation, Washington 1981.

3- Atil, Esin: **Ceramics from the world of Islam**, Washington 1973.

4- Bakhit, A: **Aleppo and the Ottoman Military in the sixteenth Century al-Abhgth**, 1978.

5- Bakhit, A: **The Ottoman province of Damascus in the sixteenth century**, Librairie du Liban, Beyroth 1982.

6- Chabanne, Delhia: **Ceramics with metallic luster decoration**, A detailed knowledge of Islamic productions from 9th century until Renaissance, 2011.

7- Dietrich, A.N.: **Encyclopédie de l'Islam**, t. VIII, Leiden 1995.

8- Dodd, A. E.: **Dictionary of Ceramic**, London 1964.

9- Fehervari, Geza: **Islamic Pottery**, Faber and Faber Limited 3 Queen Square London 1973.

10- G., The Mary and James: **Islamic Art and Geometric Design**, The Metropolitan Museum of Art, New York 2004.

11- Hamer, Rath : **Ceramic for the potters**, U.S.A, 1960.

12- Henshaw, Christina: **Early Islamic Ceramics and Glazes of Akhsiket**, Uzbekistan 2010.

13- Hess, Catherine: **Italian Ceramics Catalogue of the J. Paul Getty Museum Collection**, Los Angeles, California 2002.

14- Komaroff, Linda: **The Arts of Fire**, **Islamic influences on Glass and Ceramics of the Italian renaissance**, held at the Jane Paul Getty Museum, Los Angeles 2004.

15- Lane, Arthur: **Early Islamic Pottery**, London 1948.

16- Lang, Gordon: **The centuries of decorative ceramic 1000 tiles**, San Francisco 2004.

17- Porter, Venetia: **Medieval Syrian Pottery**, Ashmolean Museum, Oxford 1981.

18- Porter, Venetia: **Islamic Tiles**, London 1995.

19- Rhodes, Daniel: **Clay and Glazes for the potter**, London 1975.

20- Rice, Talbot: **Byzantine Glassed Ware**, Oxford 1930.

21- Shepard, Anna O: **Ceramics for the Archaeologist**, Carnegie Institution of Washington 1985.

22- Show, K: **Ceramic Colors and Pottery Decoration**, London 1960.

23- Soustiel, Jean: **La Céramique Islamique**, Office du livre, Fribourg, Suisse 1985.

24- Taylor, W,E: **Ceramic Glaze Technology**, London 1986.

7- المقالات الأجنبية:

1- ALIQUOT, J.: (**Inscriptions grecques et latines de la Syrie**), **Mont Harmon** (Liban et Syrie),Tome 11, IFPO, 2008.

2- Arantegui, Josefina Pe´rez: (**Luster Pottery from the Thirteenth Century to the Sixteenth Century**): A Nanostructured Thin Metallic Film, Journal of the American Ceramic Society, Vol.84, No2, Spain 2001.

3- Barbir, Karl: (**Ottoman of Damascus**), (1708-1758), International Journal of Turkish Studies, Princeton 1980.

4- Ernst J. Grube: (**The Art of Islamic Pottery**), The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol.23, No.6, 1965.

5- Flint, Ann Preston and Wedge, Liz: (**Islamic Ceramics from the William Bowmore Collection**), Education kit is presented by Art Gallery of South Australia Education Services, Australia 2004-2005.

6- Jenkins, Marilyn: (**Islamic Pottery**: **A Brief History**), The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol.40, No.4, 1983.

7- Satir, Secil: (**A Current evaluation of the traditional Iznik Tiles and Ceramics**), Design Discourse, Vol.II, No.3, Istanbul 2007.

8- Shaddud, Ibrahim: (**Céramiques D'époque Fatimide à Damas Fouilles à la Citadelle et à Bab Kissan**), al-Rafidan, Vol. XXXII 2011.

8- المواقع الإلكترونية:

1- موقع أنترنيت: الموسوعة العربية. **www.arab-ency.com**

2- موقع أنترنيت: اكتشف سورية. **www.discover-syria.com**

3- موقع أنترنيت: اكتشف الفن الإسلامي، متحف بلا حدود. **www.discoverislamicart.org**

4- موقع أنترنيت: متحف الفن الإسلامي، مصر الخالدة. **www.eternalegypt.org**

5- موقع أنترنيت: الأرمشي، عماد. **www.naseemalsham.com**

Abstract

The studies and research on Islamic ceramics are one of the most important studies that Arab and foreign historians and archaeologists have been interested in. They help to write the cultural history of a people or a society and the history of archeological sites, Islamic ceramics are among the most important industries that occupied the workshops in the successive Islamic stages. Damascene pottery is undoubtedly one of the most important innovations that coincided with the pottery industries. The ceramic industry began from the mid-Abbasid period to the late Islamic period in Damascus.

Damascus enjoys many important geographical aspects, rich land in its territory to establish these industries, in addition to its moderate climate, and the availability of water necessary for the continuity of life, as well as the historical aspects of the city of Damascus as a cultural capital since pre-Islamic times, And the development of this industry for the manufacture of pure ceramics from its basic components, announcing the birth of ceramics of Damascus style in the middle of the Mamluk era independently. From other centers, and the industry reached its peak in Damascus with the beginnings of Ottoman rule.

This was a key element in the identification of the Damascene style from the technical and artistic point of view in the Ottoman period, and distinguished from the ceramics of the other Ottoman states, through the technical aspects that were found in the study of the basic compounds of the ceramic dough and through the application of color oxides which distinguish the damascene through Preparation and applicability to the ceramic surfaces in order to diversify the operational technique used, and the subsequent craft in the ceramic or ceramic tiles by inserting the oven several times, and to apply the decorative art subjects on the ceramic surfaces, whether or not Unburden plant or geometric or written independently of each other or combined.

Syrian Arab Republic
Damascus university
Faculty of Arts and Humanities
Department of archaeology



The technical and artistic features of Damascus Ceramics in the Ottoman epoch

(Thesis for the master's degree in classical and Islamic archeology)

Student: Khaled Riyad Al Nuaimi.

Supervisor: Dr. Ziad Salhab.

Damascus 2018 AD / 1439 AH